بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

كلية الدراسات العليا

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال(الصحافة والنشر)

بعنوان:

الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال

(دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية)

في الفترة من 2016م– 2019م

Digital Media and its Reflection on Children Bringing Up
(A Descriptive Analytical Study on the Children of Sudanese Employees in Kingdome of Saudi Arabia)

إعداد الطالبة:

نبيلة محمد أحمد علي

المشرف دكتور:جلال الدين الشيخ زيادة

المشرف المعاون دكتور:عبد المولى موسى

1441هـ – 2019م

بسم الله الرحمن

الرحيم

الآيـة

قال تعالي :

﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

صدق الله العظيم

سورة الانعام – الآيه 162

الإهداء

الى .....كل الأباء والأمهات

الى.....أبنائنا وفلذاتأكبادنا

الى .....كل ذي قلب رحيم تهمه

الطفولة ومستقبل الأجيال

أهدي هذا البحث

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله في الأول والآخر الذي مكنني من إكمال هذا البحث، سائلة الله عز وجل أن يستفيد منه كل من يطلع عليه، والشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الاتصال والأساتذة والموظفين والشكر موصول لموظفي المكتبة بالجامعة وللمشرفين علي هذا البحث **الدكتور/ جلال الدين الشيخ،والدكتور/ عبد المولى موسى**اللذان قدما لي العون والنصح بالمعلومات المفيدة التي تدعم البحث.

وأتقدم بالشكر لكل الاساتذة الذين ساهموا في تحكيم استمارة الاستبيان – بروفيسر عثمان أبوزيد – وبروفيسر عبد النبي عبدالله –دكتور علي بن صفيان العنزي–والدكتور حسين النجمي – والشكر للمكتبة العامة بالطائف، والشكر موصول لكل من ساعد ومد يد العون لي في مسيرتي البحثية وأخص بالشكر هنا زوجي ورفيق دربي الذي لم يتوانى عن مساعدتي في جميع النواحي ولم يبخل أو يوفر جهد في تقديم العون ، جزاه الله خيرا وجزاكم.

والله ولي التوفيق

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان (الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال) الى حماية أطفالنا من الإعلام الرقمي وآثاره السلبية على تنشئتهم وتمثلت أهمية الموضوع في تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية إنسانية وثقافية ودينية قويمة .

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بهدف إستقصاء ظاهرة التعرض للأجهزة الرقمية من قبل أطفال المغتربين السودانيين المقيمين بالمملكة العربية السعودية وقد أخذت الباحثة عينة من مجتمع البحث الكلي شملت المنطقة الغربية متمثلة في إمارة جدة ومكة والطائف وقد إستخدمت الباحثة عدة أدوات، منها الملاحظة والمقابلة والإستبانة التي كانت الأداة المناسبة لمجتمع الدراسة وكانت تحتوي على عدد من الاسئلة موجهة للأسر الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم من 6-12 ، وتمثلت مشكلة البحث في تأثير الإعلام الرقمي على تنشئة أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية وقد خلصت الدراسة النتائج أهمها التالية :- أغلبية أسر المغتربين وبنسبة (47.5%) يحددون نوعية القنوات الفضائية التي يتعرض لها أطفالهم وهذا يدل على أهتمام وحرص الأسر على أطفالها من تأثير المضمون الرقمي وأهم التوصيات:- -على الأسر ملء فراغ أطفالهم وإدخالهم في مناشط رياضية حتى يقل أوقات الفراغ لديهم فقد إتضح من الدراسة الميدانية أن معظم أسر المغتربين لا تقوم بتسجيل الأطفال في النوادي الرياضية التي تساعد وتدعم النمؤ الحركي لدى الطفل.

Abstract

The aim of this study entitled "the digital media and its impact on the children socialization" – is protecting our children against the harms and negative impact of the digital media on their socialization The importance of this subject is derived from the necessity of bringing up our children in accordance with straigh religious, cultural and human principles.

The researcher has used the methodology of descriptive survey to represent the phenomenon of using digital devices by the children of Sudanese expatriates in KSA. The researcher took a sample of the total community which includes the western area represented in Taif, Makkah and Jeddah. The researcher has used different tools such as observation, interviewing and questionnaire which was the right tool for the community of the study. The questionnaire consists of a number of questions directed to the family whose children aged from 6 to 12 years old.

The thesis is about the impact of digital media on the children of Sudanese expatriates in KSA, and the study has concluded that:Most expatriate families (47.5%) allow their children to watch only specific channels, which indicate that the families are keen to protect their children against the bad influence of digital media. The families should do their best to reduce the children's spare time by encouraging them to join the sportive clubs. The field survey proved that most expatriate children do not join the sportive clubs, though these clubs have an essential role in supporting the child motor growth .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقمالصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ي
الفصل الأول الإطار المنهجي	**1**
المقدمة	2
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	5
أهداف البحث	6
أسئلة البحث	6
منهج البحث	6
أدوات البحث وأدوات جمع البيانات	6
مجتمع البحث وعينته	7
الإطار الزماني	7
الإطار المكاني	8
مصطلحات البحث	8
الدراسات السابقة	10

النظريات الموجهة للبحث	27
الفصل الثاني:- الإعلام الرقمي	29
المبحث الأول:-تعريف الاعلام الرقمي	30
المبحث الثاني: - أنواع وخصائص الإعلام الرقمي	40
المبحث الثالث:- الفرق بين الاعلام الرقمي والاعلام التماثلي	50
الفصل الثالث :- التنشئة الإجتماعية للأطفال	59
المبحث الأول :- القيم الأخلاقية المضمون والأبعاد	60
المبحث الثاني :- مفهوم مؤسسات التنشئة الإجتماعية	73
المبحث الثالث :- الإعلام الرقمي والقيم الأخلاقية	89
الفصل الرابع :-الاعلام الرقمي وتنشئة الطفل	101
المبحث الأول :- برامج الأطفال في الإعلام الرقمي	102
المبحث الثاني :- العاب الأطفال في الوسائط الرقمية	111
المبحث الثالث :- ثقافة الطفل والطفل السوداني	118
الفصل الخامس :- الدراسة الميدانية	129
أولاً:- نبذة عن مجتمع البحث	130
ثانياً:- الإجراءات المنهجية	130
ثالثاً:- تحليل وتفسير جداول إستمارة الإستبيان	133
النتائج	159
التوصيات	162
المصادر والمراجع	164
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحه
(0)	معامل ألفا كرونباخ لعبارات الإستبيان	132
(1)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق النوع	134
(2)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	135
(3)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة لرب الأسرة	136
(4)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المدينة	137
(5)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع تعليم الطفل	138
(6)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية قنوات الأطفال	139
(7)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق تحديد الاسره نوعية القنوات والبرامج	140
(8)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية الأجهزه الذكيه	141
(9)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق "ماذا يفضل طفلك أكثر	142
(10)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها	143
(11)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدي مدى ادراك الأسره لنوعية المضمون	144
(12)	التكرارت والنسب المئويه لافراد عينة الدراسه وفق مراقبة الاسره لنوعية الألعاب	145
(13)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تلاحظ الأسرة	146

	تغير في سلوك الطفل	
(14)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم	147
(15)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تجيب الأسره علي أسئلة الطفل	148
(16)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تنظم الأسره أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه	149
(17)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول (مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية)	151
(18)	التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني(مؤسسات التنشئية الاجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها في التنشأة الإجتماعيه)	153

قائمةالأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحه
(0)	معامل ألفا كرونباخ لعبارات الإستبيان	132
(1)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق النوع	134
(2)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	135
(3)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة لرب الأسرة	136
(4)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المدينة	137
(5)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع تعليم الطفل	138
(6)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية قنوات الأطفال	139
(7)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق تحديد الاسره نوعية القنوات والبرامج	140
(8)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية الأجهزه الذكيه	141
(9)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق "ماذا يفضل طفلك أكثر	142
(10)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها	143
(11)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدي مدى ادراك الأسره لنوعية المضمون	144
(12)	التكرارت والنسب المئويه لافراد عينة الدراسه وفق مراقبة الاسره	145

	لنوعية الألعاب	
(13)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تلاحظ الأسرة تغير في سلوك الطفل	146
(14)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم	147
(15)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تجيب الأسره علي أسئلة الطفل	148
(16)	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تنظم الأسره أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه	149
(17)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول (مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية)	152
(18)	التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني(مؤسسات التنشئية الاجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها في التنشأة الإجتماعيه)	154

الفصل الأول

الإطار المنـهجي

المقدمة:

مشكلة البحث.

أهمية الموضوع.

اسئلة البحث.

منهج ادوات جمع البيانات.

مجتمع البحث وعينتة.

تعريف مصطلحات البحث.

الدراسات السابقة.

المقدمة

لقد تطورت الوسائل الإعلامية وسهل إستخدامها وتناولها ودخلت الى كل بيت ووصلت إلىأفراد الأسرة بما فيهم االصغير والكبير وغدت القنوات الفضائية هي التي تأنس وتسلي وتعلم. وتأخذ وقتنا جله وأثمنه، وأصبح الصغار يقضون جل وقتهم أمام شاشات التلفاز وشاشات الأجهزة المحمولة بأنواعها وبالأخص أطفال أسر المغتربين بحكم ظروف البيئة التي يعيشون فيها يجدون فراغ أكثر من غيرهم، يتابعون عبرها المسلسلات والألعاب الإلكترونية عبر تطبيقات الأجهزة الذكية التي تصنعها الشركات التجارية بهدف ربحي بحت لا يراعي القيم الدينية والأخلاقية.

وأصبحالعالم اليوم بأثره يعتمد على التقنية الحديثة التي تساعده في كل أمور الحياة، ولقد جاء الإعلام الرقمي في ظل هذه الثورة ليحتل مساحة واسعة ويسيطر علي أكبر قدر من الإهتمام لأنه يمتلك أدوات القوة والتي تشمل القنوات الفضائية والإنترنت والأجهزة الذكية التي يحملها الصغار والكبار ولقد تعددت الوسائل الإعلامية فكان لابد لنا من الاطلاع على هذه الوسائل لمعرفة المادة التي تقدم لنا وبالأخص لصغارنا فهم أهم شيء عندنا وهم بناة المستقبل وإمتداد للثقافات والعادات والتعاليم الدينية،ومن هذه المخاوف جاءت فكرة البحث التي تسعى لمعرفة المواد التي يتلقاها الصغار وأثرها عليهم وعلى تفكيرهم وتكوين شخصيتهم، لأن الأطفال هم جيل الغد، ومسؤولية التربية والتعليم تقع على عاتق الجميع وبالأخص الأسرة.

ولقد كانت تنشئة الأطفال في الماضي تقع على(الأسرة والمدرسة)، اما الآن تعددت المصادر التي يتلقى منها الطفل المعرفة وتعددت الطرق فقد جاءت الثورة الإلكترونية الحديثة لتشاركنا في هذه التربية فكان لابد من الإطلاع علىإنعكاساتها على تنشئة الأطفال.

مشكلة البحث:-

تبلورت مشكلة البحث من تفكير الباحثة المستمر في إيجاد حلول لأبناء المجتمع الإسلامي وحمايتهم من التدفق الإعلامي والثورة الإلكترونية التي سيطرت على العقول، وأضحت هي الشغل الشاغل للعالم أجمع فهي تخدم الإنسان من نواحي كثيرة مفيدة ولكن في نفس الوقت لها وسائل تساعد في نشر الفساد وهدم المجتمع، بالإضافة الى الألعاب الإلكترونية الموجودة والمحملة عن طريق الأسواق الإلكترونية في الأجهزة الذكية والهواتف النقالة وغيرها، والتي أصبحت بدورها تسيطر سيطرة تامة على عقول الأطفال وتأخذ جل وقتهم وأثمنه.

إن الإعلام الرقمي ووسائله المتنوعة قد يكون له إيجابيات كثيرة في حياتنا ولكن أيضا توجد سلبيات يجب أن نلفت إنتباه الأسر اليها حتى نحد من تأثيرها.

لقد كثرت في الآونة الأخيرة شكاوى الأمهات والآباء من الصعوبة التي تواجههم في تربية أبنائهم، فقد أصبح الأطفال لا يلتفتون للنصح والإرشاد من قبل والديهم أو الأشخاص الموجودين في محيط الأسرة، حتى المعلمين في المدرسة يشتكون لأولياء الأمور من تصرفات أبنائهم الذين لا يلقون بالا لما يقال لهم ويرتكبون الخطاء تلو الآخر غير مبالين ودون أي مسؤولية. حتى دروسهم وواجباتهم يتساهلون فيها ولا يعيرونها إهتماما مثل ألعابهم وأجهزتهم التي يقضون معها الساعات الطوال.

إننا نواجه مشكلة حقيقية في تنشئة هذا الجيل، جيل العولمة والإنترنت، إن التربية والتعليم ليست بالشيء السهل أو القليل فنحن نتحدث عن أساس المجتمع ومستقبله الا وهم الأطفال، فهم أساس البناء الذي يستمد منه المجتمع قوته، وفي هذا الوقت بالتحديد يواجه المجتمع العربي تحديات خطيرة وحروب إعلامية وفكرية وسياسية وإقتصادية ودينية، لابدلنا من التصدي لها بجيل واعي ومدرك لما يدور حوله من جميع النواحي.

تجربتي الشخصية مع الأجهزة الرقمية من خلال ملاحظتي لطفلتي:-

كل الدراسات التي إطلعت عليها الباحثة وجدتها تتحدث عن أضرار أو فوائد الألعاب الإلكترونية واخرى تتناول الإيجابيات والسلبيات وتعدد أشكال وأنواع تلك الألعاب الإلكترونية، وفي هذه الفقره تريد الباحثة أن تذكر تجربتها الشخصية مع الأجهزة اللوحية أو جهاز الجوال الذي توجد به جميع التطبيقات (مثل يوتيوب) واليوتيوب دون غيره من التطبيقات الأخرى لأن طفلتي التي تبلغ من العمر (سنتان ونصف) تستطيع أن تدخل على هذا التطبيق بنفسها وتختار ماتريد ان تشاهده من الفيديوهات وقد راقبت هذا بنفسي لحرصي على الاتشاهد سوى شيئا يخص الأطفال الصغار او ماياناسب عمرها وعقلها ولقد وجدتها تختار الفيديوهات التي تنتجها الأسر(غير العربية)وتتضمن هذه الفيديوهات مشاهد تمثيلية يتغمس فيها البعض شخصية سوبر مان وشخصيات أخرى تمثل الشر واخرى الخير ويقومون بتأدية تلك الأدوار في مشهد تتراوح مدته من (10 –20 دقيقه) يتناولون قصه صامته من غير كلام بحيث يستطيع الطفل فهم القصه عن طريق الحركات والإيماءات وتعابير الوجه الذي يكون في بعض الأحيان قناع إصطناعي يوضع على الوجه، وعندما أراها مشدودة الإنتباه والتركيز أسالها الآتخافي من هذا الوجه؟ لانه يبدو مرعبا ومخيفا بالنسبه للشخصية التي تمثل الشر، ترد على طفلتي بقولها هذا تمثيل، وأفهم من هذا إنها تستطيع أن تميز الحقيقة من التمثيل، وقد إتضح لي فيما بعد أنها كانت تقول هذا لأنني كنت في بعض الأوقات أقوم بحرمانها من المشاهدة وأقول لها هذا غير مناسب لك فيه تريد طمأنتي بأنها لاتخاف من تلك المناظر ولكنني وجدت ان هذا يؤثر فيها فقد لاحظت أنها بدأت تشعر بالخوف عندما يكون النور بالليل غير مضاءاً عكس ما كان في السابق كانت لاتخاف من الظلام حتى عندما أرسلها لجلب أي شيء من الغرفة الأخرى تاتي بها ولكن بعد مشاهدة تلك الفيديوهات أصبحت تقول لي عندما أرسلها لجلب أي شئ تقول ان (clown) سوف يقابلها في الغرفة وهي تعني بذلك المهرج الذي تشاهده في الفيديوهات وهو يقوم بمطاردة الصغار ليخيفهم ولكنها لاتعرف إسمه باللغه العربيه لأنها تشاهده في فيديوهات أجنبية تعلمت منهم بعض الكلمات وأصبحت تنطقها مثلهم.ولكن عندما أحاولتغير الفيديو بآخر ليس فيه منظر

مخيف ومرعب ترفض ذلك وبشدة وتقول إنها تريد هذا، وهذا مايثير القلق لماذا تريد هذه الطفله مشاهدة الأشياء المرعبة والمخيفة وتترك الأشياء الأخرى العاديه التي تحكي قصصا مسلية وتعليمية.وهذا يؤكد ماتوصلت اليه بعض الدراسات، يعتاد الطفل على مشاهد العنف وعلى صورة الدم والشجار وعندما يكبر ربما لايتأثر إذا شاهد منظر حقيقي من العنف في الشارع فيصبح لديه تبلد في المشاعر والأحاسيس وتختلط لديه أمور الحياة.

أهمية البحث:-

تتمثل أهمية الموضوع في تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية دينية صحيحة كما أمرنا الإسلام بذلك، إن مرحلة الطفولة هي أخصب وأطول وأهم فترة يمكن للمربي أن يغرس فيها المبادئ القويمة والتوجيهات السليمة في نفوس وسلوك أبنائه فالفرصة متاحة والإمكانيات متوفرة من فطرة سليمة، وطفولة وحيوية وطاقات كبيرة، وبراءة صافية وليونة ومرونة وقلب لم يلوث ونفس لم تدنس. لقد ضرب لنا رسولنا الكريم أروع امثله في التربية التي خرجت منها أجيال صنعت التاريخ وظلت معلم بارز الى يومنا هذا لذلك لابد لنا أن نتبع قدوتنا ونحافظ على الأسس التربوية التي إنتهجها لنا الإسلام.

لقد أحدثت الفضائيات والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تغيرًا مهمًا في المجتمعات بما قدمته من وسائل للإتصالات، جعلت العالم كله في حالة مرسل ومستقبل، فلا حدود ولا قيود تقف في وجه إنتقال المعلومات، والتربية بحكم عملها وطبيعتها أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغير، وبناء على ذلك فالمتغيرات الحادة التي ينطوي عليها عصرُ المعلومات وعصر الإنفتاح، ستحدث تغيرًا كبيرًا في منظومة التربية؛ مناهجها وأساليبها وأثرها، ولذا أصبح من المهم مراجعة منظومة التربية لتتوافق مع الإنعكاسات التي تسببها الثورة الإلكترونية.

أهداف البحث:-

1- الهدف من هذا البحث هو حماية أطفالنا من أضرار الإعلام الرقمي وإنعكاساته السلبية على تنشئتهم.تنبيه الأسر العيوب الإعلام الرقمي الذي يحاصر الأطفال بوسائله المتعددة منقنوات فضائية وأجهزة ذكية لوحية ومحمولة وغيرها، وما تحمله من برامج ومسلسلات ذات مضامين مجهولة.

2- مساعدة الأسر ومدها بطرق ووسائل تساعد على تقليص المشكلة وتحجيمها.

3- معرفةما إذا كانت هنالك رقابة من قبل الجهات المعنية للألعاب الإلكترونية.

4- كيفية الإستفادة من الإعلام الرقمي بما يتماشى مع مصالحنا التربوية والتعليمية.

أسئلة البحث:-

1- ماهي إنعكاسات الإعلام الرقمي على تنشئة أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية ؟

2- مامدى إدراك أسر المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية لنوعية المحتوى الرقمي الذي يتعرض له أطفالهم؟

3- ما مدى ملاءمة المحتوى الرقمي من الناحية التربوية للفئة العمرية التي خصصها البحث؟

4- ما السلبيات والإيجابيات من تعرض أطفال المغتربين للمحتوى الرقمي؟

5- ما المخاطر الناتجة من تعرض الطفل للمحتوى الرقمي على تنشئته بعيداً عن رقابة الأسرة؟

منهج البحث وأدوات جمع البيانات:-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد أساساً على منهج المسح الميداني واستخدمت الباحثة أداة الملاحظة والمقابلة والأستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع البحث.

الملاحظة:-هي أحد أساليب جمع البيانات عن السلوك الإنساني بصفة عامه والإتصال بصفة خاصة وتقديم البعد الكيفي في وصف السلوك.وقد استفادة الباحثة من هذه الأداة و لاحظت انجذاب أطفالها للأجهزة الالكترونية وتعلقهم بها أكثر من مشاهدة التلفاز .

المقابلة:- يقصد بها مجموع من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها الباحث وتبدأ باختيار المفردة التي يتم بها اللقاء مع الأفراد المعنيين وتسجيل المعلومات المطلوبة.وقد قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات مع أمهات الأطفال ستذكر في صفحات البحث .

الإستبانة:-هي من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارا في البحوث العلمية والاجتماعية ويرجع ذلك الى عدد من الميزات التي تتميز بها هذه الأداة.(ادريس-2018م-ص7)

مجتمع البحث وعينته:-

يتمثل المجتمع الكلي لهذا البحث في المغتربين السودانيين المتزوجين والمقيمين في المملكة العربية السعودية – المنطقة الغربية نموذجاً- وأنحصر المجتمع الأصلي الذي أجريت عليه الدراسة في الأسر المقيمة مع أطفالها ولديها أطفال في المرحلة العمرية مابين 6-12 سنة، نسبة لخطورة المرحلة في هذه السن والذي يصنفه العلماء ما بين سنة الي 18 سنة ، ونسبة لصعوبة إستقصاء ارآء هذه الفئة عن طريق الإستبيان فقد تم الإعتماد على أولياء أمورهم، ولذلك تم إعتماد الأسرة كمفردة في العينة ، ونسبة لصعوبة الإختيار العشوائي من هذا المجتمع فقد تم إعتماد أسلوب العينة القصدية غير الإحتمالية، نسبة لتشابه ظروف أسر المغتربين السودانيين.

الأطار الزماني:- ويقصد بالإطار الزماني المدة التي أستقرقتها الدراسة الميدانية فقد تراوحت مدة جمع البيانات من 3-4 شهور وذلك لصعوبة الحصول علي مجتمع الدراسة الذي كان في جدة ومكة والطائف وهي المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية .

الإطار المكاني:- ويقصد به مكان الدراسة الميدانية مجتمع عينة البحث ، لقد أخذت الباحثة عينة البحث من المنطقة الغربية للملكة العربية السعودية من مدينة مكه وجدة والطائف وقامت بتقسيم إستمارة البحث على أسر الاطفال لجمع البيانات التي تخدم غرض البحث .

تعريف مصطلحات البحث:-

تعريف الإعلام لغة:- من اعلم يعلم بضم الياء، إعلاما، فهو معلم، والمفعول معلم، أعلمه الأمر، اعلمه بالأمر: أخبره به وعرفه إياه، اطلعه عليه، اعلمه بما حدث --إعلام – مفرد مصدر اعلم – نشر بواسطة الإذاعة او التليفزيون او الصحافة. (عمر ،-1429 هـ -2008 م، ص 42)

تعريف الإعلام إصطلاحاً:- هو عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل نشر الأخبار والمعلومات والآراء والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب على الجماهير بشكل شفوي أو بإستخدام وسائل اخرى بغرض الاقناع او التأثير على السلوك.

الإعلام الرقمي –Digital media

هو البث والنشر الإلكتروني العمومي للمعلومات بهدف معرفي هو الإعلام الذي يعتمد في تكوينه ونشره علي عناصر الكترونية تستبدل الأدوات التقليدية بتقنيات الكترونيةإتصالية حديثة كالإنترنت والخلوي والأقراص المدمجة وتستبدل مخرجاتها الورقية أو البصرية أو السمعية التماثلية باخرى رقمية.(الزيدي ،1430 هـ ،2010 مـ ،ص 43)

تعريف إنعكاسات لغة:- المفرد إنعكاس المصدر إنعكس – انعكس على – صورة جسم تكونها المرآة تغير اتجاه جسم متحرك لاصطدامه بسطح مصقول لا يخترقه.(عمر ،1429هـ-2008 ، ص 36)

وإصطلاحا: – الإنعكاسات تعني الآثار الأخلاقية والقيمية والثقافية والدينية والنفسية والصحية التي تتأثر بها شخصيات الأطفال نتيجة إستخدامهم الألعاب الإلكترونية، سواء أكانت ايجابية، أم سلبية.(الزيودي،1430هـ، ص21)

تنشئة لغة:-أصل الكلمة من نشأ : نشأ الشيء ينشأ نشؤ – ينشؤ نشئا – حبى وحدث وتجدد والطفل ربي وشب وحقيقته ارتفع عن حد الصبا وقرب من الادراك يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت.(أبو حاقه،1428هـ-2007م-ص92)

اصطلاحا:- التنشئة الإجتماعية عملية يتم فيها تشكيل السلوك الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والإتجاهات للأفراد كي تتطابق وتتسق مع دورهم الإجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر-انثي) دوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه حاضرا ومستقبلاً.(الشربيني،1421هـ-2000م-ص18)

تعريف الطفل لغة:- الطفل بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء، وقيل هو المولود.(أبوحاقه،1428هـ-2007م- ص57)

إصطلاحاً:- الطفل هو كائن حي له جسم وعقل ومشاعر وله اسرة وأصدقاء وله إهتمامات وميول ورغبات والتكامل في رعايته وتنشئتهأمر ضروري يحقق نموه المتوازن ويهيئ له ان يشب متكامل الشخصية قادرا على ان يعطي ويأخذ دون تجاوز للمعايير التربوية السليمة، ويؤكد الجميع علىأن كل ما يبذل من جهد وما ينفق من أموال في تربية وتنشئة الطفل هو استثمار له عائده المضمون على الفرد والمجتمع.(طلبه،-2012م-ص16)

وتصنف أغلب دول العالم مرحلة الطفولة من الولادة الي سن 18 سنه ويقسم علماء التربية الطفولة الى ثلاث مراحل:-

أ- دون سن السادسة.

ب- من 6- 11 سنة.

ج- من 11 – 18 سنة.

وهذا البحث ينحصر في الفئة العمرية من 6- 12 سنة وهي المرحلة الأخطر في نمو وتكوين الأفكار وتشكيل إتجاهات الطفل.

الدراسات السابقة:-

الدراسة الأولى: الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة:(الغفيلي،2012م-ص17)

وهدفت الدراسة الى:-

-التأكيد على أهمية الإعلام بشكلٍ عام، والإعلام الرقمي بشكلٍ خاص مع إيراد بعض ما يؤيد ما يسعى الباحث لإيصاله..

-لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة إستخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان تلك الأشكال وتوضيح شيءٍ من مخاطرها انتهج الباحث الأسلوب الاستقرائي من خلال قيامه بمتابعة ما ينشر على تلك الوسائل وتحليل ما يقوم برصده وتصنيفه بما يمكن أن يعطي صورة متكاملة لواقع نعيشه تساعد على فهم ما يجري وتشخيصه ومن ثم وضع الحلول المساعدة على الحد من خطره من جهة، وعسفه ليكون أداة نافعة من جهة ثانية، كما قام الباحث باستقصاء آراء بعض الفئات المعنية من خلال إستطلاع آرائهم وتوصل لبعض النتائج التي عززت كثيراً مما توصل إليه نظرياً.

ومن أهم نتائج الدراسة: - بعد أن إستعرضت بشكل موجز شيئا من الدور الذي تلعبه مواقع الإنترنت وبعض القنوات الفضائية وتأثيراتها السلبية على الأمن بشكل عام، يجدر بي ألا أغرق في الحلول هنا، ولكني أشدد على أهمية دور المنزل خاصه في حال كانت شخصية الأبوين قوية ومؤثرة وإيجابية لأن الأبوين الفاعلين أو حتى أحدهما يستطيع مراقبة تحركات الأبن وسكناته، وأن يمنعا ابنهما من مخالطة رفقاء السوء مع متابعة تصرفاته داخل البيت وماذا يشاهد ويسمع مع مراقبة مواقع الإنترنت التي يتصفح ويزور وتوجيهه أولا بأول وهنا الفرق الأهم بين الأبوين الإيجابيين والسلبيين، فالأب الإيجابي مع قوة الشخصية والقدرة على الإقناع والتأثير والتوجيه لن ينفك عن متابعة ابنه ومعرفة المواقع التي يزورها والتحقق من مدى ملاءمتها له من ثلاث نواح:

- هل هذا الموقع خالٍ من المواد المخلة بالأمن بكافة أشكاله.

– نوعية المادة التي يبثها الموقع والرسالة التي يسعى القائمون عليه إلى إيصالها.

– مدى مناسبة محتوى الموقع للعمر السني والفكري للأبن مع التحقق من اشتماله على مادة متنوعة.

ومنأهم التوصيات: –

– أهمية ملاحظة الدور الذي باتت تؤديه بعض القنوات الفضائية وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع، مع ضرورة التنسيق مع مالكي تلك القنوات لتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلبا من خلال بث رسائل غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب.

–لاحظ الباحث من خلال بحثه في هذا المجال ان بقاء الأبناء في منازلهم لم يعد كافياً لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية بالشكل الذي كان عليه الحال بالنسبة للأجيال السابقة؛ فقد يكون الابن في غرفته وفي ظن أهل بيته أنه في أمان بعيداً عما قد يتعرض له من سلبيات خارج المنزل أو حتى أمام بعض القنوات الفضائية، بينما هو يتصفح الإنترنت أو يمارس الألعاب الرقمية وما فيها من إتصالات بلا قيود بالعالم الخارجي لا يقف خطره عند حد ولا يسع المجال لذكره، ولا يبالغ الباحث حين يشير إلى أن الشارع رغم ما فيه من سلبيات أقل ضرراً من بيئة بعض غرف الأبناء غير المراقبة، ويشدد الباحث على الأسرة أن تراقب أبنائها رقابة فاحصة ولا تكتفي بالرقابة الجسدية، بل من المهم أن تتعرف على طبيعة المواقع التي ينهلون منها، وغرف المحادثة التي يمضون فيها جزءاً غير يسيرٍ من أوقاتهم والأهم من ذلك نوعية الألعاب الرقمية التي يمارسونها، وقد ثبت أن كثيراً من التغيرات السلبية هي نتاج لغياب الرقابة الأبوية على الأبناء. ويلفت الباحث النظر إلى أنه من خلال تعمقه في البحث لاحظ أن الأسر التي يجنح أبناؤها نتيجة إستخدام وسائل التقنية المتوفرة في المنازل، ليس بالضرورة أن تكون أسرٌ غير مبالية، بل إن بعضها أسرٌ حريصة جداً، لكنها لم تكن تعلم ما تحويه تلك الوسائل التقنية.

الدراسة الثانية: الفضائيات العربية المتخصصة ودورها في التنشئة الإجتماعية للطفل:(علي ، 1437 هـ -2015م، ص19)

لخصت الباحثة أهدافها في نقاط:-

-رغبة الباحثة في إثراء المعرفة العلمية.

-سد جزء من النقص في مجال دراسات الأطفال.

-التعرفعلى نوعية القيم المقدمة في برنامج الأطفال والأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه الفضائيات والتعرف على الدور الذي تقوم به هذه القنوات المتخصصة في تنشئة الطفل من حيث إكسابه للقيم والمعلومات ومهارات السلوك.

-التعرف على العلاقة بين مشاهدة الطفل لهذه القنوات وإكسابه بعض المهارات الإجتماعية.

-محاولة تقديم رؤية علمية لبرامج أطفال سودانية تخدم الطفل السوداني وتشده نحو برامج الأطفال في القنوات السودانية.

ومن اهم نتائج الدراسة:-

-أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة المبحوثه جامعيين و(68%) منهم نالوا دراسات فوق الجامعي، وهذا مؤشر علي وعي المبحوثين وبالتالي موضوعية الإجابات مما يساهم في رفد المجتمع بخبرات إعلاميه وتربوية من شأنها المساهمة في عملية التنشئة الإجتماعية السليمة.

-إن (76%) من أفراد العينة هم شباب في مرحلة القدرة والعطاء مما يبشر بأن المؤسسات الإعلامية والتربوية والتعليم العالي موعودة بالاستفادة من هذه الخبرات في التغيير نحو الأفضل.

-أوضحت الدراسة أن الفضائيات المتخصصة تؤثر على الأطفال من خلال توظيف الصورة بفاعلية ثم اللغة المنطوقة، ومن خلال إستخدام أساليب فنية عالية الجودة مما يؤكد تطور هذه الفضائيات ومواكبتها للعالمية.

-أظهرت نتائج الدراسة أن مستقبل فضائيات الأطفال المتخصصة يزداد تأثيرها وعددها ويتسع مدى بثها وتعتمد فنون الصورة أكثر.

– توصي الدراسة بأجراء المزيد من الدراسات الأكثر عمقاً في مجال فضائيات الأطفال المتخصصة ومدى تعرض الأطفال لها.

–توصي الدراسة بضرورة الإستفادة من فضائيات الأطفال العربية في مجال التربية وذلك من خلال إدخال حصص المشاهدة المفيدة.

–ضرورة إدخال برنامج التربية علي التعامل مع وسائط الاعلام حتى يكون الطفل قادر وناقد ومستقل في المستقبل وذلك من خلال معرفة أفضل لطبيعة فضائيات الأطفال ومعرفة أولياء الأمور والمربين بالعالم الثقافي الذي يندمج فيه الطفل.

الدراسة الثالثة:– الإنعكاسات التربوية لإستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الإبتدائية بالمدينة المنورة.(الزيودي،– ا بت– ص20)

وكانت أهداف الدراسة: تعرفالإنعكاساتالتربويةللألعابالإلكترونيةوآثارها السلبيةوالإيجابيةعلىالأطفالمنوجهةنظر المعلمينوأولياءأمورالطلابفيالمدارسالإبتدائية بالمدينةالمنورة.

– التعرفعلىتصوراتالمعلمينوأولياءأمورالطلاب للحلولالمقترحةللحدمنالآثارالسلبيةلإستخدام الأطفاللألعابالإلكترونية.

– الخروجبتوصياتمنشأنهاتقديمالفائدةللأسر ، والمدارس،والجهاتالرقابيةذاتالعلاقة.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته وذلك لملاءمته لطبيعة دراسته حسب قوله.

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هي: – أن المعلمين يرون أن ثمة مخاطر لهذه الألعاب، من حيث دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه، كما أنهم يدركون حجم الآثار الصحية السلبية نتيجة إدمان الأطفال على هذه الألعاب، كمشكلات البصر والسمع، وعلى صعيد إنماء قدرات ومهارات الأطفال العقلية والحركية، أو مهارة تعلم اللغة الإنجليزية، أو مهارة إدارة الوقت، فلا يرى المعلمون ثمة فوائد لها في هذا الجانب. وبالنظر لوجهة نظر أولياء

الأمور، فقد بينت نتائج الدراسة أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في مجهوداتهم الدراسية، فضلاً عن إستحواذ هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، وبروز نزعة الأنانية لدى الأطفال. كذلك أبدى افراد العينة من الأهالي قلقهم مما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف ولقطات جنسية. كما بينت نتائج الدراسة أن ثمة توافقاً بين تصورا ت المعلمين وأولياء أمور الطلبة حول الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية، منها تفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية والمختصة في مراقبة ما يطرح بالأسواق من هذه الألعاب، وضرورة إشراف الأهل على شراء برامج الألعاب المناسبة لأعمار أطفالهم، فضلاً عن تفعيل دور المدرسة في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على تلك الألعاب، وكيفية ممارستها بصورة صحيحة، وإلزام المحلات التجارية بوضع معلومات تعريفية عن طبيعة الألعاب المعروضة والفئات العمرية المناسبة لها.

الدراسة الرابعة: دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية.(الرفاعي، 2011م– 27)

جاءت مشكلة الدراسة من التغيرات التي يعيشها العالم اليوم والتي تكاد تكون إنقلابيه علي مفاهيم وأسلوب حياة السنوات السابقة، ويقود هذه التغيرات وسائل الإعلام والإتصال لتشكيل عقل جديد مختلف معرفيا ووجدانيا وسلوكيات عن الأجيال السابقة.

منهج الدراسة:– تنتمي هذه الدراسة الي نمط البحوث النوعية (الكيفية) حيث يذهب فريق من الباحثين الي القول: إن مجال البحوث الكيفية يبعد كل البعد عن وضع تعريف محدد وقواعد ومعايير محدده يلتزم بها الباحثون.

أهم النتائج هي:– صحيح أن الأسرة لا تستطيع أن توقف سيل القيم المتدفق عبر وسائل الإعلام والاتصال، لكنها تستطيع أن توجهه الوجهة السليمة، في حال وجود الشفافية وسيادتها في الحوار بين أفرادها: كأن تبين أن هذه القيم غريبة، غير مستحبة. ولكن الكارثة عندما يتعلم الطفل قيمة

الصدق من وسائل الإعلام والمدرسة... ويطلب الأب من ابنه إذا قرع الباب أو رن جرس الهاتف: إذا كان يسأل عني فأخبره أنني نائم، غير موجود... في الحمام... مما يولد لدى الطفل شعوراً بأن الصدق ليس قيمة ينبغي التمسك بها.

ويعد ترابط المجتمع من ترابط الأسرة التي تمثل انعكاساً لترابط أفرادها، ولا يعني الترابط أن يجمع الأفراد مكان وزمان معين، بقدر ما يعني الترابط الروحي والفكري والعاطفي والوجداني... والعلاقات المنسجمة بين أفرادها، وهذا ما يجب أن توفره الأسرة لذاتها باستغلال ميزات وسائل الإعلام والاتصال على تجميع الأسرة والحد من قدراتها على تفريقها، عندما تشارك الأم صغارها في مشاهدة وقراءة واستماع لبرامج الأطفال، عندما يشارك الأب أبناءه في برامج الرياضة... عندها تتولد الاهتمامات المشتركة، وتتوحد الآراء والقيم والاتجاهات، والقيم المشتركة.

- ومن توصيات الدراسة–العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس والإجتماع والقانون والتاريخ... تتكامل جهودهم ورؤاهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها بالوسائل الإعلامية المختلفة آثارا ايجابيه على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

–تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمنياً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياتهم وحياة أبنائهم وسلامتهم وسلامة المجتمع وأمنه، وتكامل هذه الأهداف مع أهداف مؤسسات التنمية الإجتماعية، والسعي لتحقيقها على نحو متزامن.

الدراسة الخامسة: سلبيات التقنية على الأطفال،(الرشيد ، ا ب ت – ص13)

هدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف تتمخض في: –

–التعرف على الأفكار التي يتبناها الطفل علي أثر أستخدمه الإنترنت.

–التعرف على الآثار السلبية لاستخدام عولمة التكنولوجيا.

–التعرف على أهم الموقع الإلكترونية والإجتماعية التي ينجذب لها الطفل.

–التعرف على مدى تعلق الطفل واعتياده على الأجهزة الذكية والإنترنت.

–التعرف على دور الأهل في متابعة وترقب سلوكيات أطفالنا من خلال ما يستخدمون ويتابعون على الأجهزة.

استخدم الباحث في دراسته المنهجالوصفيالتحليليللتعرفعلىمدىتأثيرالتقنيةوالأجهزة الذكيةعلىالسلوكوالفكرالإيجابيوالسلبيلدىالأطفالمنخلالتحميل المحتوىالذييقومعلىالوصفالموضوعيوالمنظموالكميكماا عتمدت علىالمنهجالوثائقيفيمعرفةماتوصلتإليهمنتحليل الأبحاثوالدراسات السابقة.

أهم النتائج والتوصيات:-

توخيحذرالأهاليورفعمستوىالمراقبةعلىأطفالهمأثناءالتصفحللمواقعووضع مدةمعينةللتصفح.

الدراسة السادسة: تأثير العاب الفيديو (video Games) على رسوم الأطفال في مرحله عمرية متأخرة،(الغامدي - 1432 هـ 2011 مـ- ص29)

هدفت الدراسة إلى: -

- التعرفعلىألعابالفيديو.
- تحديدالتأثيراتالإيجابيةلألعابالفيديوعلىرسومالأطفال.
- تحديدالتأثيراتالسلبيةلألعابالفيديوعلىرسومالأطفال.

منهجالدراسة: -

استخدمالباحثالمنهجالوصفيالتحليلي،وذلكمنخلالتحليلرسومالأطفاللللكشفعنتأثيرألعابالفيديوعلىرسوماتالأ طفال،ويكونذلكمنخلالملاحظةالعناصروالموجزاتالشكليةفيرسومالأطفال،كذلكدراسةالرسوماتالمتأثرةبألع ابالفيديوبواسطةأداةتحليلتمتحكيمهامنقبلمختصينفيالتربيةالفنية.

أهمنتائجالدراسة: -

- يلاحظإكسابألعابالفيديومخزونبصريكبيرللأطفال للتعبير في رسوماتهم وإهتمامهم بتفاصيل الأشكال المرسومة.
- ألعابالفيديوتتميزبالسرعةوبعنصرالحركةومؤثراتها المتنوعةوينعكسذلكعلىرسوماتالأطفالوبنسبةكبيرةجداً.

-تعطيألعابالفيديوللطفلانفتاحاًإدراكياوخبراتتراكميةفيتصويرهللكثيرمنالأحداثفيالرسم.

-وجودعددمنرموزالعنفوالقتلوالسرقةفيرسومالطفلالناتجعنممارستهلألعابالفيديوذاتالمحتوىالعنيفوالذيلا يناسبأعمارهمولاقدراتهم.

أهمالتوصياتوالاقتراحات:-

- تفعيلدورالأسرةفيتربيةأبنائهمحتنفيأوقاتفراغهمأوأوقاتلعبهمومراقبةاختياراتهم لما يوافق أعمارهم حيث ان اللعب جزءمنتكوينوبناءشخصيتهم.

-تصميموصنعألعابفيديوعربيةيكونفيهاشخصياتبأشكالعربيةومتوافقةمععاداتناوتقاليدناالإسلامية.

- تشجيعالأطفالعلىممارسةالرسموالهواياتالفنيةلشغلأوقاتفراغهموتنميةمهاراتهم.

-

القيامبالعديدمنالدراساتالتجريبيةفيمجالألعابالفيديووأثرهاعلىالمجتمعوتنشئةالأطفالفيجميعمراحلهمالعمرية

.

الدراسة السابعة:- دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني،(الجرجاوي ،ا ب ت،ص22)

هدفت الدراسة إلى:معرفة دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم القيم الدينية للطفل الفلسطيني.

- معرفة دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم القيم العلمية للطفل الفلسطيني.

- معرفة دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم القيم الجمالية للطفل الفلسطيني.

المنهج المستخدم في الدراسة: - إستخدم الباحث المنهج التاريخي.

أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة هي: -

- تحاول الأسرة جاهدة تعويض ما تهدمه المسلسلات عن طريق التربية السليمة والتوجيه والإرشاد الحسن.
- التخطيط للبرامج المتلفزة قبل بث البرامج والعمل على ملاءمتها للصغير والكبير.
- توعية الأهل في كيفية استغلال البرامج المقدمة لتعزيز قيم أبنائهم استخلاص العبر والفائدة من كل برنامج مطروح.
- ضرورة الاهتمام بعمليات تقييم ومتابعة برامج الأطفال بصفة مستمرة.
- زيادة الساعات المخصصة لبرامج الأطفال.

الدراسة الثامنة:-الإعلام الرقمي وانعكاساته علي التعارف بينالحضارات،(مصطفي-2017م، ص21)

تمثلت مشكلة الدراسة في التغيرات التي تحصل في العالم وجميع جوانب الحياة بسبب التقدم المتسارع في وسائل الإعلام الرقمي وأثرها على العقل والوجدان والمعرفة وسلوك الأجيال ومواجهة إنسان اليوم الآلة الإعلامية الضخمة التي تبث رسائلها و آثارها علي الشعوب وحضاراتهم ، وتتمثل مشكلة البحث في الحل الفكري الذي جاهد فيه الكثيرين في البحث عن السبل التي تساعد علي حوار الحضارات والتعارف بينها لعظم الحاجه اليها لمستقبل البشرية.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي :-التعرف على وسائل الإعلام الرقمي .

-التعرف على السلبيات الناتجة من إنتشار الإعلام الرقمي .

-بيان العلاقة بين الإعلام الرقمي والتعارف بين الحضارات.

-معرفة إنعكاسات الإعلام الرقمي علي التعارف بين الحضارات.

المنهج المستخدم في الدراسة:-استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمسح عينة من خبراء الإعلام الرقمي.

أهم النتائج :-رغم تعدد المصطلحات والتعريفات التي حاولت أن تصف ظاهرةإستخدام الإنترنت كوسيلة وأداة إعلامية الا أن هنالك شبه اتفاق علي تميز الإعلام الرقمي بخصائص حديثة مختلفة تميزه عن الوسائل التقليدية المكتوبة والمقروءة والمرئية ،وهو يختلف أيضا في تحرره من قيود إحتكار الجهات الاعلامية سواء كانت عامة أو خاصة .-يتميز الإعلام الرقمي عن الإعلام التماثلي القديم بخاصية الحوار بين الطرفين ، صاحب الرسالة ومستقبلها ، ومع ذلك فأن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت ، لأن الإعلام القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه.

أهم التوصيات :-إن المواجهة الفعلية للعولمة لأبد أن تعتمد على وسائل الإعلام الرقمي بحيث علي العالم العربي والحضارة الاسلامية الاستفادة من هذه الوسائل في عكس الجوانب الحضارية وتكثيف الجهود في تطوير البرامج ذات الصلة.

-على مستخدمين وسائل التواصل الإجتماعي الاعلاء من الجانب الأخلاقي خصوصا في حالة خطابه مع المختلف عنه عرقيا ودينيا وطائفياً، وتفهم أن التنوع هو الحقيقة، فلابد له من التركيز على التعريف بفكرته بعيدا عن البحث عن دحض أفكار الآخرين.

-على المهتمين بأرساء التعارف بين الحضارات الاستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي في نشر مفاهيمهم، لكون أن هذه الوسائل أصبحت الأكثر استخداما في العالم والأقل تكلفة والأسرع انتشارا والأكثر تفاعلية.

الدراسات الأجنبية:-الدراسة التاسعة

Young children and the mediaAustralian Research Dr Leonie et Alliance for children and youth-may2010:(Drleonie may 2010-14)

جاء في مقدمه الورقة:- الأطفال الصغار ومشروع الإعلام هو واحد من العديد من المشاريع التعاونية التي تهدف الى الإستجابه علي نحواً فعال للمشكلة المركبة والتأثير على رفاهية الأطفال الصغار في أُستراليا.

ولقد ركز هذا المشروع بالتحديد على عمل إستراتيجية لتحسين الرفاهية للأطفال الصغار من عمر 2-8 سنين بما فيها كيف يستخدم الإعلام في تعزيز وتحسين القراءة والكتابة وتسهيل انشاء المحتوى للأطفال.

نحن نعلم أن إستخدام وسائل الإعلام في السنوات الأولى من مرحلة التطور لدى الأطفال أمر بالغ الأهمية ، حيث أن الأنماط الإعلامية التي تم تأسيسها في هذه الفترة لها آثار طويلة الأجل على التطور المعرفي وإستخدام وسائل الإعلام في المستقبل، هذا مايجعل تركيز الدراسات على أنماط إستخدام وسائل الإعلام ومحتواها المستهلك في السنوات الأولى من الطفوله أكثر أهمية.

وقد هدفت الورقة البحثية النالمعرفة من حيث الآثار السلبية والإيجابية المرتبطة بإستخدام وسائل والإعلام للأطفال في نطاق عمري يتراوح من 0–8 سنوات.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: هو أن توفر الأجهزة للأطفال الصغار غالبا مايتم عن طريق إستخدام أجهزة الكبار من إخوانهم وآباءهم الذين يتواجدون معهم في نفس المنزل وهو أمر يسهل التحكم فيه بالذات للأعمار التي تتراوح مابين 3–4 سنوات لانهم ليس المستخدمون الأساسيون.

الدراسةالعاشرة:

HOW does the time children spend using digital technology impact their mental well- being social relationship and physical activity: (Daniel kardefelt- 2017-p11)

جاء في مقدمة البحث، ازدياد إستخدام الأطفال للتكنولوجيا الرقمية بسرعة خلال العقد الماضي أدى الي تساؤلات مهمة حول طريقة وإستغراق الوقت في الأنشطة الرقمية وتأثيرها علي الأطفال بطريقةإيجابيةأو سلبية وكما يقول جورج آند اودجرز – لم يعد السؤال المطروح اذا كان الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الرقمية ولكن كيف ولماذا وماهي التأثيرات بوضوح .

التكنولوجيا الرقمية تقدم العديد من الفوائد المحتملة للأطفال مما يسمح لهم بالإتصال مع أقرانهم والوصول الى موارد التعليم او الترفيه ، في نفس الوقت هنالك مخاوف مشروعة حول تفاعل الأطفال مع الإنترنت والمحتوى المطروح وما اذا كان الإتصال المستند الي الشاشة يعرض تنميتهم الإجتماعيه والترفيهية للخطر.

مشكلة البحث:– تمثلت في سؤال رئيسي مطروح، هو كيف يؤثر الوقت الذي يقضيه الأطفال في إستخدام التكنولوجيا الرقمية على رفاهيتهم، وهي مفهوم معقد بدون قياسات مقبولة عالمياً، وتم تقسيم سؤال البحث الى أبعاد على النحو التالي:– كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على الصحة العقلية للأطفال.

- كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الإجتماعيه للأطفال.

- كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على مشاركة الأطفال في الأنشطة البدنية.

منهج البحث اعتمد على مراجعة الأدبيات المنشورة بين عامي 2005– 2017م هذا الإطار الزمني هو الفترة التي أصبحت فيها التكنولوجيا الرقمية متاحة للإستخدام اليومي من قبل الأطفال في المجتمعات الغربية.

تضمنت إستراتيجية البحث ثلاث خطوات:

- البحث الأدبي الاكاديمي لمقالات الصحف التي يراجعها الأقران بإستخدام قواعد البيانات.
- تحديد ثلاث خبراء يعملون في المجال متبوعا بتبادل البريد الإلكتروني إلى التحقق من معرفتهم في الوصول الى الأدبيات.
- عرض قائمه مرجعية من الموارد التجريبية.

بعض نتائج البحث:– لايزال البحث عن كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على رفاهية الأطفال مستمرا تقريبا.–تستخدم العديد من الدراسات مقاييس وقت الشاشة المجمعة.

- هنالك حاجه لمزيد من الدراسات الطويلة في هذا المجال.
- يمكن للباحثين المساعده في تعزيز السياسات الخاصه بالسن المحدد من خلال جمع البيانات مع مرور الوقت للأطفال من جميع الفئات العمرية.

الدراسة الحادية عشر :

Young children as Internet users and parents perspectives:(may – 18-2015)

هذا البحث عباره عن دراسة نوعية حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة ومريحة للأزواج او الوالدين الذين لديهم أبناء صغار ، وقبل المقابلة صممت الباحثة بعض الأسئلة بناء على

مراجعات بعض الدراسات السابقة التي قدمت في هذا النوع من الدراسات، وبما أن الباحث هو أيضا لديه أبناء إستطاع بسهولة معرفة الأسئلة المناسبة للوالدين.

لقد وفرت الدراسة بحثاً ذا صله حول الأطفال الصغار وعلاقتهم بالتقدم التكنولوجي لأن الإنترنت يشبه النار، إذا أستخدم بشكل صحيح له مكاسب ومن ناحية أخرى يمكن أن يؤدي سوء إستخدام الإنترنت الى تدمير المجتمع من خلال تدمير الأطفال.

بعض تساؤلات البحث:-

- كيف تراقب أنشطة الأطفال على الإنترنت.
- ماهي الأشياء التي لاتسمح لأطفالك القيام بها علي شبكة الإنترنت.
- مامدى قلق الأباء على الأبناء عند إستخدام الإنترنت.

منهج البحث:- هو بحث نوعي عن طريق إستخدام المقابلات شبه المنظمة ، وقد تم إعطاء الأسر التي تمت مقابلتها الاستبيانات في وقت سابق ثم تمت مقابلتهم فيما يتعلق بتجاربهم ومخاوفهم اليومية المتعلقة بإستخدام أطفالهم للإنترنت.

بعض نتائج البحث:-أكدت الدراسةأن مفهوم الإنترنت وأدوات الطباعة الرقمية هي أدوات ضرورية ومفيدة وينبغي ربط ذلك بالمتطلبات والمناهج التعليمية، مما يسهل على الأطفال والمدرسين التعلم وفتح آفاق جديدة واسعة.

- موافقة الدراسة مع الدراسات الأخرى فيما يتعلق بالإستخدام المفرط للأجهزة الرقمية ووسائل الإعلام عبر الإنترنت من قبل الصغار، ويقصد بالأطفال دون سن المراهقة.
- يحتاج الأباء والمعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الي فهم أفضل لتأثيرات الإنترنت والتغيرات السريعة التي تحدث عند إستخدامه.

-ظاهرة الإنترنت ظاهرة حتمية بسبب التغيرات والتقدم التكنولوجي، فبدلا من الرضوخ لها يجب مواجهة التحديات التي تشكلها للأطفال، سيكون من الأفضل تطوير وسائل الإعلام للقضاء على

الصعوبات أو التخفيف من آثار التحديات نفسها، لن يكون حرمان الأطفال من إستخدام الإنترنت خيارا لأنه إذا استخدم بطريقة صحيحة فأنه يوفر لهم وللمجتمع فوائد اكثر من عيوبه.

أهم التوصيات:-حماية الأطفال من الإنترنت تقع على عاتق الدولة والمؤسسات التعليمية مثل المدارس واي مناطق أخرى يقضي فيها الأطفال او الطلاب أوقاتهم ويستطيعون فيها الوصول الى الإنترنت، ومع ذلك اكبر مسؤوليه تقع على الوالدين الذين لديهم أفضل فرصه لمراقبة أطفالهم والتحكم في سلوكهم وتنظيم أوقاتهم.

الدراسةالثانية عشر:

Russell Groupyoung children and their internet use:(Russell Group-ا ب ت (22ص

مشكلة البحث:- الأطفال الصغار ينمون بسرعة مع الأجهزة الرقمية التي تتحول الي أدوات الثقافة في المنزل والمدرسة والمجتمع وقد تم محو الأميه الرقمية والإعلام وتم دمج التقنيات الجديدة في المنهج الدراسي من قبل المؤسسات التعليمية في العديد من البلدان الاوربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما يوجد قلة بحوث في هذا المحور الذي يهتم بالأطفال والإعلام الرقمي وإستهلاك الإنترنت من قبل الأطفال صغار السن.

تساؤلات البحث:- ماذا يفعل الأطفال من 0-8 على الإنترنت.

- ماهي العوالم الافتراضية التي يتم محاكاتها مع عوالم الأطفال على الإنترنت.

- الوصول الى الشبكات الإجتماعية التي لا تتقيد بقانون والتي تتعلق بمواضيع تخص الكبار والمراهقين.

- ماهي الفوائد المقدمة للأطفال الصغار على الشبكة.

- ماهي المخاطر المحتملة للأطفال في عمر 0-8.

بعض نتائج البحث:- الشئ الوحيد الذي نعرفه علي وجه اليقين إن استخدام الإنترنت للأطفال من 0-8 سنوات أصبح غير مستحيل مع الأجهزة الجديدة ذات التطبيقات المتجددة والمتطورة وسهولة استعمالها (الجهاز اللوحي، والهاتف الذكي) ذو الازرار التي لاتحتاج الى مهارات حركية معقدة، أصبحت صديقة للأطفال الصغار والرضع.

– الأطفال ماقبل المدرسة يستمتعون باللعب مع المواد الرقمية وغالبا ماتفعل ذلك بالتفاعل مع المراهقين والبالغين.

–الخطر على الأطفال من هذة الأجهزة هو الإستخدام من غير الخضوع لرقابة والجلوس لفترات زمنية طويلة.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية: –

الدراسة الاولى: وكانت بعنوان الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة – لقد جاء في أهدافها لفت الأنظار الى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة إستخدام الإعلام الرقمي، والدراسة الحالية من ضمن أهدافها هو تنبيه الأسر الى خطورة الإعلام الرقمي الذي يحاصر الأطفال بوسائله المتعددة ، فالعلاقة بين الدراستين هو التنبيه لمخاطر الإعلام الرقمي.

الدراسة الثانية: وهي الفضائيات العربية المتخصصة ودورها في التنشئة الإجتماعية – والفضائيات تعتبر وسيله من وسائل الإعلام، وقد هدفت الدراسة السابقة الى التعرف على نوعية القيم المقدمة في برنامج الأطفال والأساليب والتقنيات المستخدمة ،كما انها تناولت موضوع التنشئة وأثر هذه الفضائيات عليها وبالأخص تناولت أطفال السودان ، والدراسة الحالية أيضا تهمها تنشئة الأطفال وتريد معرفة الإنعكاسات التي يسببها الإعلام الرقمي في تنشئة الأطفال السودانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية .فكانت العلاقة بين الدراستين الأطفال السودانيين والتنشئة الإجتماعية والقيم والمبادئ التي نريد أن نحافظ عليها ونغرسها في أجيالنا.

الدراسة الثالثة: وكانت بعنوان الإنعكاسات التربوية لإستخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية كما يراها – معلمو واولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة. وكان من أهدافها التعرف على الإنعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية وآثارها السلبية والإيجابية وهذا ما تريد الدراسة الحالية التعرف عليه عن طريق البحث وهو الإنعكاسات التي يسببها الإعلام الرقمي ووسائله

المتنوعة علي تنشئة الأطفال، العلاقة بين الدراستين هو الإنعكاسات التربوية التي تسببها الألعاب الإلكترونية.

الدراسة الرابعة: وكانت بعنوان دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية – وتناولت مشكلة الدراسة وسائل الإعلام والاتصال وما تسببه في تشكيل عقل جديد مختلف معرفيا ووجدانيا وسلوكيات تختلف عن الأجيال السابقة، وهذا ما تريد أن تبحث عنه الدراسة الحالية السلوكيات والأخلاق وخطر الإعلام الرقمي والألعاب على عقول أطفالنا الذين يعيشون في غربة تعزلهم عن القيم والتقاليد الموروثة عن طريق مجتمعهم .فالعلاقة بين الدراستين القيم العربية التي يكتسبها الأطفال عن طريق الأسرة والمجتمع وخطر الإعلام ووسائله المتنوعة عليها.

الدراسة الخامسة: كانتعن سلبيات التقنية على الأطفال – وضمن أهدافها التعرف على الأفكار التي يتبناها الطفل علىإثر إستخدامه الإنترنت فقد إهتمت الدراسة بالطفل وأثر النت عليه ومعرفة مدى تعلق الطفل به وهذا أيضا سوف تقوم الدراسة الحالية بالإهتمام به ضمن البحث فالعلاقة بين الدراستين الطفل وتعلقه بالنت وما يحتوي عليه من ألعاب وفيديوهات.

الدراسة السادسة: كانت عن تأثير العاب الفيديو على رسوم الأطفال في مرحلة عمرية متأخرة – لقد تناولت هذه الدراسة جزئيه معينة وهي رسوم الأطفال وأستطاعت من خلال هذا الجزء إظهار الأثر الذي تتركه العاب الفيديو في عقول الأطفال ، فقد أثبتت نتائج الدراسة أن العاب الفيديو والتي تتميز بالسرعة والحركة قد سببت تراكمات في تصويره للكثير من الأحداث ، كما ظهرت في رسوم الأطفال أشكال العنف والقتل والسرقة ، والدراسة الحالية تريد معرفة الحلول التي تحد من هذه الإنعكاسات الخطيرة التي تأثر على أطفالنا وهل هنالك جهات مسؤوله من هذه المهمة. فالعلاقة بين الدراستين العاب الفيديو وآثارها على تنشئة الأطفال.

الدراسة السابعة: كانت بعنوان دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني – هدفت الدراسة الى الإهتمام بالقيم الدينية والمحافظة عليها من برامج التلفاز، كما أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام ببرامج الأطفال وتقييمها بصفه مستمرة، فالعلاقة بين الدراستين هي حماية القيم الدينية من البرامج الإعلامية السيئة.

الدراسة الثامنة: تناولت الإعلام الرقمي وإنعكاساته على الحضارات والتعارف والعلاقة بين الدراستين تتمثل في هذا الإنعكاس ومايترتب عليه من آثر على الجيل الناشئ سواء كان التأثير على الأخلاق والقيم والسلوكيات أو الحضارات والثقافات فهي تكمل بعضها البعض.

الدراسةالتاسعة: وهي دراسة أجنبيةتحدثت عن أهمية إستخدام وسائل الإعلام والإستفادة منها في تحسين القراءة والكتابة لدى الأطفال الصغار في المرحلة العمرية من 0-8 لانها مرحلة نمو وتكوين والآثار التي تحصل في هذه المرحلة تبقى لفترة طويلة وكانت الدراسة في أُستراليا، وهذا جزء مما تبحث عنه الدراسة الحالية.

الدراسةالعاشرة: كانت بعنوان يحمل تساؤلاً وهو كيف يقضي الأطفال الصغار وقتهم مع الإعلام التكنولوجي وتأثيره على عقولهم وأبدانهم وهي إنعكاسات تبحث عنها الدراسة الحالية.

الدراسةالحادية عشر: كانت بعنوان الأطفال الصغار وإستخدام الإنترنت ، وإستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقابلات شبه منظمه مع الآباء والآمهات عن طريق توزيع ورق فيه اسئله قبل موعد الزيارة بفترةثم تقوم بزيارتهم ومناقشتهم حول الاسئلة التي طرحت عليهم، وهذا مايجعل الدراسة السابقة تتفق مع الحالية في طريقة الأسئلة التي توجه للوالدين عبر الإستبيان.

الدراسةالثانية عشر: كانت بعنوان الأطفال الصغار وإستخدامهم للإنترنت، وكانت مشكلة البحث عن إستخدام الأجهزة الرقمية والتي أصبحت أدوات ثقافة في المنزل والمدرسة، والدراسة الحالية سوف تتطرق لموضوع ثقافة الطفل المغترب عن وطنه وبيئته التي يستمد منها الثقافة والموروثات. وبوجه عام عززت نتائج الدراسات السابقة أهمية هذا البحث بالنسبه لأطفال السودان وإستفادت الباحثة منها من حيث المنهجية وأدوات جمع البيانات وطريقة التحليل.وقد ولاحظت الباحثة بحكم أقامتها في المهجر بأن الطفل السوداني وأسرته يتعايش مع ثقافات وعادات متنوعة بتنوع الجاليات الموجودة في المملكة العربية السعودية منها المسلمة وغير المسلمة وتختلط معهم عبر التعليم والتسوق وفي الأماكن الترفيهية والمناطق السكنية، والطفل بطبيعته يأخذ من البيئة

التي تحيط به كثيرا من التصرفات السلوكيه واللغوية وبعض التصرفات التي يجدها تعجبه من أقرانه، لذلك تواجه الأسرة مسؤلية توعوية كبيرة تجاه الطفل.

النظريات الموجهة للبحث:

تعريف النظرية:-يشير المصطلح الأجنبي لكلمة النظرية الى أنها مشتقة من اللفظ اليوناني (Theoria) بمعنى يدرك والمعنى التقليدي لهذا المصطلح هو أن النظرية مجموع من المعرفة العقلية الخاصة المرتبطة منهجيا ومنطقيا ، كما تعرف النظرية في أبسط معانيها بأنها(مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها ومن التعريفات الدقيقة للنظرية، هي ذلك الإطار التصوري الملائم لتفسير الظواهر والمواضيع لتصبح مفهومة من خلال هذا الإطار والتوجيه النظري. (حكيمة-2017-ص266)

وهنالك تعريف آخر للنظرية بأنها نسق فكري استنباطي متسق حول المعرفة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة ويحوي هذا النسق إطارا تصوريا ومفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظيمها بطريقة دالة ذات معنى كما أن النظرية تنطوي فوق ذلك على بعد امبريقي أي إعتمادها على الواقع ومعطياته كما انها ذات توجيه تنبؤي يساعد علي تفهم مستقبل الظاهرة وذلك من خلال تعميمات احتمالية ، كما تعرف بأنها مجموعة من المفاهيم بعضها وصفي والآخر إجرائي كما أن النظرية تتكون من مجموعة من الفروض يتناول كل منهم علاقة بين متغيرين على الأقل بحيث تكون تلك الفروض نسق استباطي.(مطر-اب ت-ص2)

أهداف النظرية الموجهة:-

الوصف:يعتبر الوصف أقل نقطة بحيث يجب أن تحمل وصفا لمصطلحاتها ومعانيها العلمية.

الشرح:تكمن وظيفة الشرح في جعل النظرية أكثر فهما ووضوحا ، بحيث يكون هذا بالتوصل بالعلاقات مع المعرفة الحالية عبارة عن إثبات نظريات ، وتستند هذه الاثباتات الى أمور حقيقة بهدف الوصول الى نظرية يمكن الإستناد عليها وإعتمادها.

التنبؤ:حيث أن النظرية لاتكتفي بالشرح والتفسير فقط وإنما يجب أن يكون لها القدرة على التنبؤات المستقبلية.(www.weziwezi.com2019)

علاقة النظرية الموجهة بالبحث:-

لايمكن إجراء بحث دون نظرية لأن ارتباط النظرية والبحث كارتباط الروح والجسد فالنظرية تمثل الروح والبحث يمثل الجسد ، ويستطيع الباحث الإستفادة من النظرية عن طريق توجيه دراسته الوجهة العلمية الصحيحة والإهتداء الى المنهج العلمي الذي يتناسب وطبيعة دراسته ومجالاتها وتزويده بالفروض العلمية وتوجهه الى المراجع.(www.uobabylon-الرماحي- 25-9-2018م)

الفصل الثاني

الإعلام الرقمي

المبحث الأول: تعريف الإعلام الرقمي

المبحث الثاني: أنواع وخصائص الإعلام الرقمي

المبحث الثالث: الفرق بين الإعلام الرقميوالتماثلي

المبحث الأول

تعريف الإعلام الرقمي

مدخلإلى الإعلام:

الإعلام هو نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة، عبر أدوات ووسائل الإعلام والنشر بقصد التأثير.(الشميمري ، 1431هـ -2010م ص 52)

وهنالك تعريفات كثيرة لمصطلح الإعلام سوف نستعرض منها الآتي:-

جاء في قاموس أكسفورد وكاسل تعريف الإعلام بأنه إنتقال معلومة بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر فتصبح لهم لغة للتفاهم وإصطلاحا للتعامل ووسيلة للمشاركة.

ويعرف الألماني اوتوجروت باختصار:- هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها وإتجاهاتها النفسية في الوقت نفسه.

ويعرفه هادي نعمان الهيتي بانه: عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل.

ويعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم علي تكوين راي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الراي تعبيرا موضوعيا.(الزايدي - أ ب ت ص 42)

مفهوم الإعلام الرقمي:-

مع إنتشار لغة المعلومات التي بدأت تغزو كل فرد وبيت وجهة مختصة ظهر مفهوم آخر ومصطلح جديد يفيد كل فرد في المجتمع ويجعله يتطلع للتنمية ونشر مقصده دون روابط أو قيود، مصطلح أصبح الكل يفد اليه ويسال عنه ويستمتع به، فيا تري ما هو هذا المصطلح وماهي قصته؟

إنه مصطلح الإعلام الجديد الذي هو الأداة التي مكنت الفرد من الإتصال الجماهيري بدون تكاليف أو أجهزة خاصة او اذونات تذكر، جعلت الفرد قادرا علي مخاطبة الملايين بسهوله ويسر وبطريقة عصرية خالية من القوالب التقليدية الإعلامية وبذلك لم يعد الإتصال الجماهيري حكرا علي مؤسسات الإعلام التقليدي بل أصبح الأفراد قادرين علي تقديم المعلومة والخبر الى الأخرين لم يعد ذلك حكرا على النخب أيضا، فأنا وأنت لنا مكان متساوي مع كل من تعرفهم أو يعرفهم العالم اليوم.(البيض ،تاريخ النشر 2012 ص 2)

طور نيكولاس نيغروبونتي (Nicholas Negroponte) أفكاره حول الإعلام الجديد من خلال عمله في مختبر الإعلام الجديد بمعهد ماساشوستس (New media Lb MIT)وهويطرح الميزات التي يتحلى بها الإعلام الجديد مقارنة بما سبقه في إستبداله الوحدات المادية بالرقمية، والبتات بدل الذرات Bits not Aroms كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل الكتروني وليس في شكل فيزيائي، اما الميزة الأكثر أهمية هي أن الإعلام خرج من اسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والقبيلة وأخذ سمته الكاملة بظهور الإنترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق وحققت نموذج الإتصال الجمعي بين كل الناس.(أبحاث المؤتمر الدولي 2009، ص 31)

تتعدد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد وتطور وسائله في سياقات تاريخيه وتكنولوجية مختلفة فبعض من تصدوا للبحث في فكرة الإعلام الجديد مثل جون بافليك يراه من خلال مدخلي الثورة الرقمية والإنترنت وما يليها من تطبيقات في الخمسين عاما الماضية، وباحثين آخرين مثل ريتشارد ديفيس وديانا اوين يريا انطلاقته من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماما نموذج الإعلام التقليدي .(صادق،أ ب ت – ص 3)

الإعلام الجديد هو الرأي العام الناتج عن تواصل وتفاعل جمعي مع الأحداث عبر تطبيقات الإنترنت مثل (توتير ويتيوب وفيس بوك) ولم يعد الإعلام الجديد جديدا بل غدا

السائداليوم ونرى دلائل ذلك في حرص الإعلام التقليدي علي مواكبة الزخم الناتج عنه، وإستكتاب نخبة من رواده في صحفنا اليومية ، بالإضافة الى العديد من الإنجازات المحسوبة له ، ففي الدول العربية مثلا لم يعتد المواطن الذي لا يشكل رأيه تأثيرا ابعد من محيط أهله وأصدقائه فكيف بأن يستمع لمطالبه وآراءه من هم على كراسي الدولة وذوي المنصب ، وسائل الإعلام منذ نشأتها كانت ولا تزال ترفع شعار المسؤولية تجاه المجتمع ولكنها لم تكن أقرب لهذا الادعاء كما هي اليوم حيث لا ينطقبصوتك اسمع منك، ولا يعبر عن افكارك افصح منك هكذا هو الإعلام الاجتماعي الجديد.(شعراوي ، -1435هـ- ص 81)

يمكن تقسيم الإعلام الجديد الي أربعةأقسام: -

1- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت onlineوتطبيقاتها.

2- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف .

3- نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتليفزيون، بعد إضافة مميزات جديدة لها.

4- الإعلام الجديد القائم على منصة الحاسب الآلي offlineويتم تداول هذا النوع اما شبكيا أو بوسائل الحفظ المختلفة ويشمل العروض البصرية والعاب الفيديو، والكتب الإلكترونية وغيرها.(الشمايلة ،2015 ، ص 20)

تطور الإعلام:-

عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، فليس الإعلام وليد الساعة فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه، إخترع الإنسان الكتابة منذ آلاف السنين، فكانت بمثابة نقطة تحول في تاريخ البشرية وبات ما قبل ذلك يعرف (بقبل التاريخ) وعرف العرب الإعلام قبل القرن العاشر الميلادي، وحتى منذ عصور ما قبل الإسلام وكانت وسائلهم في ذلك الخطابة والشعر اللذين كانا ينتقلان مشافهة.(الشمايلة- 2015م-ص16)

الإنسان فضولي بطبعه يرغب في معرفة كل جديد بأسلوب ممتع ومسلي لذلك تطورت وسائل نقل المعلومات لتواكب طموح الإنسان في الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وممتعة ، فقد تطورت وسائل الإعلام من الخطاب المباشر للأفراد ومن الرسومات والنقوش الأثرية الى الشعر والمسرح ثم الي الكتابة الورقية ،حتى وصلنا الى الثورة الصناعية وبدأت معها الثورة الإعلامية الحديثة ، ووصلنا الى المطابع التي طبعت الصحف والمجلات وبعدها تطور الإعلام بتطور الإكتشافات الأخرى حيث ظهرت الإذاعة المسموعة فالمرئية والقنوات الإخبارية وتكنولوجيا الأقمار الصناعية حتى وصلنا أخيرا الى عالم الحاسوب والإنترنت الذي حمل في طياته الكثير من الأخبار والمعلومات القديمة والحديثة الموثقة بالنص والصوت والصورة مع إمكانية تخزينها ونقلها كيفما شئت فالعصر الحديث هو بلا منازع عصر الإعلام الحر المتنوع.(عبد الله ،الطبعة الاولي 2010 ، ص18)

بدأ عصر ثورة الإتصالات التي شملت ميادين وسائل الاتصال الجماهيري جميعها وسرعتها المستمرة، فضلا عن قدرتها علي اختراق الآفاق واختزال الأبعاد والمسافات يزيد من التشابك السريع للمعطيات يوما بعد يوم وهذا ما يؤدي بدوره الي إنتشار الثقافات بصورة لامثيل لها من قبل وبذلك أصبح من المتعذر فرض رقابة الدولة على الإعلام الوافد. واليوم ليس بمقدور أي بلد من العالم أن يعيش بمعزل عن العالم، ويضاعف من أهمية ذلك أن تقنيات الإتصال ذاتها قد بدأت بتحديث تقنياتها الفكرية ، لقد حمل المتغير التقني ابعاداً علمية وباتت الدراسات الإعلامية المعاصرة تنظر الى الإعلام بأنه علما متخصصا بنظرياته ولأيمكن القيام بأي نشاط إعلامي فاعل بدون قواعد علمية.(عبد الرزاق،2011م، ,ص 18)

لعل أبرز مظاهر عصرنا الراهن أنه عصر ثورة المعلومات والإتصالات، هذه الثورة التي تركت علامة فارقة في تاريخ الحضارة البشرية وتقدم الإنسان.وقد تميزت ثورة المعلومات هذه بظهور قنوات إتصال جديدة لا تعرف حدوداً ولا حواجز، فظهور البث الفضائي والإنترنت والإتصالات

الفضائية، حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة هذه المستجدات جعلت العالم أمام صناعة جديدة، إنها صناعة الإعلام، وأصبح الإعلام عصب التطور في عصرنا الراهن. من هنا يبرز دور الإعلام في مجتمعنا العربي الذي لم يقدم الكثير في ثورة المعلومات والإتصالات هذه، بقدر ما كان مستهلكاً ومستورداً لهذه التقنيات ومن المؤسف القول بأن وسائلنا الإعلامية لم تتمكن من أداء دورها المطلوب في التربية والتنشئة.(الراجحي، 2012م، ص3)

الإعلام الرقمي:-

هو الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب، الفيديو والصوت والنصوص وغيرها وبالتالي فهو العملية الإجتماعية التي يتم فيها الإتصال عن بعد بين اطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الإتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التليفزيون التفاعلي أو التليفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية.(شفيق ، -2010 م ، ص 53)

الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي يشير الى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر وإستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف اشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط)المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت.(الشمايلة ،2015م – ص 18)

ولكنها كبيرة في معناها مثل ما بين الشمس في مظهرها والشمس علي حقيقتها،يعتبر أداة من الأدوات الإلكترونية الجديدة التي تعتمد علي عالم الأرقام والذي يعد خلاصة الثورات الثلاثة التي مر بها العالم وهي ثورة المعلومات وثورة الإتصالات وثورة الحاسبات الإلكترونية، الذي وضع كافة الوسائل الإتصالية في اطار تكنولوجي واحد وبذلك فالإعلام الرقمي يمثل النقطة الفاصلة بين وسائل الإتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية حيث يقوم الإعلام الرقمي على ترجمة المعلومات المختلفة وتخزينها ونقلها في هيئة سلاسل أو تشكيلات رمزيه تبدأ من الصفر والواحد

بحيث تشمل عناصر جرافيكيه وغيرها من العناصر الأخرى ومن أبرز أشكاله الإنترنت الذي يعد أداة من أدواته الرئيسية.(الرحباني ، 2012 م، ص39)

وهنالك تعريفات كثيره للإعلام الرقمي، فعرفه الدكتور سعد بأنه وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقديم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر مخفض وتضيف التفاعل المباشر وتستلزم من المتلقي إنتباها وتدمج وسائط الإعلام التقليدية كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي ويتميز عن الإعلام التقليدي بحالتين هما الكيفية التي يتم بها بث المادة الإعلامية والكيفية التي يتم بها الوصول اليها وينقسم الى أربعة أقسام بحسب ما يقوم عليه القسم الأول يقوم على شبكة الإنترنت (online) والثاني على الحاسب الآلي (offline) والثالث على الأجهزة النقالة ، والرابع على وسائل الإعلام التقليدية بعد إضافة الرقمية والتفاعلية اليها.(محارب ،2011م –ص28)

نشأة الإعلام الرقمي:-

ثورة الإعلام الرقمي لم يتجاوز عمرها 10 سنوات، لكنها إستطاعت أن تغزو كل العالم، وتهيمن على أفكاره وسلوكياته وتؤثر إيجاباً أو سلباً على يومياته وحياته، لتصنع تاريخه وحاضره ومستقبله، إنها ثورة سريعة وسهلة الوصول جرفت أمامها كل مبادئ الإعلام التقليدي، وعلى رأسها منصة التلفزيون الذي أصبح في نظر البعض مجرد موروثاً أو ديكوراً في المنزل، بسبب هجرة جماعية شهدها جمهوره الذي أدار بوصلة إهتماماته نحو أدوات ومنصات إليكترونية صارت في متناول يده 24 ساعة، من خلال الوسائط المتعددة والأجهزة الذكية والقنوات الإلكترونية، وأبرزها قناة «يوتيوب» ومواقع التواصل الإجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى التي غزت الأجهزة الذكية، وكذلك التلفزيون الذكي، التي من خلالها يستطع المستخدم مشاهدة ما يريد في أي زمان ومكان، وهذه التطبيقات والقنوات الإلكترونية أصحبت تنافس التلفزيون بقوة لما توفره من خصوصية وتفاعلية وحرية في الطرح مع سرعة الوصول إليه، وكذلك جودة المضمون الذي

يعتمد على التشويق والتسلية، ما جعلها هدفاً استراتيجياً مهماً أمام مرمى جميع المحطات التلفزيونية لتوسعة نطاق حضورها وجمهورها وإحياء دور التلفزيون كقيمة تربوية وترفيهية في حياة المشاهدين، فضلاً عن أن منصات الإعلام الجديد باتت بيئة خصبة للمعلنين تتهافت عليها شركات كبرى متخصصة في الإعلان والإنتاج الفني، لحجز مكاناً لها في هذا العالم الذي جذب اهتمامات الملايين.(عبدالحميد، 19 أغسطس 2016م)

نجمت عن ذلك التطور التقني سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول وانما تطرح حدودا فضائية غير مرئية ترسمها شبكات إتصاليه معلوماتية على أسس سياسية وإقتصادية وثقافيةوفكرية لتقيم عالما من دون دولة ومن دون أمة ومن دون وطن وهو عالم المؤسسات والشبكات التي تتمركز وتعمل تحت امارة منظومات ذات طبيعة خاصه وشركات متعددة الجنسيات يتسم مضمونها بالعالمية والتوحد على رغم تنوع رسائلها التي تبث عبر وسائل تتخطي حواجز الزمن والمكان واللغة لتخاطب مستهلكين متعددي المشارب والعقائد والرغبات والاهواء.(كنعان ، مصدر سابق ، ص9)

فتحت ثورة المعلومات عصرا جديدا للبشرية يقارن بعصر الثورة الصناعية التي غيرت كثيرا من أوجه النشاط الإنساني وجاءت ثورة المعلومات لفتح افق جديدة للمعرفة والثقافة وأصبح الانسان قادرا علي التواصل مع الآخر دون حواجز او موانع، وتعددت مصادر المعرفة التي يمكن ان ترفع الحصيلة الثقافية للمتعاملين معها ولعل ابرز وسائل الإتصال الحديثة تأثيرا في ذلك، هي الوسائل التقنية كشبكة الإنترنت والبريد الالكتروني والرسائل الهاتفية والنصية التي تجاوز دورها كوسيلة للإتصال الي مصدر من مصادر الثقافة والمعرفة.(العدوان، 2010 م ، ص 14)

الإعلام الإلكتروني هو عباره عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الإتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر

عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه اليه فهو يشترك مع الإعلام بشكل عام في الأهداف والمبادئ العامة الإ أنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة المتمثلة في إستخدام الحواسيب الآلية او الأجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الإنترنت وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الإعلام.(شفيق ،2010م، ص 53)

وهنالك تعريف آخر للإعلام الإلكتروني وجميع التعاريف تشير الى التطور الذي حصل للإعلام بإندماجه مع التكنولوجيا.--الإعلام الإلكتروني هو الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الإتصال الإعلامي آليا أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن إندماج تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات كنواقل إعلاميه غنيه بإمكاناتها في الشكل والمضمون والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلاميه بأشكالها المختلفة التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي.(الرحباني ،2012م، ص 39)

قد فرض ظهور الإنترنت ومن ثم على أثره الإعلام الإلكتروني واقعا جديدا ومختلفا تماما إذ أنه لا يعد تطويرا فقط لوسائل الإعلام السابقة وإنما هو وسيلة تمكنت من إحتواء كل ما سبقها من وسائل ، فأصبح هناك العديد من الوسائل مثل:

- –الصحف الإلكترونية.
- كذلك الإعلام الإلكتروني المرئي والمسموع والمقروء.
- أصبح هنالك الدمج بين كل هذه الأنماط، والتداخل بينها والذي أفرز أنماطا وقوالب إعلامية متنوعة ومتعددة وبما لا يمكن حصرها أو التنبؤ بإمكاناتها الحالية والمستقبلية.
- أصبح بالإمكان إستخدام الهاتف المحمول أو الهاتف النقال لأنه يبث القنوات التليفزيونية علي هذا النوع من الهواتف مثل بعض المحطات التي تبث قنوات ترفيهية واخبارية.(قنديلجي،2015م ، ص22)

أشكال الإعلام الإلكتروني الرقمي:-

- المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت .
- الصحافة الإلكترونية : خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة.
- الإذاعة الإلكترونية، خدمات البث الحي علىالإنترنت .
- القنوات التليفزيونية الإلكترونية, خدمات البث الحي المباشر على الإنترنت.
- خدمات الأرشيف الإلكتروني.
- الإعلانات الإلكترونية، خدمات النشر الإعلاني على الإنترنت.
- خدمات إعلانيه ترفيهية.
- المدونات.
- قنوات التواصل الإجتماعي.
- خدمات الهاتف الجوال وتشمل البث الحي على الهاتف المحمول.
- رسائلSMS'MMS على الهاتف.
- بث خدمات الأخبار العاجلة.(الشمايلة، 2015م ، ص24)

مميزات الإعلام الإلكتروني:-

ما يميز الإعلام الإلكتروني عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة والتي هي الدمج بين كل وسائل الإتصال التقليدية ووسائل الإتصال الإلكترونية، بهدف إيصال المضامين المطلوبة وبأشكال جديدة ومتمايزة تكون اكثر تأثيرا في المشاهد، والمستمع ،والقارئ ومؤثرة بطريقة اكبر فقد أصبحت شبكة الإنترنت العملاقة تعرض للإعلاميين فرصا جديدة لتقديم برامجهم وموادهم الإعلامية المختلفة بطريقة اليكترونية بحتة ومن دون اللجوء الى الوسائل التقليدية.(قنديلجي ، 2015م ، ص 73, 74)

العقبات التي تواجه الإعلام الإلكتروني:-(الطبيلي، 1433هـ، ص9)

- قلة الإعلاميين الإلكترونيين المتخصصين بهذا المجال
- فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الاعلام، بسبب النقل غير الأخلاقي.
- خدمات الإنترنت السيئة التي لاتزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع مما يعني البطء والملل لدى المتلقين.
- التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول الى الإنترنت ببعض دول العالم.
- الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب الى مرتبط بالإنترنت ، وهو مايفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الآخرى على نقيض الصحيفة والمجلة وغيرها.

–الإمية الإلكترونية المنتشرة حتى الآن في المجتمع.

المبحث الثاني

أنواع وخصائص الإعلام الرقمي

أنواع الإعلام الرقمي:-

أصبحت الوسيلة التقنية المستخدمة في إيصال المعلومة متوفرة في كل مكان، وتقوم ببث رسائل تحمل في مضامينها رسائل إيجابية وأخرى سلبية ليس من السهولة السيطرة عليها، حتى وإن تسنى ذلك لبعض الأفراد أو الأسر ويمكن أن تؤثر نفس العوامل من خلال المنع إلا أن الخطورة من إساءة إستغلالها تبقى على درجة عالية جدا ، كيفية إستخدام هذه الوسائل من حيث الإيجاب والسلب ومن أهم الوسائل المؤثرة أو لنقل المسببة للفراغ الفكري لدى المجتمعات بشكل عام والمجتمعات العربية بشكل خاص والتي تتمثل بالقنوات الفضائية بالإضافة إلى الوسائل التقنية الإعلامية الأخرى (الهاتف الجوال، الإنترنت، وسائل التخزين الصوتية والمرئية المختلفة، الألعاب الإلكترونية) والتي لا يسع المجال الحديث عن كل منها بشكل مفصل خاصة فيما يتعلق بدورها في الإخلال بالأمن، أن الفضائيات والإنترنت تلعب دورا في تسطيح عقول الشباب، مما يتسبب في تهيئة المجتمعات لإستقبال ما يبث والإنقياد له، ومن المعلوم أن ما يبث من مواد إعلامية ضارة هو أحد الأسباب الرئيسية لإنحراف الشباب وإرتكاب المحاذير الأمنية المختلفة، وحين نتحدث عن الإعلام وحتى الإعلام الجديد فيجب أن نشير إلى القنوات الفضائية لأنها جزء من الإعلام الجديد لا ينفك عنه.(الغفيلي، ص4،5)

كانت وسائل الإعلام قد إستقرت حينا من الدهر على ثلاثة قوالب ،نصيةبصرية(الصحف المطبوعة) سمعية (الراديو)،سمع – بصرية (التليفزيون) ولكن حدثت عدة تطورات جذرية في وسائل الإتصال والإعلام عبر العقود الأربعة الأخيرة، أهمها:-

1-ظهور الإنترنت، وسيلة جامعة لسمات وسائل الإعلام السابقة.

2-ظهور العديد من الوسائط الإلكترونية ذات الإستخدام الفعال في سياق الإعلام الجديد مثل (آي باد) وأجهزة الحاسوب الكفية (التابلت) فضلاً عن إنتشار وتطور تقنيات التليفون المحمول مع إمداده بخدمات الإنترنت.(كمال ، 2014م، ص 13،14)

الراديو الرقمي:-

يعتبر الراديو الرقمي هو الجيل القادم للبث الإذاعي، والذي يعني انتهاء حقبة زمنية بث موجات (AM) منذ عام 1920م وبث موجات (FM) منذ عام 1940م انها الثورة التي سوف تحول جودة اذاعات الموجات المتوسطة (AM) وكأنك تسمع موجات (FM) الحالية الي نقاء وصفاء الأقراص المدمجة (CD) إضافة الي نقاء الصوت فانه يتيح زيادة عدد القنوات الاذاعية التي يمكن ان تبث بمعدل خمسة اضعاف بحد اقصى يمكن لهذه التقنية من إمكانية ارسال الأحرف التي تظهر على شاشة الراديو الصغيرة ويمكن بث حالة الطقس او اسم البرنامج الحالي.(عامر ، 2015م، ص90)

المدونات الشبكية:-

لقد عمل الإعلام التقليدي على تثبيت مبدأ (حارس البوابة) لجزء من منظومته الحمائية بحجة إنه يشكل آلية فاعلة في مراقبة جودة أداء هذا الإعلام، ولقد ساهمت المدونات في ظهور نوع جديد من الكتابة غير موجود في الوسائل التقليدية حيث تميل الكتابة الى الذاتية، وهو ما يتعارض مع التقاليد المهنية في الإعلام التقليدي، ويميل المدون الى تصحيح أخطائه بنفسه وبشفافية وسرعة معتمدا في ذلك على القراء وتعليقاتهم فالمدون يعتمد على قاعدة (أن القاري أكثر معرفة من المدون) فالتفاعل مع الجمهور والشفافية في معالجة وبث الأخبار وجماعية التشارك في إنتاج الأخبار تمثل أبرز سمات المدونات، مما يجعلها تمثل نمطا جديدا من الإعلام ، يجذب القراء ويسحب البساط من الإعلام التقليدي.(زياده، 2015م ، ص18)

ومن أنواع الإعلام الرقمي المدونات مثل (اليوتيوب) ومواقع الشبكات الإجتماعية عليالإنترنت ومنهاالفيسبوك(Facebook)وتوتير(Twitter)ومايسبيس (Myspace) بلوق، الويكي، دبليو،آراس اس، وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، فضلا عن المدونات المتخصصة على الإنترنت كرافد مهم ومصدر رئيس للأخبار والمعلومات جعلت إمكانية انشاء وتعديل ومشاركة المحتوى مع الاخرين، باستخدام أدوات بسيطة نسبيا والتي غالبا ما تكون مجانية او رخيصة، مثل جهاز كمبيوتر أو جهاز محمول يمكن الوصول الى الإنترنت .(عبدالله، 1435هـ، ص82)

لم تعد (السلطة الرابعة) المتمثلة في الإعلام التقليدي بوسائله القديمة قادرة على الصمود أما اجتياح السلطة الخامسة المتمثلة في مختلف المواقع الإعلامية المنتشرة على الشبكة العنكبوتية، كـ " الفيسبوك " " يوتيوب " " و تويتر " " و المدونات الشخصية " و غيرها. وقد ساد مفهوم السلطة الرابعة في القرنيين التاسع عشر و العشرين بكونه مفهوما رقابيا على السلطات الأخرى، لكنه اخذ يتلاشى مع ظهور الإنترنت، الذي غير معالم الحياة، و أصبح القوة المسيطرة، و هو ما اجبر الصحافة على أجراء تغييرات هيكلية للبقاء و المنافسة .وفق هذا التصور يذهب البعض للتأكيد على إن الحاضر و المستقبل سيكونان تحت سيطرة السلطة الخامسة عبر المنافذ و المواقع الالكترونية الأنفة الذكر، و إن ميزان القوة قد تحول من حارس البوابة في الصحافة التقليدية إلى السلطة الخامسة المتمثلة في المواطنين، حيث اكتسب شرعيتها من الواقع المعاش و لم يعد للسلطة الرابعة ذلك الحضور الذي كان يشهد لها في القرنين الماضيين.(مراد ، 2016م، ص33)

التليفزيون الرقميDigital Television:-

يمثل التليفزيون الرقمي ثورة في عالم البث التليفزيوني بما يملك من إمكانيات بث ثماني قنوات في الحيز الترددي لقناة تليفزيونيه ، ويوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة والوضوح ويضمن صوتا انقى وسعرا أرخص وقد تم إستخدامه أوائل عام 1993 وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج والجمهور .(إسماعيل، 2015م-، ص158)

مفهوم التحول الرقمي:-

عملية التحول الرقمي من البث التماثلي الى الرقميالتي يشارإليها عادة بتعبير التحول الرقميهي عملية إنتقال البث التلفزيوين والإذاعي من نظام إشارات البث التناظري إلى البث الرقمي الإرضي. وتأخذ الإشارات الرقمية حيزاً أقل في الفضاء من الإشارات التناظرية، وذلك يعني توفر مساحة اكبر على الطيف الموجي في البث، وسيسمح هذا الأمر لقنوات تلفزيونية وإذاعية أكثر بالعمل. كما أن ذلك يتيح مساحةعلى الطيف الموجي للأجهزة الرقمية اللاسلكيه الاخرى التي أطلق عليها الفائض الرقمي، والتي ستستخدم لأغراض أخرى مثل الأجهزة المستخدمة في السفر الجوي أو الهواتف النقالة وخدمات الطيف العريض للإنترنت والتكنولوجيا الدفاعية.(مطر- 2015م - ص17)

المواقع الإجتماعية:-

هي من أدوات الإعلام الجديد كما أنها لا يمكن الا أن تكون مواقع على الشبكة العنكبوتية، يميزها عن غيرها ميزات توفر للمستخدم في كافة المجالات يتم من خلالها ولوجه فيها ومشاركة معلوماته في هذا المجال مع من يريد من أصدقائه ومحبيه عن طريق أزرار توفر لهم ذلك، تميزت هذه المواقع الإجتماعية بميزات عديدة.لا يقدر الكل أن يوصفها لأنها في كل يوم يضاف اليها الجديد من التحديثات والمميزات التي تجعل المستخدم في إرتياح من أمره داخل هذه المواقع ولكي لا يرحل عن هذه المواقع في حال وجود مواقع متشابهة منافسة مستقبلاً، أيضا تميزت هذه المواقع بانها عامة تستقبل مسجلين من كافة الأصنافوالتخصصات. فتجد فيها الطبيب والمهندس والمبرمج والمعلم والبناء أضف الي ذلك سائقي السيارات، هذه العمومية جعلت كافة سكان المعمورة يقبلون علي هذه المواقع لتحقيق أهداف معينة ....أبسطها وأكثرها الهدف الترفيهي.(البيض-أ-ب ص3)

عرف اندرياس كابلان ومايكل هانلين وسائل التواصل الإجتماعي بأنها مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبنى على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية ، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الالكتروني (نصوص، صور ، فيديوهات ...الخ) بينما التواصل الإجتماعي هو تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض عبر شبكة الإنترنت ، ويتضمن على المستوى الفردي عدد العلاقات التي تربط الفرد بالأخرين في الدائرة الإجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الاخرى .والواقع أن وسائل الإعلام الرقمي عديدة وتشمل مواقع التواصل وغيرها مثل المواقع الإلكترونية لكنها تمثل ذروة التطور في عالم الإعلام الرقمي وقد أطلق مارشال ماكلوهان صاحب نظرية وسائل الإعلام ، مصطلح (القرية العالمية) لوصف عالم وسائل الإعلام الإجتماعية الذي كان يتكشف أمامه في الستينيات من القرن العشرين، وقبل عقود من قيام الإحتجاجات المناهضة للعولمة حيث ادرك ماكلوهان أن القرية العالمية الناشئة، سوف تكون معرضة لكافة أشكال العولمة.(علي 11-12-ابريل 2016م)

وسائل الإعلام الرقمية والتعليم:-

وسائل الإعلام الرقمية هي وسائل الإعلام التي يتم نشر المعلومات فيها و ترميزها في شكل مقروء آليا. ويمكن توزيعها أو تعديلها والحفاظ عليها وتتمثل الأجهزة الإلكترونية الرقمية في برامج الكمبيوتر والبرمجيات؛ التصوير الرقمي والفيديو الرقمي. ألعاب إلكترونية؛ صفحات الويب والمواقع، بما في ذلك وسائل الإعلام الإجتماعية. البيانات وقواعد البيانات؛ الصوت الرقمي، مثل ملفات MP3. والكتب الإلكترونية هي أمثلة على وسائل الإعلام الرقمية. وكثيرا ما تتنافس وسائل الإعلام الرقمية مع وسائل الإعلام المطبوعة، مثل الكتب والصحف المطبوعة والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام التقليدية أو التناظرية، مثل الصور والأفلام أو شريط صوتي. جنبا إلى جنب مع الإنترنت والحوسبة الشخصية، وقد سببت وسائل الإعلام الرقمية اضطراباً في مجال النشر والصحافة والترفيه والتعليم والتجارة والسياسة. لقد طرحت وسائل الإعلام الرقمية أيضا تحديات جديدة لحقوق النشر والملكية الفكرية القوانين وتعزيز حركة المحتوى المفتوحة مما جعلت التخلي

طوعا عن بعض أو كل حقوقهم القانونية في عملهم. في كل مكان من وسائل الإعلام الرقمية وآثارها على المجتمع توحي بأننا في بداية حقبة جديدة في التاريخ الصناعي، وربما يؤدي إلى مجتمع إستهلاكي على أجهزة الكمبيوتر. ومع كل، التحديات التي تواجه التحول الرقمي تبقى، بما في ذلك القوانين التي عفا عليها الزمن حقوق التأليف والنشر، والرقابة، والفجوة الرقمية، وشبح عصر الظلام الرقمي، وسائل الإعلام القديمة.(https: //en .wikipedia.org/wiki/digital.media)

تقوم الثورة الرقمية بالمساهمة في تغيير أساليب التعليم والتعلم لإعداد الطلاب لمواصلة التعليم والتدريب وخدمة وظائف المستقبل وللعيش في عالم رقمي.ويرغب الطلاب في أن تساند وسائل الإعلام الرقمية أنشطة العملية التعليمية، بعد أن تضاءل إهتمامهم بالكتاب المطبوع.وحين يبحر الطالب في مواقع الإنترنت بحثاً عن المعلومات، لا يحتاج لأكثر من كبسة زر، فهناك ملايين الكتب وملايين المقالات في جميع التخصصات والموسوعات المتنوعة المتوفرة على الشبكة، ومثل هذه الأنشطة، ينبغي أن تكون ذات صلة بحياتهم وبدراستهم.ويرى العديد من الطلاب، أن استخدامات تكنولوجيا المعلومات، من شأنها أن تحسن بشكل كبير مواقفهم تجاه المدرسة والتعلم، فهي توفر لهم التعلم الذاتي، والذهاب إلى أبعد مما يُعلّمه لهم المعلمون.(أبو اصبع، 8 مارس 2016م)

وكل ما يهمنا من وسائل الإعلام الرقمي هي التي تستوعب الأطفال وتشدهم نحوها مثل الفيديوهات التي تنشر في اليوتيوب وتحتوي على برامج ترفيهية ومسلية وألعاب ومغامرات تجعل الطفل يجلس و يشاهد فيها لساعات وهو لا يشعر بما حوله ،وهنالك تطبيقات في الأجهزة اللوحية المحمولة تمكن الطفل من تحميل ما يريد من الألعاب المختلفة والمتنوعة ، وسوف تقوم الباحثة بتفصيل ذلك لاحقا في سياق هذا البحث.

خصائص ومميزات الإعلام الرقمي:(نصر، 10-11-2015م، ص 14)

التفاعلية :- (Interactivity)

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيراً في أدوار الأخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وإجمالاً يمكن القول إن التفاعلية تعزز قدرة الإعلام الجديد على تمكين الجمهور mpowerment وتشمل عمليات التمكين محاولة الحصول على التحكم والحصول على المصادرالمطلوبة وتكون العملية تمكينية إذا ساعدت الناس على تطوير مهاراتهم وأن يصبحوا في وضع يمكنهم من حل مشاكلهم بأنفسهم(ويمكن القول أن هناك أربعة توجهات بحثية تتعايش معا في مجال البحث في التفاعلية، منها: مراجعة وتطوير مفهوم المصطلح وتطويره ليواكب وسائل الإعلام الجديدة خاصة شبكات التواصل الإجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية.

تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه الى فرد واحد أو الى جماعة معينة وليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي.

اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل وإستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

قابلية التحرك او الحركية: صغر حجم الأجهزة المستخدمة يسهل التنقل بها والإستفادة منها في أي مكان.

قابلية التحول: وهي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط الى آخر.

قابلية التوصيل: إمكانية توصيل الأجهزة مع بعضها البعض بغض النظر عن الشركات المصنعة.

الشيوع والانتشار:ويعني به الإنتشار المنهجي لنظام وسائل الإتصال أو الإعلام حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع.(شيخاني، 2010م، 14ص)

المساحة الجغرافية: يمكن للموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الإنترنت إلى مختلف أنحاء العالم، على عكس عدد كبير جداً من وسائل الإعلام التقليدية، التي تكون مقيدة بحدود جغرافية محددة يتميز الإعلام الجديد بقلة تكاليفه، مقارنة بالإعلام التقليدي القديم . ب – عامل التكلفة ج – عنصر التفاعلية.

هنالك مميزات وفوارق فنية تفصل بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي وهي ما يلي:-

-الإعلام الرقمي هونوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف.

– الإعلام الرقمي يتميز عن الإعلام التقليدي بأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة، وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر.

-تسهم شبكة الإنترنت بمنح الإعلاميين فرصة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية كمحطات البث والمطابع وغيرها بطرق تجمع بين النص والصورة والصوت. وهذه ميزة تلغي الحاجز بين المتلقي والمرسل عند مناقشة المضمون، سواء مع إدارة الموقع أو مع متلقين اخرين.(البدراني ، أ ب ت – -ص145)

الإعلام الرقمي يتميز بأنه ذو تفاعل عالي وهو سهل التخزين والتحليل والنقل والإستقبال بالنسبة للمعلومات، كما انه ذو روابط متشعبه ومرغوب من الكل ويسهل عن طريق الأدوات المستخدمة فيه البحث والتعليم، ويستطيع أن يعكس قيم المجتمع وتغير طريقة إستهلاك المعلومات حول العالم-تعني أن الفرد يمكن أن يختار مايراه مطلوبا للتخزين بالبريد الإلكتروني وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحه ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض الى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.(حسونهمدونه)

الإستغراق في عملية الإتصال: من الخصائص المميزه للإتصال الرقمي إنخفاض تكلفة الإتصال أو الإستخدام نظرا لتوفر البنية الإساسية للإتصال والأجهزة الرقمية وإنتشارها وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الإتصال بتكلفة زهيدة مماشجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الإستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لاوقات طويلة في إطار فردي.(حسونه – مدونه)

وتري الباحثة أن الميزة أو الخاصية السابقة قد تنطبق على مجتمعات معينة ، لأن هنالك مجتمعات لا تتوفر لديها البنية الأسياسية للإتصال ووجود الإنترنت يمكن أن يكون محدود فيها نظرا لعدم توفر الأجهزة أو إنقطاع التيار الكهربائي وعدم إنتظامه مما يجعل الإتصال بالشبكة في أوقات قصيرة ولايشكل الإنترنت المورد الأساسي للحصول على المعلومات والأخبار فيتجه البعض الى الوسائل الإعلاميه التقليديه للحصول علىالجديد من الأحداث.

أن أبرز ما يميز الإعلام الجديد عن التقليدي هو الرقميةوالتفاعل والحيوية الحركية متمثلة في الثورة الرقمية والشبكة العالمية وما يدور حولهما من تطبيقات واستخدامات وهو امتداد طبيعي للتطور التقني الرقمي.ذلك أن الإعلام الجديد استبدل الوحدات المادية بالرقمية وجمع بين ميزات الاتصالين الشخصي والجماهيري وتجاوز سلبياتهما، ولم يلغ الوسائل الإعلامية التقليدية بل طورها وزاد من تأثيرها وفاعليتها وألغى الحدود والفواصل فيما بينها وجعلها عالمية في وصولها للمتلقي وربط بينها وبين الوسائل الحديثة. كما تميز بالأشكال المبتكرة التي أحدثت تغييراً كبيراً في فهمنا للإعلام، فهو رقمي تقوم تطبيقاته على التقنيات الرقمية المحوسبة، وهو تفاعلي يتيح حوارا متبادلاً بين الوسيلة الإعلامية والمتلقي. وهوشبكي حي مباشر عبر تطبيقات الشبكة العالمية وفضاء المعلومات. كما يتميز بالقابلية للحركة والتنقل وذلك لصغر حجم وسائل الاتصال وإمكانية حملها ونقلها مثل الهواتف المتحركة والأجهزة اللوحية والدفترية وأجهزة التلفاز في السيارات والطائرات. وهو يتميز عن الإعلام التقليدي بخاصية الشيوع والانتشار فجميع وسائله متاحة

للأفراد والجماعات. كما أنه تخطى حاجز المحلية إلى العالمية وذلك لتميزه بالتوافقية وقابلية التوافق وتعدد الوسائط فالمعلومات يتم عرضها في أشكال متعددة ووسائط متنوعة من النصوص والصور والفيديو مما يعطي المعلومات قدرات أكبر وتأثيراًأقوى.(فضل الله، 2015م)

كما يتميز الإعلام الرقمي عن الإعلام التماثلي في الحوار بين الطرفين،صاحب الرساله ومستقبل الرساله،وذلك يمكن المستقبل من النقاش حول الرساله ومدى صحتها والتعليق عليها إيجابيا أو سلبيا.(عيسائي، 2013م)

المبحث الثالث

الفرق بين الإعلام الرقمي والتماثلي

تعريف الإعلام التماثلي (التقليدي):-

هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي أعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.(الشمايله،2015م، ص14)

أما الإعلام الجديد فقد أنهى الإحتكار، وهو إعلام حُرّ (وأحياناً فوضوي) خال من القيود والرقابة، وقد أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده، بحيث يُمكن لأي كان الدخول فيه وإستخدامه والإستفادة منه ونشر أفكاره والتعبير عن آرائه بحُرّية مطلقة، طالما توافرت لديه خدمة الإنترنت، وأجاد استعمال أدواته من حاسب آلي، أو هاتف ذكي، أو جهاز لوحي أو غيره، واشترك في واحد أو أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي (ومعظمها مجّانيّة) كالفيسبوك، وتوتير، واليوتيوب، والمُدوّنات ((Blog، وغيرها. هذا الإعلام الجديد أتاح للإنسان العادي في الشارع، بكاميرته الصغيرة المحمولة، أن يلعب دور «المُخبر الصُحفي». وأصبح كل شخص قادراً على التفاعل مع الخبر ونقله وتوثيقه بالكتابة والصورة والفيديو. وهذا ساهم في سرعة نقل الخبر ونشره وتناقله، مما دفع القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المقروءة للنقل عنه.

ومما يُهدد، ولو جزئياً، دور إمبراطورية الإعلام التقليدي المُمولة بالمال والتقنيات والتي تُوظف موارد بشرية كبيرة.كذلك وفّر الإعلام الجديد خصائص جديدة لا يوفرها الإعلامالتقليدي منها القدرة على التفاعل المباشر والفور(Interactivity)،والإستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وأيضاً التفضيل الشخصي للمعلومات عبر إتاحة الإمكانية لزائر الموقع لاختيار مواضيع أو خدمات معيّنة، وكما أسلفنا، سرعة نقل الخبر والصورة. وتبقى خاصّيته الأهم سرعة الإنتشار والنفاذ، وعبور القارات، بل والدخول إلى المنازل وفي الأوساط كافة دون عوائق.(سلام ، 5ديسمبر 2015م ، ص40)

إن في الإعلام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصله هي صفر وواحد وعند وصول المعلومة النالمستقبل يقوم بدوره بترجمتها الى صوت أو صورة أو غير ذلك ، يقوم الإعلام التماثلي من ناحية أخرى بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة ونظرا الى كون الإشارات الرقمية إما صفرا او واحدا دون أي قيم بينهما فان النظام الرقمي يكون أشد نقاء وخاليا من التشويش ، وفي واقع الأمر فان الصوت او الصورة الناتجة عن هذا النظام اما ان تكون نقيه تماما او انها لا توجد أصلا ، وذلك بعكس النظام التماثلي الذي يمكن ان يحتوي على قيم جزئية تتراوح بين صفر وواحد ومن ثم فأن إمكانية التشويش تكون اكبر ، ميزة اخرى للنظام الرقمي هو تطابقه وإمكانية دمجه مع أنواع أخرى من التكنولوجيا مثل الحاسوب (الكمبيوتر) وهو ما يصعب القيام به في النظام التماثلي.(شيخاني ، 2010م، ص34)

الإعلام الجديد يقوم على التكامل والتداخل الوظيفي، فهو يجمع كل مزايا وسائل الإعلام التقليدي ويزيد عليها مزايا وظائف جديدة أهمها التفاعلية المباشرة، وازالة الفروق بين المرسلوالمستقبل، فتبادل المعلومات والأفكار سيتم في اتجاهين بصورة سريعة وفورية، وسيكون بمقدور أفراد الجمهور إستقبال وإرسال الرسائل في أي وقت، وسيتمكنون أيضاً من مخاطبة بعضهم البعض بعيداً عن مصدر الفكرة أو المعلومة، أي أن سلطة المصدر والوسيلة الإعلامية ستتقلص، وقد يوجه شخص أو وسيلة ما رسالة إعلامية لجمهور محدد، إلا أن التفاعل حول هذه الرسالة قد يختلف تماماً عن أهداف صاحب الرسالة الأصلي، فالرسالة هنا تتحول إلى نص يتفاعل حوله كل أفراد الجمهور، أو بالتحديد الأفراد الذين لديهم رغبة وقدرة في التفاعل حول هذه الرسالة النص. ولا شك أن هذا الوضع يخلق أشكالاً جديدة للتفاعل الإجتماعي وأساليب جديدة للربط أو حتى للتلاعب بالوقت والمساحة، لكنها في المجمل تحد من فاعلية وسيطرة الجهات الرسمية على الإعلام. (–aytbrahim.yoo7.com– الاحد – 18– مايو –2008م).

كلماظهرجديدفيمجالالإعلاموتقنياتهيطرحالسؤال :ماهوتأثيرهعلىالوسائلالتقليديةالقائمة كالصحافةوالمطبوعاتوالراديووالتلفزيون. فقدتجددهذاالسؤالبقوةمعظهورالإنترنتومنثم الإعلامالجديد . لقدنجحتالصحافةالمطبوعةفينشرطبعاتالكترونيةواستفادالراديووالتلفزيونمن خصائصالشبكةيدعمالتفاعليةومعظهورالمدوناتالصحفية،بادرالصحفيونالتقليديونبإنشاءمدونات خاصةبهمكماأُستخدمتكنافذةللتوزيعوالنشر. وفيضوءإنجذابالجمهورإلىمواقعالتواصل الإجتماعي , عملتالوسائلالتقليديةبإطلاقمواقعلهاعلىهذهالشبكاتمماأثرفيطريقةعملالصحفيين. (زياده، أبت، ص10)

إعتبر الباحث في مجال الإعلام الجديد الدكتور فايز بن عبدالله الشهري أن الإعلام الجديد هو نفسه الإعلام القديم التقليدي ولكن بشكل مختلف وخصائص مختلفة، مشيرًا إلى أن من أنتج ما يسمى بالثقافة الرقمية هو الإعلام الجديد، موضحًا أن أبرز خصائص الإعلام الجديد هي: «الإندماج، والتفاعلية، والمجانية، والتوفر على مدار الساعة»، وأن مركز هذا الإعلام هو الإنترنت.(المدينه – 25-12- 2012م)

أن الإعلام التقليدي تبقى له مكانته لأنه يستقي الأخبار من المصادر، بينما الإعلام الجديد يعتمد أكثر على الرأي الشخصي والشائعات. ولا شكّ أن الإعلام الجديد حُمّل حجما اكبر من حجمه لكثرة المتعاملين معه من الشباب، أو لكثرة متتبعيه، ولكن ليس هذا مقياساً لتفوقه ولا يجعل منه بديلاً مطلقاً ونهائياً للإعلام التقليدي.(صحيفة الانباء – 5 ديسمبر 2015م)

الصحافة الورقية والإعلام الرقمي:-

تعاني الصحافة الورقية اليوم أوضاعا صعبة في مختلف دول العالم بسبب منافسة الإعلام الرقمي الذي سحب البساط منها، وعليه فان المهتمين بالاتصالات والإعلام يتوقعون إندثار الصحافة الورقية وانتهائها في غضون السنوات ال15 المقبلة على أبعد تقدير، ولدى المتخصصين مؤشرات وأسباب يسوقونها لنظرتهم المتشائمة بشأن الصحافة الورقية خلال الفترة المقبلة، من أهمها إنخفاض أرقام التوزيع والاعلان لأقل من النصف وهجر الجيل الجديد لهذا النوع من الصحافة والإعتماد بشكل شبه كلي على الإعلام الرقمي.(الاقتصاديه، الاثنين 20نوفمبر 2017م)

صحافة الأطفال:-هي التي تتوجه إلى الأطفال ويحررها الكبار، وتتميز صحافة الأطفال بخصائص وإمكانات لتصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم واللون. وهي في طبيعتها كفن تصويري قريبة من الأطفال لكون الطفل يفكر تفكيراً صورياً قبل كل شيء.كما أن لها خصائص تجعلها ذات تأثير فيهم حيث تيسر لهم التحكم في الوقت، إذ يُتاح لهم قراءتها في أي وقت أو أي ظرف يشاءون، ويتهيأ لهم أن ينتقوا ويختاروا منها ما يريدون التمعن فيه، أو ما يريدون المرور عليه مرور الكرام.ولصحافة الأطفال ظروفها الخاصة، وهذه الظروف تفرض – بين ما تفرض- أسلوباً خاصاً بها يُشعر الطفل بخفته، وسهولته، وجماله، وتوحي له الكلمة المطبوعة بالفكرة المؤثرة، وتهذب الصورة ذوقه، وتتيح لخياله أن ينطلق، وتغري الألوان بصره، وتقدم له الفكرة دون أن تتعبه أو ترهقه، وهي تستعين بمختلف الفنون الأدبية والتشكيلية لتبدو أمام الطفل مشوقة مغرية سهلة. كما أن لها دوراً بالغاً في تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً، واجتماعياً، لأنها أداة توجيه، وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وإجابة عن كثير من أسئلة الأطفال وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم القرائية، وهي بهذا تؤلف واحدة من أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل، في وقت أصبحت فيه الثقافة أبرز الخصائص التي تميز هذا الفرد عن ذاك، وهذا الشعب عن ذاك.وتقسم صحف الأطفال إلى أنواع تبعاً لعدة معايير، فبالنسبة إلى مراحل نمو الأطفال هناك صحف خاصة بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (3_6)سنوات، وهذه الصحف تعتمد على الصور دون الكتابة، وصحف خاصة بالأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وأخرى للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.https://ar.wikipedia.org()

تاريخ مجلات الأطفال:-في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، ظهرت بوادر مجلات الأطفال في العالم حيث صدرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا عام /1830/ م، وتبعتها إصدارات أخرى في دول العالم، أما في الوطن العربي، فقد بدأت مجلات الأطفال في الصدور في الثلث الأخير

من القرن التاسع عشر، حيث طبعت أول مجلة في مصر عام /1870/م وأصدرت جمعية التعاون الإسلامي مجلة "التلميذ" في العام نفسه.وفي عام /1897/ صدرت "السمير الصغير" عن جمعية التأليف العلمية.هذا في مصر، أما في باقي أقطار الوطن العربي، فقد كان لها بداية تمهيدية تمتد من عام /1922-1969/م وتمثلت بالصحف المدرسية التي أصدرها بعض المربين وبعض الهيئات التربوية وبعض المدارس، لتكون أداة تكمل شيئاً من مناهج التعليم، وبقيت هذه التقليدية سارية في مجلات الأطفال، حتى دبت فيها الحيوية والنشاط، وبدأت تصدر مجلات فيها مميزات وخصائص صحافة الأطفال، التي تعنى بشؤون الثقافة عموماً دون أن تقتصر على جوانب معينة مفيدة في المقرر المدرسي، خرجت على النطاق المدرسي إلى الطابع التجاري بعض المجلات مثل مجلة "الأولاد" المصورة التي أصدرتها دار اللطائف عام1923 ورأس تحريرها "اسكندر مكاريوس".(الخميسي، 18-كانون-2004م)

أهداف صحافة الأطفال:-

إن الحديث عن صحافة الأطفال الناطقة باللسان العربي متسع الأرجاء، متعدد الأطراف. ولكن حديثنا اليوم عن واحدة من أهم الأمور التي تتعلق بهذه النوعية الشديدة الأثر من الصحافة ألا وهو مقاصد صحافة الأطفال، أو بمعنى آخر الأهداف المرجوة من وراء هذه الصحافة، أو الرسالة المراد تحقيقها منها. وهذه بعض المقاصد والأهداف ليست كل الأهداف بالطبع لكنها يمكن أن تكون من أهمها في نظرنا. ومن هذهالأهداف والمقاصد،(تنمية المعارف).

فينبغي أن تعالج صحافة الأطفال مواضيع شتى تتعلق بمختلف مجالات المعرفة التي يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يستوعبها، ولابد من تعميم المعارف بمعنى عدم الاقتصار على نوع معين من العلوم وكذلك تبسيط هذه العلوم لتناسب عقلية الطفل.وفي هذا الجانب يمكن أن تقرب بعض النظريات العلمية بتوخي طرائق التوضيح السهلة المأخذ مع استعمال الجانب العملي والوسائل الموضحة قدر الطاقة، مع استعمال لغة سهلة دون مصطلحات علمية مستصعبة..

والمقصود إيصال المعلومة للطفل والحصول على النتيجة المرجوة بأسهل طريق وأيسر مجهود.ومع ملاحظة قوة الحافظة عند الأطفال وفي السن المبكرة عموما يجب ترسيخ المعلومة وتقديمها بصورة يمكن أن تبقى في ذاكرة الأطفال ومخيلاتهم، ولا ينبغي التركيز على نوع أو نوعين من مصادر المعرفة ولكن ما أمكن أن يتعلمه الطفل في هذا الوقت فيجب تقديمه له حتى تتوسع مداركه وتتنمى معارفه مما يمكن أن ينتفع به عند الكبر.30/08/2007https://articles.islamweb.net( )

ضرورة صحافة الاطفال:-

أصبحت اليوم الحاجة ملحة إلى ضرورة استعادة مجلات الأطفال العربية دورها عبر مشاريع تتماشى مع تحولات النشر وما شهده عالم الأطفال من تغيرات بفعل ثقافة الألعاب الإلكترونية ثم الأجهزة الذكية، غير أن ذلك لم يترجم حتى الآن إلى خطوات فعلية تستطيع أن تواجه مسألة تراجع انتشار تلك الصناعة على مستوى العالم العربي.

ورغم أن المشكلات التي واجهت تلك المجلات لم تكن أمرا مستجدا، إلا أن الحرب التي تخوضها الحكومات العربية في مواجهة الأفكار المتطرفة، أعادت مسألة دعمها والاهتمام بها إلى السطح مرة أخرى، خاصة وأن غالبية تلك المجلات ساهمت في تشكيل وعي الشباب على مدار سنوات طويلة، كما أنها تعدّ إحدى الأدوات الهامة التي يمكن استخدامها في حماية عقول الأطفال.(الجمعة 03/11/2017https://alarab.co.uk)

من الملاحظ في الآونه الأخيرة الأهتمام المتزايد على الصعيدين الإقليمي والقومي والعالمي أيضا بجمهور الأطفال وصحافته وثقافته،ذلك الجمهور الذي يمثل قاعدة عريضة بالنسبة لسكان كل قطر من الأقطار ولا غرابة في ذلك فنحن في عصر ثورة وسائل الإتصالات والمعلومات ولقد تعددت وسائل الإتصال وتنوعت،فكان لابد من الإهتمام من جانب المسئولين لمعرفة مدى إستفادة الطفل من هذة الوسائل وتلك الأساليب ومعرفة مدى قيامها بدورها كاملا في تثقيف هذا الجمهور

من الصغار وتربينه وإعداده ليقوم بأداء ماعليه من مسئوليات وليصنع مستقبله ويصوغ حياته.(الغباشي،2002م، ،ص15)

اختلفت اراء الخبراء والمحللون حول العلاقة بين الإعلام التماثلي والإعلام الإلكتروني (الرقمي من حيث التوافق والتنافروتاثير كل منهما على الآخر وسوف نعرض لبعض هذه الآراء بشكل موجز : يرى الدكتور سامي زهران أستاذ الإعلام المساعد بجامعة القصيم، إن الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة وحدد أبرز خصائصه هي التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والنقد وأيضا تحول المتلقي الى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد، وهو إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه، وإندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي وإستيعابه لها، وسهولة الإستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية او أجهزة الجوال التي في أيديهم .(الغامدي، 2012م، ص12)

إن الإعلام الرقمي أصبح في متناول يد الجميع لا فرق بين أمي أو متعلم ، وقد لاحظت الباحثة بعض النساء الأميات لم تتوفر لهم فرصة التعليم في المدارس ولايعرفن القراءة ولا الكتابه أصبحن في عصر الإعلام الرقمي الإلكتروني يتابعن الأخبار والأحداث عن طريق الفيديوهات المسموعة والمرئية بكل سهولة.وسائل الإعلام التقليدية غالباً ما يكون نطاقها محدودا كالإذاعات أو القنوات التلفزيونية أو الصحف المحلية، في حين أن نطاق وسائل الإعلام الإجتماعية عالمي ويمكن الوصول إليه من كل أنحاء العالم.

وسائل الإعلام التقليدية تتخصص بنوع معين من المحتوى، فإما أن تكون وسيلة مقروءة كالصحف أو وسيلة مرئية كالتلفزيون، أو وسيلة مسموعة كالراديو. بينما وسائل الإعلام الإجتماعية تضم كل أشكال المحتوى: الصوت، الصورة، الفيديو، النصوص، الروابط.(غريب – www– Ra2ed– com)

الإعلام الرقمي يشكل مورداًإقتصادياً بديلاً عن الإعلام التقليدي وذلك من خلال تطور الصحف ذاتها وإستثمارها، موضحا أن التكاليف الناجمة عن إنشاء منظومة إلكترونية إعلامية

صحفية أو مرئية أقل بكثير من تكلفة إنشاء الإعلام التقليدي، أن الإعلام الرقمي يحقق انتشاراً أوسع عالمياً بتكلفة زهيدة في حال تم التركيز بشكل سليم على المحركات البحث العالمية.

وأبان رئيس قسم الإعلام في جامعة الملك سعود، أن الإعلام الرقمي لا يمثل خطراً على الصحافة التقليدية، بل إمتداداً للإعلام العام التقليدي معتبراً أن الإعلام الرقمي يؤثر على الأوضاع السياسية خاصة في السعودية لأنها دوله رائده إقتصادياً وسياسياً وأخلاقياً على مستوى العالم وعرف الخريجي : الإعلام الرقمي بأنه نظير ومقابل للإعلام التقليدي حيث هناك نظامان في العالم هما النظام المتشابه والنظام الخطر و(النظام المتشابه) هو ذلك النظام الذي نعرفه مثل أنظمة التلفاز القديمة وأنظمة الطباعة القديمة كلها تسمى أنظمه متشابهة.أما النظام الخطي هو الأقرب الى النظام الرقمي.(صحيفة الرياض – الخميس 13- رمضان 1430هـ- العدد46)

ولا شك في أن وسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة المرتبطه بالتكنولوجيا الرقمية قد غيرت عادات القراءة والمطالعة التقليدية، حتى إن بعض الباحثين يتساءلون اليوم بحسرة عن الموت المرتقب للقراءة الورقية التقليدية في ظل المنافسة الّشرسة لوسائل الإعلام الجديدة، فوسائل الإتصال الحديثة يمكن أن تنقل معظم المعارف التي ينقلها الكتاب؛ فهي تستعمل الصورة والصوت، وبإمكانها أن تستعمل الحرف المكتوب، لكن القراءة الورقية لها ميزاتها الخاصة، والقراءة الالكترونية لها ميزاتها الخاصة أيضاً.وكل وسيلة لها طابع خاص، فمثلاً البرنامج التلفزيوني يخضع لعامل المكان والزمان، فلا يمكن مشاهدة التلفزيون في أي مكان، ولا في أي لحظة، وهذه عوائق لا نجدها في الكتاب،الا أن التلفزيون أقرب إلى فهم المشاهد وقلبه. فالبرنامج التلفزيوني يخاطب العين والقلب والاذن قبل أن يخاطب العقل، وهو يخاطب لغة الحواس قبل أن يدخل الى الفكر. لذلك قد نجد أن الاقبال على التلفزيون يأتي من هذه السهولة في دخول عالمه.(بوعلي ، أ ب ت ، ص9)

والإعلامالجديديعتمدعلىإستخداماالكمبيوتروالإتصالاتعنبعدفيإنتاج

المعلوماتوالتسليةوتخزينهاوتوزيعها،هذهالخاصيةوهيعمليةتوفيرمصادرالمعلومات

والتسليةلعمومالناسبشكلميسروبأسعارمنخفضةهيفيالواقعخاصيةمشتركةبين

الإعلامالقديموالجديد،الفرقهوأنالإعلامالتفاعليقادرعلىإضافةخاصيةجديدةلايوفرهاالاعلام القديم(وهي التفاعل (Interactivity) يتميز الإعلام التفاعلي بأنه إعلام متعدد الوسائط (Multimedia) بمعنى ان المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورةوالفيديو ،ممايجعلالمعلومةأكثرقوةوتأثيرا،هذهالمعلوماتهيمعلوماترقميةيتم

إعدادهاوتخزينهاوتعديلهاونقلهابشكلإلكتروني .كمايتميزالإعلامالتفاعليبتنوعوسائله

وسهولةاستخدامها،وهذهالخصائصغيرتمنأنماطالسلوكالخاصةبوسائل الاتصال.(الشرافي، 1433هـ – 2012م، ص 29)

وترى الباحثةأن الفرق بين الإعلام الرقمي والإعلام التماثلي هو إستخدام الإعلام الرقمي للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة في أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وأهم من ذلك كله الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والتي بدورها ساعدت المتلقي للرساله أو المرسل كثيرا ووفرت له الجهد والوقت وحررت المرسل من القيود التي كانت تحيط به في الإعلام التماثلي كما إختصرت الوسائل الإعلامية في جهاز واحد اذا يستطيع الفرد عبر جهاز محمول أو مكتبي مثل (الكمبيوتر) أن يشاهد كل مايريد من برامج تلفيزيونية ومسلسلات وأخبار ويمكنه إسترجاع ما فاته منها، وأيضا يمكنه مشاركة ذلك مع مايريد من الأشخاص.

الفصل الثالث

التنشئة الإجتماعية للأطفال

المبحث الأول:القيم الأخلاقية المضمون والأبعاد.

المبحث الثاني:مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثالث:الإعلام الرقمي والقيم الأخلاقية.

المبحث الأول

القيم الأخلاقية المضمون والأبعاد

تعريف القيم لغة واصطلاحاً:

عرفت لغةً بأنها جمعٌ لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن، وتُعرف إصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الإجتماعية عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير. من تعريفات القيم الإجتماعيّة هي أنّها معاييرٌ، وأسسٌ متعارفٌ عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.(موضوع.كوم: https://mawdoo3.com/)

إن القيم هي قوة أساسية دافعة ومرشدة وهادية فهي تشد الفرد وتهديه الي هدف معين، اذا أن القيم الجمالية ليست موجودة فقط في العلوم الأخرى ولكنها موجودة في بنية العلم الطبيعي وفي غايات العلم الطبيعي وفي منطلقاته لأن الإنسان اذا لم يستشعر هذا الجمال في نفسه ، كأن يقول أن الجمال ينبعث من النفس وليس في الأشياء فاذا لم يؤمن الإنسان بحقيقة الجمال كحقيقة قيمية سيفقد الكثير من حقائق الأشياء التي حوله .إذا نحن فعلا في البدايه نحتاج الي منظومة القيم لأن منظومة القيم هذه ستحدد لنا ماذا نفعل بالمعلومات العلمية التي سوف نحصل عليها وهي التي ستحدد لنا معايير السلوك في علاقاتنا مع بعض وهذان أمران ضروريان في بنية كل مجتمع ولهذا فأن القيم الأخلاقية لابد أن تكون جزءا لايتجزاء من نسيج ثقافة هذا المجتمع وبما أن مجتمعنا أساسه العلم والايمان فلا بد أن تكون القيم الموجه والدافعة في حياتنا هي القيم الاسلامية الرشيدة.(مصطفى، 2010م، ص 73-74)

تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً:-

معنى الأخلاق لغة: الأخلاق جمع خلق، والخُلُق -بضمِّ اللام وسكونها- هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها . وقال الرَّاغب: (والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد. لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة).

معنى الأخلاق اصطلاحًا:-

عرَّف الجرجاني الخلق بأنَّه: (عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويَّة، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقًا سيئًا.(https://dorar.net/akhlaq/ الدرر السنيه)

إختلف العلماء في حقيقة الأخلاق فذهب بعضهم الى أنها طبائع جُبل الإنسان على التحلي بها وذهب آخرون الى أنها اكتساب، يكتسبها الإنسان بالممارسة والمرونة ، والصواب أن منها ماهو طبع يتفضل الله عز وجل على بعض خلقه فيجبلهم عليها ويطبعهم بها من غير كسب منهم ولاجهد.(عبده، 2008م، ص 9)

القيم الأخلاقية: المقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير الصوابوالخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الإجتماعيةالموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدقوالأمانة، والنزاهة، المساواة، والعدالة، التسامح، والحرية، والمحافظة على البيئة.-القيم الإجتماعية: والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد معالآخرين في مجتمع معين، مثل التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والإحترام،والإستماع، ونصرة الضعيف، وإحترام الكبير، والعطف على الصغير وتحمل المسؤولية.(حكيمة، أ ب ت- ص21.)

أهمية القيم الأخلاقية:-

تمثل القيم الأخلاقية المثل العليا في كل الحضارات والمجتمعات البشريه بمختلف ثقافاتها ومعتقداتها على امتداد التاريخ الإنساني وبغض النظر عن الإختلاف في مصدر هذه القيم والمثل في كل حضاره أو مجتمع بشري، وذلك إن القيم الأخلاقية مجموعة من المبادئ والقواعد العامه التي توجه السلوك البشري داخل المجتمع، نحو تحقيق مايعتقد أنه الخير، وتجنب ماينظر إليه على أنه يجسد الشر، وتستهدف القيم الأخلاقية في مصلحتها النهائية تحسين العلاقات بين البشر وإعطاء الحياة البشرية معنى يساعد على الحفاظ على قدر التماسك الإجتماعيبالرغم من وجود الفوارق والتناقضات داخل المجتمعات البشرية . القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضؤ السيرة النبوية والمقاصد الشرعية.(محمد، 2013م، ص76)

إزدادت أهمية غرس القيم في عالم اليوم أكثر من ما مضى لما نواجهه اليوم من متغيرات بدأت تتنكر للقيم لعدد من الأسباب منها أتسام المجتمعات عامة باهتزاز القيم واضطراب المعايير الإجتماعية والأخلاقية وكثرت حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون،مما أصبح يثير الخوف من تهديد آمن المجتمع وإستقراره، بالإضافة الى الواقع الذي يتميز بالتطور التقني والإنفجار المعرفي وكل منها يلاحق الآخر بصورة مذهلة ويفرض الإنبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية بالإضافة الى ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.(ربعي، 2017م- www.alukah.net- ص3)

في طريق تطورنا كجامعة عالمية، فإن البحث عن القيم المشتركة – في معزل عن تصادم الفئات المتطرفة – هو شيء أساسي للعمل الفاعل. إن الاهتمام المقصور على الاعتبارات المادية ستفشل في تقدير مدى تأثير المتغيرات الدينية والأيدلوجية والثقافية على الدبلوماسية واتخاذ القرارات. وفي محاولة التقدم إلى ما بعد ارتباط مجموعة الدول بواسطة العلاقات

الاقتصادية إلى مستوى المسؤوليات المشتركة لأمن ورفاهية كل من تلك الدول تجاه دولة أخرى، فإن مسألة القيم يجب أن تأخذ المكان الرئيس في المشاورات، وأن تحظى بالتفصيل والوضوح. وإذ أكدت الأمم المتحدة مراراً وتكراراً الحاجة إلى معالجة الجوانب المتعددة لأي مسئلة، فمثل هذه الجهود المنفردة على الرغم من كونها خطوة في الإتجاه الصحيح إلا أنها لن توفر القاعدة الكافية لبناء جامعة دولية تشمل أمم العالم، ولا يمنح التعاون بمفرده الشرعية أو الضمان للنتائج الحسنة والصالح العام. وحتى تنجز وعود ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمعاهدات اللاحقة والقرارات، لا يمكننا أن نبقى قانعين بالسلبية التي تطبع قبولنا بأفكار وآراء الآخرين حول المسائل العالمية. فالمطلوب هو، البحث النشط لتلك القيم المشتركة والمبادئ الأخلاقية التي سترفع من شأن كل امرأة ورجل وطفل بغضّ النظر عن الجنس أو الطبقة أو الدين أو الرأيالسياسي.(www.bic.org/statements-2005)

فالمنظومة الأخلاقية الإسلامية تشتمل على مجموعة قيم تلائم أحوال البشرية المتغيرة في الزمان والمكان، لتميزهابالقدرة على الجمع بين المثالية والواقعية، والفرد والجماعة،حيث تخاطب العقل والوجدان ومنها ما هو ثابت، ومنها المتغير، مما يحقق معنى الوسطية في تناول الأخلاق.

وما منح التربية الأخلاقية الإسلامية قدرة على التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها الأخلاقية بوسطية وتوازن، اتسامها بالمرونة التي تمكنها من تعديل صور تطبيق الواجب الأخلاقي وفقا للظروف والموقف، واستعداد المتعلم النفسي، فهي تكامل بين الوحي والعقل والحواس عند تعاملها مع الانحراف والفساد الأخلاقي، فيعتمد القائمون على مواجهة هذا الفساد على أسس علمية تقوم على الفهم لأصول التربية الإسلامية، والتنقيح للموروثات الثقافية والإجتماعية، والاستفادة من أحدث ما تم التوصل إليه في مجال التربية الأخلاقية والنمو الأخلاقي وفلسفة الأخلاق. ومن هنا فإن المرونة التي تجمع بين الحكمة والأخلاق هي التي تمكن التربية الأخلاقية الإسلامية من أداء وظيفتها في التنشئة الأخلاقية للفرد، وبما ينسجم مع

النظام الإجتماعي السائد في المجتمع، والمنفتح على مجموعة النظم الإجتماعية المحيطة به وهذ يشير للتحدي الموضوع أمام التربية بشكل عام والتربية الأخلاقية بشكل خاص.(منصور ،2009م،المجلد36)

فإنالقيموالأخلاقأصلالشئ،فإذافسدتالقيموالأخلاقإنهارالإنسانوأصبححيوانا

مفترسا إذانظرنا إلىبعضالأقوامالماضيةفيتاريخالبشر

فإنهمهلكوالأجلإنحرافهموطغيانهمومعاصيهموفسادأخلاقهم،وقدأشارالقرآن

الكريمفيأكثرمنموضعإلىإنحطاطالأممو هلاكهابسببإنعداما لأخلاقفيها حيث كانهلاكقومنوح– عليهالسلام؛لأنالمفاسدالأخلاقيةدخلتحتفي العوائلوالبيوت وحكمعلىقوملوط– عليهالسلام– بالفناءوالعذابلإنحرافهم عنالأخلاقفيالعلاقاتالجنسية،وإنماهلكأهلمدين لخيانتهمفيالمعاملات وعدموفائهمبالمكيالوالميزان،ولمتهلكعادإلاّلأنهاتبعتأمركل جبارعنيد ومنأراذلالعبادوشرارالخلق. فكلالأنبياءوالرسلأرسلوا إلىأقوامهملیخرجوهممنالظلماتإلىالنور

ولهدايتهمإلىسبيلالرشادولنبذالشركوالطغيان.فقالالرسول– صلىاللهعليه وسلم– إِنَّمَابُعِثْتُلأُتَمِّمَمَكَارِمَالأَخْلاَق".(أمين، 2012م، 335)

تمثل الاخلاق والقيم الجانب المعنوي أو الروحي في الحضارة الإسلامية وأيضا الجوهر والأساس الذي تقوم عليه أي حضارة وفي ذات الوقت تضمن سر بقائها وصمودها عبر التاريخ والأجيال وهو الجانب الذي إذا اختفى يوما فأنه يؤذن بزوال الدفء المعنوي للإنسان الذي هو روح الحياة والوجود ، فيصير وقد غادرت الرحمة قلبه وضعف وجدانه وضميره عن أداء دوره ولم يعد يعرف حقيقة وجوده فضلا عن حقيقة نفسه.(السرجاني– www.rasoulallah.net)

القيم الأخلاقية تحفظ الأنسان الذي يتمسك بها من الأنحراف النفسي والجسدي والأجتماعي، وبدونها يكون الأنسان عبدا لغرائزه وأهوائه وشهواته ، تعتبر القيم الأخلاقية هي

الموجهة لسلوك الأفراد وهي التي تضبط تصرفاتهم من جميع مناحي الحياة كما تعمل القيم الأخلاقية على تكوين روح الخير لدى الفرد بحيث تجعله يلتزم سلوك الخير ويتجنب سلوك الشر وتحول دون الوقوع فيه ، ويستطيع الإنسان من خلال القيم الأخلاقية معرفة السلوك الذي يتعامل به الآخرين تجاهه اذا كانت سلوك صالحة او غير ذلك.(المزين، 2009م ، ص16)

يمكن إجمال تعريف قيم التربية الإسلامية بأنها: صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطةبضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم, وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ, وبين الخير والشر, وبين القبيح و الجميل ... الخ.ولعل من أظهر المعالم في تاريخنا الإسلامي وفي حضارتنا الإسلامية: بروز العنصر الأخلاقي فيه، ورسوخ القيم الأخلاقية الأصيلة: من الصدق والأمانة، والوفاء، والعدل، والإحسان والرحمة، والعفاف، والشجاعة، والسخاء، والعزة والتواضع، والحياء وغير ذلك من الأخلاق، التي عدها الإسلام مجسدة للإيمان، وعدها من خصال المؤمنين، كما عد الرذائل المضادة من آيات النفاق، وخصال المنافقين.وتلعب القيم دوراً مهما في حياة الفرد والمجتمع ويبدو ذلك في انتقاء الأفرادالصالحين لبعض المهن، مثل رجال السياسة والدين وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي ، وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته.(-http://alislah.ma/م2016)

لم يكن تغير القيم مشكلة في يوم من الأيام. فقد كانت الأمور تسير بهدوءومنطقية غالباً، وفي بعض الأحيان تجري بنوع من الثورية أو الوثبات الكبيرة. ولكنالثورة التكنولوجية الأخيرة التي

بدأت بالظهور الواضح مع أواخر القرن العشرينوحتَى الآن قادت إلى تغيرات خطيرة في المنظومة القيمية للمجتمعات البشرية،والأخطر من ذلك أن هذه التغيرات لم تزل في بداية الطريق. فقد خضعت المجتمعاتالصناعية ولاسيما الأوروبية والأمريكية واليابان إلى تأثيرات هذه الثورة وتغيرتبعض القيم فيها على نحو قد لا يكون واضحاً بسبب إندماجها بهذه الثورة وانبثاقهامنها، ولكن المجتمعات الأخرى مقبلة على تغيرات خطيرة تصل إلى حد التناقض شبه التام مع منظوماتها القيمية وعاداتها وتقاليدها.البشرية إذاً مقبلة على تغيرات كبيرة وخطيرة في منظومات القيم والعاداتوالتقاليد وأنماط التفكير. لا شك في أن بعض هذه التغيرات ما هو إيجابي، ولكنالآثار أو التغيرات السلبية تتجاوز ما يمكن أن يكون من إيجابيات. وهذا ما يستدعيالاستنفار وقرع أجراس الإنذار.(أحمد، 2013م، ص447)

يرى كثير من المفكرين ومن يعملون في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات، فعلى نطاق الفرد، تعمل القيم على تكامل شخصيته وإتزان سلوكه وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم الأخلاقية على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومتانة بنيانه، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.(أحمد-2001م-ص4)

خصائص القيم الأخلاقية:-

القيم كانت مثلاً وغايات عالية ، ولكن تحولت النظرة إليها فأصبحت حاجات تفرزها أوضاع الحياة الأجتماعية وتطورت النظرة الى القيم من التجريد الى الواقعية فصارت القيم استشفافا من خلال احتكاكات القانون بالحقيقة الإجتماعية، وتطورت النظرة الى القيم عما إتصفت به في الماضي بأنها معان يحكم بها على المسالك والأشياء تبعا لجدواها أو عدم جدواها في إشباع

غايات إنسانية متصورة ومستهدفة على أنها حاجات واجبة الإيفاء بها .(الكافي، أ-ب-ت،ص27-28)

يأمر الله تعالي بالعدل والإحسان وإيتاء ذوي القربى ويأمرنا سبحانه بكل مايجعل الإنسان كائنا ربانياً ومن خصائص القيم أنها شاملة لكل مكونات الشخص مثل الروح والعقل والجسد حيث يوجد لكل مكون منها ماخدمه، ومن خصائص القيم أنها ثابتة ومستمرة وليست موقفا عابرا ولكن صفة الثبات في القيم تكون من خلال تأثيرها الفعال على السلوك وتجعل الشخص متشبعا بها ويعيش في كنفها ، والقيم الأخلاقية لا تأتي فجأة أو تذهب وأنما تكتسب عن طريق التدرج منذ أن كان الإنسان طفلاً يكتسب تدريجيا الاخلاق والقيم التي يمدها به الوالدان ومن يحيط به.(رياض، 2011م ، ص11)

غرس القيم الأخلاقية:-

وترى الباحثة إن مسؤولية غرس القيم الأخلاقية في أطفالنا هي مسؤولية الوالدين أو المربي لأن زرع القيم الأخلاقية يبدأ منذ الصغر فكل شيء يتعلمه الطفل في مرحلة الطفولة يكون ثابتا ولا يتزعزع بسهولة وهنالك أمثال تضرب عن مرحلة الطفولة وكيف يكون فيها الطفل كالعجين (أي سهل التشكيل، يكون لين وطري) وأيضا هنالك مثل يشبه الأطفال في الطفولة كالشجرة التي في بداية نموها يكون عودها لين تلعب به الرياح ولكن عندما تكبر يصير عودها قوي وثابت، ففي هذه المرحلة يسهل على الوالدان غرس أي قيم ومبادئ وعادات وتقاليد تجعل الطفل في الطريق الذي يريده والداه أن يسلكه.

فقد إهتم الإسلام بالكبار والصغار، الذكور والإناث، الأصحاء والمرضى، وذلك في كل شؤون حياتهم الخاصة والعامة ؛ ذلك لأنه من عند الله سبحانه وتعالى العليم الخبير، القائل في محكم كتابه:{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} وبناء شخصية الطفل المسلم يعدُّ هدفاً أساسياً من أهداف رسالة الإسلام، ذلك لأن الأطفال هم جيل المستقبل المنشود، ورأسمال الأمم، فما نزرعه اليوم

سوف نحصد ثماره في الغد، ومن زرع الشرَّ والفسادَ، فلن يحصد إلا الندامة. وقد أولى العالم اليوم الطفولة إهتمامه، وذلك لأهميتها البالغة، وأنشئت مراكز البحوث والتربية التي تعنى بذلك.

ومع الأسف فقد أخذ المسلمون إبَّان الغزو الفكري والثقافي يستوردون كل شيء من عند الآخرين، ومن ذلك أساليب تربية الأطفال، ناسين أو متناسين أن التربية هي نتاج فكر وأخلاق وقيم أية أمة من الأمم، وأن هذه التربية المستوردة لن تربي جيلاً صالحاً ؛ ذلك لأنها تهتم ببعض الجوانب ولاسيما المادية منها، وتهمل الجوانب الروحية، كما أن إهتمامها بالجوانب المادية يقوم على إطلاق الشهوات، وإعطاء الطفل الحرية المطلقة في ذلك ،وهذا ما يتنافى تنافياً تاماً مع رسالة الإسلام، التي تختلف في نظرتها للإنسان والكون والحياة عن كل هذه النظرات القاصرة والضحلة وبما أن الإسلام من عند الله تعالى، فلم يترك المنهجُ الإسلاميُّ ناحيةً من نواحي إصلاح الفرد والأسرة والمجتمع،ماديةً كانت أو معنويةً.(الشحود، 1430هـ-2009م-ص1)

غرس القيم الأخلاقية في الأطفال:-

مثل، الأمانة، الصدق، والنظافة، أمور تبدو في ظاهرها سهلة، ولكنها في الواقع ليست كذلك فهي مهمة مليئة بالتحديات والصعوبات حتى تتم تنشئة الأطفال بطريقة إيجابية تنتج للمستقبل أشخاصا أسوياء، ولن يتحقق ذلك ما لم يكن الوالدان على قدر عال من الوعي والمعرفة بتربية الأبناء.ومن أفضل الطرق لغرس القيم المختلفة في نفوس الأطفال تقول إستشارية علم النفس الإكلينيكي إنصاف عبدالكريم التعامل مع الطفل يتطلب درجة عالية من الحساسية والهدوء حتى تصل له الرسالة التربوية بصورة سليمة ولا تأتي بنتائج عكسية.(الحامد -1437هـ- 12-سبتمبر-2016م)

إختيار الوقت المناسب لغرس القيمة الحسنة :-

ينبغي أن يكون المربي علي دراية تامة بالوقت المناسب لغرس القيمة الحسنه وإزالة القيمة السيئة ورواسبها من طفله ، ولعل مرحلة الطفولة المبكرة من (3-5) هي أفضل المراحل لغرس القيم الحسنه والإيجابية وكذلك التخلص من القيم السيئة ولكن ينبغي التدرج في غرس القيم

وأنواعها فهنالك قيم وآداب يسهل إستيعابها على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة مثل الأذكاروالنظام – بينما هنالك قيم يصعب غرسها في مرحلة الطفولة المبكرة مثل الإيثار والإخلاص والصدق.

هنالك أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عندما يسردون القصص لآبائهم يذكرون خيالات غير واقعية من عفو خاطرهم، فيجب على الوالدان ألايعدا هذا من الكذب ويحاولان تنبيهه الى ذلك بطريقة حسنة ولطيفة، فيجب على المربي تلقين الطفل القيم الأخلاقية وليس تعليمها لأن التلقين يخاطب الجانب الوجداني ثم ينقلها الى الجانب السلوكي، وعملية الغرس تتطلب جهداً ووقتاً.(القرشي-1435هـ-ص17،18)

طرق وأساليب لغرس القيم في الأطفال:-

الترفيه:- الترفيه ودورة التعليمي في مرحلة الطفولة المتوسطة وما يمثله من قيمة تعليمية بالنسبة للمربين لا سيما في وقتنا الحاضر من حيث لغته الإتصالية: حيث يمثل ملائمة كبيرة بين أسلوب التلقي في هذه المرحلة القائمة على المرح والحركة واللعب، من حيث الجو النفسي الذي يحدثه حيث يوفر الترفيه جوا نفسيا يتسم بالتلقائية والحرية نوعا ما وبالمتعة وهذا من قواعد التعلم الفعال حيث يقدم التعلم في جو ممتع. من حيث قدرته الاستيعابية لجميع الفروق حيث أن الترفيه متعدد الوسائط والنشاطات فهو يتيح لجميع أنواع الذكاءات فرصة العمل ولجميع التفضيلات الشخصية فرصة لتجد مجالا للتفاعل والإندماج ، من حيث ملائمته للمرحلة ومن حيث منافسته الفعالة للمنتجات الإعلامية غير الرشيدة : حيث يمثل الترفيه منافسا قويا للمنتجات الإعلامية التي لا تبني القيم وذلك بما يتميز به من استثارة لدافعية وحماس المشارك وما يحققه من نتائج وتصورات لا تمثل جهدا كبيرا على الذهن .(الدقله-1434هـ-ص13)

القصة:-تعتبر القصة من أنجح الوسائل التربوية، وأكثرها تأثيراً وتشويقاً للجميع، ولدينا حصيلة وفيرة من القصص الإسلامية التربوية الثرية بالقيم والمفاهيم، ففي القرآن نجد قصصا كثيرة مشوقة، من خلالها أخبرنا الله تعالى عما دار بين الأنبياء السابقين وأممهم وبالقصص قد يستعين المربي في غرس أجود القيم، من خلال إظهاره عنصر التشويق والإثارة فيها، ومراعاة

التسلسل الزمني لأحداثها ،وتأثير القصص التربوية يظهر على المدى البعيد الذي قد يصل لسنوات، فهي تُسجل وتُنقش في أذهان أبنائنا، وتسترجعها عقولهم حين التعرض لمواقف مشابهه لأحداث تلك القصة، فلذلك لا تستهين بأي قصة مهما كانت صغيرة. وتترسخ القيم أكثر في أذهان الأبناء من خلال تخصيص قصة تربوية على الأقل لكل قيمة تُروى للطفل، أكثر من باقي القصص حتى تصبح بمثابة مرجع له عن تلك القيمة. ولتعزيز القيم وتثبيتها أكثر في ذهن الأبن: أجعله يؤلف قصة مقتبسة من أحداث حياته، حول إحدى القيم يروي فيها تفاصيل موقف مر به، استشعر من خلاله هذه القيمة التربوية، وبمساعدة أحد الأبوين أو كلاهما يكتب الطفل القصة، ويدعمها بالرسومات، والألوان، مع تخصيص ركن بالمنزل لمؤلفاته.(البدوي –1438هـ–2017م)

التشجيع :–عندما يسلك الطفل سلوكا يعكس قيمة معينة فعلى الأسرة أن تساعده على تنميتها لأنه من المهم أن يرى الطفل مشاعر الرضا والسعادة في وجوه المحيطين به ، حيث يعطيه ذلك ردة فعل إيجابي يؤكد له أنه قد سلك سلوكا طيبا ومرغوبا، وهذا يشجعه على تكرار هذا السلوك في مواقف أخرى مشابهة، وبتكرار هذا السلوك الدال على قيمة معينة فأن هذه القيمة تنمو وترسخ في وجدانه وتصبح جزءا من بنيتة القيمية، كما على الأسرة تعويد الطفل على القيم الأخلاقية بالممارسة العملية وليس عن طريق الكلام النظري، كما عليها أن تتقبل الأفكار الجديدة من الطفل وإحترام حبه للاستطلاع دون التقليل من شأنه أو أحتقاره.(الحازمي، أ–ب–ت–ص159)

التوجيه المباشر:–يمكن غرس بعض القيم بالتوجيه المباشر أو النصيحة أو مساعدة شخص علي تجنب سلوك سئ وهذا ماحدث في مواقف كثيرة مع معلم البشرية صلى الله عليه وسلم (فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي (يابني إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس في قلبك غش لأحد فافعل) ومن الملاحظ في مثل هذا التوجيه أن رسول الله

صلىالله عليه وسلم، بالرغم من قيمة الخلق الذي يدعوا إليه وهو خلق الأمانه الا أنه صلى الله عليه وسلم يختار الأسلوب المناسب لغلام صغير، فيبدأ الكلام معه بكلمة يابني.ثم وضع المتلقي في محل الإختيار والتقرير، بقوله: إن قدرت، وهذا أفضل وسائل التوجيه والإرشاد حيث لايشعر من توجهه بأن كلامك محل إجبار أو عقاب، وكذلك يستشعر إحترامك لشخصيته وذاته.(رياض-2011م-ص24)

وهنالك طرق كثيرة لغرس القيم الأخلاقية منها الآتي:-

-التشجيع على توظيف العقل وصقل مهاراته وأنماطه المتعددة.

-الحرص على تحفيز العقول على تحليل وتفسير المعاني والإشارات والتعابير.

-الحث على الأبداع والأصالة، وقوام ذلك الذكاء المتقد والذهن المتفتح نحو الإبداع الفني.

-التقبل للآراء المبتكرة والاقتراحات المتجددة الرشيدة في مختلف المجالات الفكرية والدينية والحياتية.(الشريف، 2016م-ص26-27)

الأخلاق والتربية:- أن العنصر الجوهري في طبيعة الإنسان هو العنصر العقلي أو الروحي وإذ كان يتشارك مع الحيوان في الشهوات والغرائز ولكن يتميز الإنسان بالعقل ويستطيع بفضله أن يعرف الأشياء كما يستطيع بفضل إرادته تهذيب شهواته بالرياضة والتربية.

وتتعدد أنواع التربية تبعا لقوى الإنسان، منها التربية البدنية لتنمية الجسم وحفظ الصحة والتربية الأدبية التي تتعهد اللسان وتقومه والتربية العقلية لتصحيح تفكيره وأحكامه والتربية العلمية التي تذوده بالمعلومات النافعة والتربية المهنية التي تساعده على كسب عيشه والتربية الفنيه التي توقظ شعوره بجمال الكون ودقة تنسيقه وتنظيمه والتربية الإجتماعية وهدفها تنمية الروح وتنقيتها من الأنانية والغيرة والحسد والتعريف بالنظم والقوانين السائدة في المجتمع.(حلمي، 2004م-ص26)

إن التربية الأخلاقية الحقة يجب أن تأخذ بين حناياها بُعدي الجسد والروح كي تستطيع أن تطلق الشباب الى مناهل الحرية والعمل والبناء إنها التربية الأخلاقية التي تنهض بجناحيها، الروح والجسد من أجل تكوين أجيال تتمتع بالقدرة على مواجهة التحديات وتقرير المصير فالجذور الحقيقية للسعادة الإنسانية تضرب أوصالها في منبت الشخصية وتتشكل في الأوساط العائلية التي تتميز بدفئها وتراثها العاطفي، والسعادة التي يمكن أن تصدر من الثراء المادي ومن الثراء العلمي لايمكنها أن تتحقق إلا من خلال البعد الأخلاقي الذي يومض بالجمال والحق والخير في أحضان الأسرة المحصنة بالقيم الأخلاقية والتدفق الإنساني.(وطفه، العدد49–ص105)

المبحث الثاني

مفهوم مؤسسات التنشئة الإجتماعية

تعريف المؤسسات :-

هي الجمع لكلمة مؤسسة وتعني في اللغة العربية شركة أو كيان قانوني أو أي هيئة أخرى، من أمثلة المؤسسات غير الشركات المنظمة العالمية للمواصفات القياسية ،أو منتدى إدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات،و مصطلح المؤسسة يستخدم أحياناً للإشارة إلى أي كيان لديه بشر و موارد و ميزانيات ،على سبيل المثال مشروع أو وحدة عمل.(www.almaany.comالمعاني)

وهي تلك الوحدات الإجتماعية التي ينشئها المجتمع من أجل تنمية استعداداتالأفراد الفطرية، وتدريبهم على تلبية حاجاتهم، وتأهيلهم للحياة الإجتماعية في ظل ثقافة(مجتمعهم، وهي:- الأسرة، المدرسة، المسجد، دار الحضانة ، روضة الأطفال، التلفزيون، (ووسائل الاتصال الأخرى كالإذاعة،الجرائد...) الكشافة – مراكز رعاية الأحداثالمنحرفين – مراكز رعاية المعوقين – مراكز رعاية اليتامى والمشردين.(مالك، -2012م –ص219)

تعريف مصطلح التنشئة الإجتماعية:- كثرت التعريفات لمصطلح التنشئة الإجتماعية بإختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي اليها أصحاب التعريف، وأن كانت جميعها تتفقعلى أن عملية التنشئةالإجتماعية أو كما تسمى أحيانا بالتطبيع الإجتماعي هدفها الأساسي إكساب الأطفال سلوكا ومعايير وإتجاهات مناسبة لادوار إجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الإجتماعي،أي تكسبهم الطابع الاجتماعي وتيسر لهم الإندماج في الحياة الإجتماعية.(الناشف ،- 2011م – ص55)

إن إكتساب الأطفال لمفهوم إحدى مفردات جوانب القيم الأخلاقية لايتم من خلال موقف أو نشاط واحد ولكن يحتاج الطفل الى مواقف وأنشطة متعددة ومختلفة تزيد أو تقل في عددها تبعا لصعوبة القيمة أو سهولتها، ويجب على معلمة الأطفال أن تراعي الفروقاتالفرديه التي تميز كل طفل على حدى، فهنالك أطفال يستوعبون بطريقة سريعة ويكتسبون المهارات في فترة زمنية وجيزه وهنالك من يحتاج الى وقت وجهد وطرق متعددة لإكتساب المفاهيم أو القيم الأخلاقية ، فيجب على المعلمة ان تراعي كل ذلك وتطرح القيم بطرق متنوعة ومرحه لأن الأطفال يحبون الأشياء الممتعة غير المقيدة .(جاد ،2017م، ص149)في كل مجتمع هنالك مؤسسات تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول إجتماعيا وتذويدهم بالمعارف والعقائد والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية، مثل البيت والمدرسة، ومع التوسع الهائل لوسائل الإعلام الرقمي تضاءل دور مؤسسات التنشئة الأساسية كالبيت والمدرسة وأصبحت وسائل الإعلام الرقمي صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشيئة الإجتماعية إن كثيرا مما نسمعه أو نقرؤه أو نشاهده في وسائل الإعلام الرقمي لاتخلو من هدف ويعبر عن ذلك علميا بانه (مشحون بالقيم) (value loaded إن الرسائل الإعلامية سوا كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فانها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم أو ترسيخ شيء قائم.(الشميمري –2010م– ص 59)

أهمية التنشئة الإجتماعية:-

أهمية التنشئة:-هي ضرورة فردية من جهة وضرورة إجتماعية من جهة أخرى فلا يستطيع الفرد الإستغناء عنها ولا المجتمع أيضا وكلما يرقى الإنسان ويتحضر إزدادت حاجته الى التنشئة الإجتماعية وأصبحت شيئاً ضرورياً لتحقق للفرد عملية الإنتماء الإجتماعي وتشبه حاجته الى التعامل مع أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى وتحقق له الاستمرار النفسي حيث يشعر بالإنتماء والانضمام الى جماعة متفق مع أعضائها في كثير من القيم والإتجاهات.(هنداوي ، 2018م ، ص47)

تنشئة الطفل المسلم وتربيته أمر ضروري لان تحديد الهدف يساعد على تحديد الوسيلة ورسم معالم الطريق للتنشئة وتزداد الأهمية عندما تتعلق بتربية الطفل الذي يعد مع أترابه جيل المستقبل الذي يتحقق من خلاله تقدم الأمة المسلمه ونهضتها .إن المناهج الأرضية تلتقي في تحديد دورها لهدف التنشئة أو التربية على أنه إعداد المواطن الصالح ، وتختلف الأمم في تصور هذا المواطن وتحديد صفاته ،فالدول الرأسمالية تتصوره الرجل الذي يجمع المال بأي وسيلة ومن أي طريق، والدول الشيوعية تتصوره عاملا ينكر ذاته من أجل وطنه ...وهكذا يختلفون لكنهم يلتقون في شئ واحد ....هو إعداد المواطن الصالح والذي نريد أن نثبته هنا أن أهداف التنشئة في نظر الإسلام تختلف عنها لدى الأمم الأخرى – وليس هنالك أي تقارب في هذا الشأن.(الحمد ، 2003م – ص18)

وترى الباحثة إن اعداد المواطن في الدول العربية مسؤولية الجميع يتشارك فيها المنزل مع المسجد مع الأقارب والجيران ثم تأتي المدرسة جميعهم هدفهم هو إصلاح الطفل حتى يصلح المجتمع فهو اذا صلح صلحت باقي أفعاله وقام بأداء وأجباته ومهماته بكل تقدير، حتىالشارع يشارك في تربية الطفل وتوجيهه عندما يلعب مع أقرانه وتحصل المشاكل بينهم يقوم رجل الجيران أو الماره بنصح الأطفال فهذا واجب تعلمنا عليه من قديم الزمان وقد أرشدنا الدين الإسلامي الى كثير من الطرق التى نأدب بها صغارنا ونصحح لهم بها أخطائهم بالين والعطف والإحسان ،وفي حديث عمروبن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا)حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي معناه ليس على هدينا وطريقتنا من لم يرحم صغيرنا فالصغار ضعفاء يحتاجون الى رعاية وعطف وحنان، فالمسح على رأس الصغير له أثر كبير في نفسه والكلمة الحانية الطيبة الشفقة والحنان تشعر الصغير بقيمته ونحو ذلك.

إن دائرة معارف الطفل تتسع خلال العام الثالث من عمره، فتخرج عن نطاق الأسرة لتضم الأقران وفي الرابعة ترتفع نسبة اللعب الإجتماعي للطفل قياسيا باللعب الإنفرادي ويصاحب ذلك إرتقاء في قدراته الخيالية فيكثر من تقمص أدوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته وإرتداء ملابسهم وأحذيتهم وسرد بعض القصص الخيالية عنهم- وفي الخامسة يشارك الطفل الآخرين في كثير من أنماط السلوك الإجتماعي ويبدا في التعاون مع الآخرين ويستمتع باللعب معهم ويساعده ذلك على تعلم الأخذ والعطاء وتعلم الروح الرياضية ، كذلك فهو لايميل الى اللعب المنفرد أو الجلوس في مكان معين لمدة طويلة كما يتعلم من خلال اللعب كيف يكوّن العلاقات مع من حوله ويبدأ يواجه المشكلات التي تنجم من تلك العلاقات فقد بدأ يتدرب على الحياة الإجتماعية المختلفة.(أبو العز ،2016م ،ص26)

وترى الباحثة أن دائراة معارف الطفل السوداني المغترب تكون ضيقة بالمقارنه مع أطفال السودان الذين يجدون الأقارب والجيران والشارع والأصدقاء ، فكل ذلك يساعد على تقليل ساعات جلوس الطفل لوحده ليس حاله مثل حال الطفل المغترب يجد وقت طويل يجلس فيه وحيدا أو مع التلفاز أو الجهاز أو الالعاب الآخرى وهذا له تاثير على نفسية الأطفال ربما تنعكس هذه العزله وقلة الإختلاط مع الناس على سلوكه وتصرفاته وتجعله قليل الخبرة.

رياض الأطفال:- من المؤسسات التربوية التعليمية التي ترعى الأطفال في المرحلة العمرية من (3-7) وهي مؤسسة مكملة للحياة في المنزل والأسرة، وهي تسبق مرحلة التعليم الإبتدائي وتسهم في تنشئة الأطفال وتهيئتهم للإلتحاق بهذه المرحلة، كما أنها تمثل جسرا آمن لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسرية الى المدرسة عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيتة ومسارات نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والإجتماعي والخلقي والتربوي والإنفعالي والروحي من خلال ماتقدمه له هذه المؤسسة من أنشطة وخبرات تربوية متنوعة ومتكاملة وأيضا يمكن تعريفها بأنها مؤسسة تربوية إجتماعية تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم.(آل ناجي ، وآخرون- 2016م- ص13)

المجتمع: وهو المحيط الثاني الذي يتلّقى الطفل ويحتضنه بعد أبويه وأسرته، ويغرس فيه ماهيّته، وينقل إليه عاداته ومفاهيمه وسلوكه. وفي المجتمع يجتمع كل ما يحمله وينتجه الأفراد المعاصرون من أفكار وعادات وتقاليد وأخلاق وسلوكيّات وتصرّفات، كما أنّه يعتبر الوارث الطبيعيّ للأسلاف والأجيال الماضية، وهو الذي ينقل إلى الجيل الحاضر ما كان عليه آباؤه وأجداده من حالات وأوضاع؛ لذا فإن للبيئة الإجتماعيّة دوراً كبيراً في قولبة شخصيّة الطفل وسلوكه.والفرد المسلم في المجتمع الإسلاميّ يجد البيئة الصالحة المناسبة لنموّه ونشأته واستقامة شخصيّته، لتوفّر الأجواء والظروف اللازمة لنموّ الشخصيّة الإسلاميّة اجتماعيّاً نموّاً صالحاً سليماً فالصديق الذي يرافقه الطفل ويلعب معه يؤثّر فيه، وينقل إليه الكثير من أنماط السلوك. ومعاملة الضيوف والأقارب وغيرهم، والإختلاط بهم، تكون لها منافعها وأضرارها، والمؤسّسات العامة كالملاعب والنوادي والجمعيّات والمسارح ودور السينما والحدائق والمتنزّهات وسائر الأماكن العامّة، أو المظاهر العامّة والممارسات كالأعياد والمناسبات المختلفة، التي يعيشها الطفل ويتعامل معها، أو يرتادها، كلّ ذلك يزرع في نفسه مفهوماً خاصّاً، يوجّهه توجيهاً معيّناً، وكذا القصص والحكايات الشعبية والأمثال والنكت هي أيضاً تترك آثارها على شخصّية الطفل وسلوكه وأخلاقه.والتربية الإسلاميّة تعتمد على المحيط الاجتماعي في التوجيه والإعداد، وتهتمّ بإصلاح الطفل وتوجيهه توجيهاً صحيحاً سليماً. ومن النافع جدّاً ذكره أنّ هناك أمراً مهمّا وخطيراً جدّاً في العمليّة التربويّة، له أثره المهمّ والفعّال في الشخصيّة الإنسانيّة، ألا وهو الإنسجام التامّ وعدم التناقض بين حياة البيت والمدرسة والمجتمع؛ ليسلم الطفل من الصراع النفسيّ والتشتت وإنقسام الشخصيّة وإنفصامها،لاوالمجتمع الإسلاميّ الذي يؤمن بالإسلام فكراً وعملاُ وسلوكاً.(ابولين –kenanaonline.com)

الأقران (الرفقة والأصحاب):- تؤثر جماعة الأصحاب على طبيعة القيم عند الشخص وخاصة في سن التكوين والإعداد ، فالمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل، ومن هذا المنطلق يحتاج المربي أن يقي من يربي من خطورة الصديق السيئ الذي من السهل عليه أن يهدم ماتغرسه من قيم بمجهود سنين في دقائق معدودة ، فينبغي على المربي أن يعلم الأبناء كيف يختارون الصديق الجيد، وكيف يمكن التميز بين الصديق الحسن والصديق السيئ ،مع الحرص على عدم إهانة الإبن أو توبيخه على إختياره ،ولكن يفضل أن يكون التوجيه بطريقة غير مباشرة.(رياض ، 2011م –ص18-19)

تُعدِّ رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة؛ ففيها تقدم ألأصول الأولية، والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة وتُعدِّ رياض الأطفال ظاهرة حضارية تربوية ومطلباً قومياً للمجتعمات الواعية،وضرورة تمليها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة، وتتلخص الوظيفة التربوية ألاساسية لرياض ألاطفال في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة لهم للأستمتاع بطفولتهم، وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم،وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجية السليم بالعادات السلوكية الإيجابية وبالإتجاهات، والقيم الأخلاقية والإجتماعية، وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متحضر ومتطور وسريع التغير.(الحسن، وآخرون- 2015م-ص55)

يتميز طفل ماقبل المدرسة بمجموعة من الخصائص:-

- حب الإستطلاع والإستقصاء المستمر للوصول الى الحقائق وهذا يساعدنا كثيرا في غرس القيم الأخلاقية في هذه المرحلة العمرية.
- القدرة علي حل المشكلات والتكيف ببعض المهام البسيطة والتميز بين الحقيقة والخيال وكثرة الاسئلة التي يطرحها ليجد لها حلول.

- طلب المعلومات ليس فقط من أجل التحدث ولكن من أجل المعرفة والفهم.-الأهتماما لأرقام والحروف والتمتع بالألعاب البسيطة كما يركز الطفل في هذه المرحلة على عنصر أو عنصرين لأن عقله الصغير لايحتمل أكثر من ذلك.

- ويتميز أيضا بالنشاط والحركة ورشاقة الجسم، فلا يستطيع الجلوس كثيراً في مكان واحد.(نسيم ، 2014م ، ص55)

أهمية التنشيئة الإسلامية:-تعمل على صيانة عقول الأفراد من التيارات الفكرية الغربية المنحرفة وذلك بتبصيرهم بالحجة والبرهان على دونية هذه التيارات الفكرية وتحصنهم من كل ماهو ضار، تكسب المسلم القيم والمبادئ الإسلامية والميول النافعة التي تحيله من مجرد كائن حي يأكل ويشرب وينام ويتناسل الى إنسان صالح له من الإرادة والقوة مايمكنه من تسخير قوى الطبيعة لخيره وخير مجتمعه وأمته-تهتم بتوضيح الأثر الإجتماعي للأحكام الشرعية وتبرز أهمية دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ حياة الناس وصيانتها من الفساد والإفساد والبغي والعدوان وحث المسلمين على التمسك بالآداب الإسلامية كإفشاء السلام وإكرام الضيف والعدل والرحمة والأمانة والتواصي بالخير وحسن الخلق. (مجاهد،2011م، ص ،41)

وترى الباحثة إن واجب المسجد تجاه الأطفال بجانب حلقات التحفيظ التي ينظمها لهم إن يقيم لهم محاضرات إسبوعية يدرس فيها القيم الأخلاقية الإسلامية حتى ترسخ في ذهن الطفل، فهنالك أشياء عندما تدرس في أماكن مهمة بالنسبة للطفل يكون لها وقع خاص وأثر طويل. تعد الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع والركن الأساسي الذي تتمحور حوله كل عمليات التنشئة الإجتماعية وبناء المواطن الصالح، ولايمكن هذا أن يكون إلا في ظل التفاعلوالتحاور والتواصل داخل الأسرة الواحده، التي أصبحت تواجه اليوم العديد من التحديات في جميع وشتى الميادين، إن الربع الأخير من القرن الماضي أدخل الحياة البشرية دائرة الارتباط أكثر فأكثر بوسائل وتكنولوجيا الإتصال والإعلام بعد أن إكتسبت أهمية كبيرة في تسهيل حياة الأفراد والجماعات والتنظيمات وتطورت بشكل لافت وسائله الإعلامية والإتصالية وتعددت تطبيقاته العملية لتتجاوز مجالات الحياة الشخصية وتوسعت بذلك وسائل التوجيه والإثارة والهيمنة، معتمدة على أحدث ما إبتكره العلم غزوا للعقل والنفس معا، الى درجة أصبح باستطاعة القائمين عليه أن يتلاعبوا بعقول الأفراد ونفسياتهم وبمصير الشعوب بأكملها.(محمد،2017م- -ص3)

أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل:-

العلاقة بين الوالدين: من أهم أسباب نجاح عملية التنشئة الإجتماعية سلامة البناء الأسري، فقد أثبتت الدراسات إن الأسرة التي تسودها خلافات شديدة بين الوالدين غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك الأبناء وتدفعهم الى الأنحراف وأنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة كلما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل الى شخصية كاملة ومتزنة

العلاقة بين الوالدين والطفل:- يعد الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التسامح والمودة والحب من أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في تكوين شخصية الأبناء-وأن استخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر على التكيف الإجتماعي للأبناء حين يصبحون أكثر إيجابية في التعامل مع الآخرين وأكثر وادباً وخلقاً.(عطية ، 2014م، ص11)

-**المسجد:-** من مؤسسات التنشيئة الإجتماعية يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي، وركنا أساسيا في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كان أول خطوة قام بها رسول االله "صلى االله عليه وسلم " عندما وصل إلى حي في قباء فبدأ ببناء مسجد قباء الذي يعد أول مسجد في الاسلام وكان إيذانا بظهور الدولة الإسلامية، وقد أخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع لأهميته الوظيفية والمركزية في المجتمع، ولم يكن المسجد مكان للعبادة فحسب بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الإجتماعية، وإستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ومن سلك سبيلهم من ولاة الأمور،وقد زاد الإهتمام ببناء المساجد لأنها أصبحت مركز للحياة الدينية والإجتماعية والثقافية والسياسية.(محمد، 2013م،ص11)

إن المسجد هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون في اليوم خمس مرات لعبادة الله سبحانه وتعالى، ورسالة المسجد رسالة شاملة لجميع جوانب الحياة، إن مايعيشه العالم اليوم من إنفجار معرفي وسرعة في الإتصال مما كان له أكبر الأثر في ظهورآثار الإنحرافات الفكرية والخلقيه التي أصبحت تؤثر على أمن وإستقرار الأوطان وذلك يتطلب وقاية المجتمع من قبل المربين والموجهين بما يتوافق مع الظروف التي تمر بها الأمة من خلال المؤسسات التربوية، والمسجد هو احد أهم المؤسسات التربوية.(العصيمي،1438هـ،ص5)

إن الهدف من التنشئة هو تنمية قوة الإستدلال لدى الطفل وليس حشو أذهانهم بمعلومات كثيرة لاقيمة لها في حياتهم ولذا ينظر الى العلم كوسيلة وليس كغاية ، فالهدف من التربية هو تهذيب أخلاق الفرد وتكوين العادات الطيبة في نفسه حتى يتمكن من أن يعيش في مجتمعه، والطريقة الوحيدة للوصول الى تلك الغايات هي الحواس لأن الأنسان يولد وعقله عباره عن صفحة بيضاء وكل مايصل الى عقله يكون عن طريق حواسه، فهي نوافذ العلم ومصدره – ولذلك يرى كثير من العلماء أن تبدأ طريقة الدراسة بالنسبة للطفل عن طريق المحسوسات ثم الإنتقال بالطفل من المحسوسات المحيطة به الى الأشياء المعنوية المجردة مع إدخال عنصر اللعب في تعليم الطفل.(قناوي، وآخرون 2014م ،ص28)

المدرسة:– من أهم المؤسسات الإجتماعية لتنشئة الأطفال، فالمدرسة جزء لايتجزء عن المجتمع، كما إنها ينبغي أن تكون مجتمعا مصغرا مشذبا من الشوائبالتي نجدها في المجتمع الكبير، وإضافة الى ذلك فاذا نظرنا الي دور المدرسة في المجتمع وهو النظر الى الثقافة بمعناها الواسع أي بآدابها وعلومها وفنونها وعاداتها وتقاليدها ونواحيها المادية والتكنيكية وإعادة بنائها – بحيث أن المدرسة تلعب دورين اساسين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه: أولهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب وثانيا: إضافتة ماينبغي إضافته لكي يحافظ المجتمع على حياته إي تجديد المجتمع أو تغييره بشكل مستمر.(ديوي، 1978،ص16)

وعلى الرغم من أنه لا يُعرف متى وأين وكيف ظهرت أول مدرسةٍ في التاريخ إلا أنه يُمكن القول:

إنها ظهرت عندما دعت الحاجة إليها، ولعل من أبرز وأهم وظائف المدرسة ما يلي:

– أنها تعمل على تبسيط ونقل التُراث المعرفي والثقافي ونحو ذلك من جيل الكبار إلى جيل الصغار، أو من المعلمين إلى الطلاب تبعاً لما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة ؛فينتج عن ذلك جيلٌ متعلمٌ ومُثقف.

– أنها تعمل على إستكمال ما كان قد تم البدء فيه من تربيةٍ منزلية للفرد، ثم تتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعديل السلوك الخاطئ، إضافةً إلى قيامها بمهمة التنسيق والتنظيم بين مختلف المؤسسات الإجتماعية ذات الأثر التربوي في حياة الفرد فلا يحدث نوع من التضارب أو التصادم أو العشوائية.

– أنها تقوم بدورٍ كبيرٍ في عصرنا الحاضر حينما تكون في معظم الأحيان بديلاً للأُسرة إذ يتشرب الصغار فيها عادات وقيم وأخلاق وسلوكيات مجتمعهم الذي يعيشون فيه – أنها بمثابة مركز الإشعاع المعرفي في البيئة التي توجد فيها؛ إذ إنها تُقدم للمجتمع كله خدماتٍ كثيرة ومنافع عديدة من خلال نشر الوعي الصحيح بمختلف القضايا، وكيفية التعامل السليم مع من حول الإنسان وما حوله. أنها تعمل على إشاعة الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع تجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية سواءً كان ذلك بطريقٍ مُباشرٍ أو غير مُباشر.(أبو عرَّاد، 1424هـ– – www.saaid.net)

وظيفة المدرسة:–

يجب على المدرسة أن تحمل المسؤولية الكبيرة وتغذي حاجات جميع تلاميذها، ولتقوم المدرسة بذلك يجب أن يكون لها برامج شاملة وقوية ومشجعة، فهي المكان الآمن والمريح والباعث على النشاط العلمي بمختلف ألوانه وفيها الهيئة التي أعدت تربوياً والمفيدة والحكيمة في طرق معاملتها مع التلاميذ ليكونوا متوافقين شخصياً– مثل هذه المدرسة ستحقق أهدافها المنشودة أحسن نمو طبيعي للتلاميذ،على أننا نلاحظ أنه في محيط المدرسة الإجتماعي تظهر لنا بوضوح عملية التفاعل الإجتماعي التي تؤثر في التنشئة الإجتماعية، فالمدرسة لها جهازها الإداري الذي يتولي حسن تسيير الدراسة بما يحقق الأهداف العديدة من النواحي النفسية والتربوية.(بوقطاية – 2002م– ص46)

دور مؤسسات التربية والتعليم في التوعية:–حذرت وزارة التعليم في السعودية من مخاطر ألعاب إلكترونية تتضمن «أفكاراً منحرفة»، داعية إدارات التعليم والمدارس إلى إطلاق برامج لتوعية الطلبة في مخاطر هذه الألعاب، وتخصيص ساعات النشاط لتنفيذ برامج حول مخاطرها، وتحفيز الطلبة على المشاركة فيها بالهدايا والجوائز، التي وصلت في إحدى المدارس إلى قلائد ذهبية.وأشارت الوزارة في تعميم وزعته على مكاتب التعليم في المناطق (حصلت «الحياة» على

نسخة منه)، إلى الإنتشار «الواسع» لبعض الألعاب الإلكترونية التي تتضمن أفكاراً منحرفة، وقالت: «لا بد من البدء في تطبيق برامج توعية للطلبة، لتعريفهم في المخاطر الفعلية لهذه الألعاب والبرامج الإلكترونية، وكيفية التعامل معها».ومن المقرر أن تطلق مدارس خلال الأيام المقبلة، تنفيذ برامج تهدف إلى خفض العنف في المنشآت التعليمية، تتضمن طرح مسابقات طلابية لتعزيز السلوك الإيجابي المضاد للعنف، والإبتعاد عن الرسائل والمشاهد السلبية.واشترطت إدارات تعليم أن تحتوي المسابقة أفلاماً قصيرة أو غرافيك وتغريدات مميزة، والتقاط صور معبرة، أو رسوم ولوحات فنية وقصص قصيرة، وحفزت المدارس على المشاركة بتخصيص جوائز وتوزيع شهادات شكر وتقدير مع عقد من الذهب للحاصلات على المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة.من جانبه، دعا نائب وزير التعليم الدكتور عبدالرحمن العاصمي في تعميم وزعه على مكاتب التعليم في المناطق، إلى «إعداد خطة ونشاط أسبوعي حول مخاطر الألعاب الإلكترونية وتقرير مدرسي عن التوعية بالمخاطر».وتهدف هذه الخطوة إلى رفع مستوى الطلبة، والابتعاد عن الافكار المنحرفة التي تؤثر على مستواهم الفكري والمعرفي والتعليمي، فيما تسعى المدارس حالياً إلى تطبيق عروض حيوية حول الاضرار الناجمة من الألعاب الإلكترونية، وما يمكن أن تتسببه في حال الاستعمال الخاطئ.بدورها، ربطت المشرفة الطلابية نورة آل ظاهر، بين التشتت المعرفي لدى الطلبة إرتفاع معدلات إستخدام الألعاب الإلكترونية، وطول مدة الإجازة الصيفية. وقالت: «قرار الوزارة إلزامي، وهذا لأول مرة يصدر قرار وزاري في هذا الشأن»، لافتة إلى أن المدارس تقيم معارض وأنشطة مختلفة لتوعية الطلبة بمخاطر الألعاب الإلكترونية، إلا أن القرار الأخير مختلف عن الماضي لناحية البرامج والأنشطة والتأكيد على التنفيذ».ورأت آل ظاهر أن الأفضل مع جيل متمسك في التقنيات هو «العروض الحية للمخاطر، وسرد قصص من الواقع، وما تسببه تلك الألعاب في إنحراف الناشئة، والأضرار التي تسببتها أيضاً صحياً وفكرياً ومجتمعياً والأهم أسرياً، إذ باتت الأسر تبحث عن أفضل وسيلة للتخلص من مشاغبة الأبناء، بجلب ألعاب وأجهزة

تقنية، وهذه المخاطر تراكمت ربما لطول وقت الفراغ، وغياب الرقابة من الوالدين، ما يؤثر على الطلبة في سلوكهم المدرسي».من جهتها، قالت المرشدة الطلابية عزيزة الأحمد إن «قرار الوزارة يعتبر خطوة مهمة للحد من مخاطر الألعاب الإلكترونية، فعندما يرى الطالب الأضرار الصحية والفكرية والمخاطر الناجمة عنها، سيحد من إستعمالها، خصوصاً أن غالبية الطلبة – وبحسب دراسات – يميلون إلى الرأي المدرسي أو التربوي أكثر من الأسري، وهذا الأمر سيحقق نتائج إيجابية فهناك طلبة قادرون على إستيعاب مصالحهم، بعيداً عن السلبية»وهناك مدارس تلجأ إلى عمل تمارين لتنشيط الدماغ، إثر الخمول الذي يصيب الطلبة بسبب الألعاب الإلكترونية، ومنها تمارين العصف الذهني والقراءة ورياضات أخرى، للوصول إلى الهدف التربوي بأن يكون الطالب قادراً على التفاعل داخل الصف».(http://www.alhayat.com 2018)

كما ترى الباحثة ان الطفل يتعلق بالمدرسة ويحبها بسبب العلاقات الصداقية التي يكونها مع أقرانه ويلهو معهم أثناء الفسحة الدراسية فيجب على الأسر ان تطور الصداقات بالزيارات المنزلية حتى لايشعر الطفل المغترب بالعزله.

إن طبيعة الطفل وحاجاته وميولة تختلف عن طبيعة الإنسان الكبير العاقل إذ إن الطفل كائن حي له ذاته وحاجاته وقدراته الشخصية التي تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة الإجتماعية بمؤسساتها المختلفة من أسرة ومسجد ومدرسة، وقد إختلف علماء التربية منذ أقدم العصور في أساليب التنشئة والتربية التي يحسن أستخدامها من المؤسسات الإجتماعية والتي تسهم في تكوين نمو وشخصية الطفل .(قناوي، وآخرون– 2014م ص26)

تؤرق الألعاب الإلكترونية التي تحض على العنف والقتل والإنتحار، والمنتشرة بين الأطفال والمراهقين من الشباب والفتيات الأسر، بل والدول، بعد تزايد حالات القتل والإنتحار في العالم، ما يستوجب الإنتباه للمشكلة والتصدي لها بشكل حازم وسريع، خاصة أنها تفترس عقول ممارسيها من الأطفال والمراهقين. وفي وقت حذرت فيه دراسات وأبحاث كثيرة من مؤسسات دولية وعربية من خطورة الألعاب الإلكترونية على الأطفال، خاصة التي تحض على العنف والقتل، أكد خبراء

الطب النفسي والإجتماع، أن الإدمان على الألعاب الإلكترونية يؤثر بشكل كبير على سلوك الطالب، ويعزله عن بيئته المدرسية ومجتمعه، ويؤثر بالسلب في طريقة تعامله مع المحيطين به، لتكون المحصلة، إصابته بالخلل النفسي.ولحصار مثل هذه الظواهر السلبية تسعى جمعية الإمارات للرياضات الإلكترونية لتفعيل خطط وبرامج تهدف من خلالها للاستفادة من الألعاب الإلكترونية بطريقة صحيحة وتصبغها بروحالتحدي والتنافس الذهني، فيما تعتبر مصر من أكثر الدول العربية التي تعرضت لعدة حوادث إنتحار وقتل بين الأطفال والمراهقين بسبب الألعاب الإلكترونية، ما جعل النائب العام المصري يصدر قراراً في شهر أبريل الماضي بحجب مواقع الألعاب الإلكترونية الخطيرة على الأطفال.

كما وقعت حالات مماثلة في بلدان عربية أخرى منها السعودية والأردن والجزائر ولبنان. حسن عيسى اختصاصي نفسي من الإمارات، أوضح أن الارتباط بالألعاب الإلكترونية، قد يتحول إلى إدمان يصعب تركه بسهولة، وسلوك يومي للطفل والمراهق، لذا لابد من التعاون بين الأطراف المحيطة بالطفل، منوها بأن هذا النوع من الألعاب الإلكترونية يسبب التوتر والهلع للاعبها، خاصة أنها تطلب منه قتل شخص آخر لينجو هو في النهاية، ويستخدم فيها اللاعب الأسلحة والمعدات القتالية الموجودة في العالم المعاصر، والتي يستخدمها كوسيلة للإنقاذ نفسه، وهنا تكمن المشكلة وهي ترسيخ مبدأ القضاء على الآخر للبقاء. ويطالب عيسى إدارات المدارس بتنظيم محاضرات توعية تتركز حول مخاطر الإدمان «الإلكتروني» مشيراً إلى أن الاختصاصيين النفسيين يجب أن يتعاملوا مع هذا النوع من الظواهر بحرفية ويبدأ بالتدريج بالتحدث بشكل عام حتى يصل للهدف بالتفاعل مع الطالب.وأضاف: لا يقف دور الاختصاصي النفسي عند حد التواصل مع الطالب، بل لابد من مقابلة ولي الأمر لمتابعة باقي الخطوات لتخليص الطالب من المشكلة مطالباً الأسرة التي يقع على عاتقها دور كبير في الرقابة على الأبناء والمؤسسات التعليمية تحمل مسؤولياتها للحد من إنتشار الظاهرة.(بو خطامين، www. Alittihad.com)

والسعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية. ويعزى هذا التطور إلى تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدى، وأكثر دلالة فيما يتصلبالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي، وإنتشار وسائل الإعلام الحديثة على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي أصبحت لها قدرة على القيام بدور تربوي موازٍ لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية، وغالباً ما يتسرب منها بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، تحت غطاء حرية الإعلام.وإهتمت وزارة التربية والتعليم بالإعلام التربوي في مواجهة الرسائل الهدامة والمضللة، التي بات الفضاء الإعلامي يحفل بها، مستهدفة المجتمعات بجميع مكوناتها لاسيما الطلبة، من خلال تكاتف الجهود بين مؤسسات المجتمع كافة، للنهوض بمستوى الوعي والحس الإعلامي لدى جميع أفراد ومكونات المجتمع، لاسيما شريحة الطلبة.وكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الإعلام التربوي، ومدى تأثيره القوي في مجالات متعددة أبرزها التربية والتعليم. والمتأمل في هذا الجانب يقف على شكل العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية، وكذلك أهميته كإحدى الوسائل الأساسية في بناء الطالب، وإكسابه المهارات اللازمة، التي تجعله على وعي كامل بكل ما يجري حوله في العالم، من تطورات تقنية وعلمية وثقافية.(الناجي ،2018م)

دور وسائل الإعلام في التنشئة الإجتماعية:- تعتبر وسائل الإعلام من أهمّ المؤثرات والموجّهات التي تُساهم في توجيه سلوكِ الأفراد ضمنَ بيئةٍ مُعينة، وتجعلهم يكتسبون مجموعةً من المعارف والمعلومات حول شيءٍ ما، لذلك ساهمتْ هذه الوسائل في التّأثير في التنشئة الإجتماعية بشكلٍ واضحٍ ومباشر، خصوصاً مع التطورات الحديثة التي شهدتها أغلبُ قطاعاتِ الإعلام المرئي، والمسموع، والمقروء، وهذا ما ظهرَ واضحاً في مواكبتها لتكنولوجيا المعلومات الحديثة في التوجيه الفكري للأفراد. إهتم كلٌمن علم الإجتماع، وعلم النّفس بدراسةِ دور وتأثير وسائل الإعلام في التنشئة الإجتماعية للأفراد، حيث تُؤدي هذه الوسائل إلى توجيه السلوك الفكري عند كل شخص، وجعله يَحصل على معارفَ جديدة قد يَتعرّف عليها للمرة الأولى في حياته، لذلك إنَّ

وجود وسائل الإعلام كجزءٍ من حياة الأفراد اليومية ساهم بشكلٍ مباشرٍ في التأثير عليهم مهما كانت مراحلهم العمرية، ويظهر تأثيرها واضحاً على طريقة تفاعلهم مع البيئة الإجتماعية التي يَعيشون فيها.(https.mawdoo3.com-2016م)

يكمن دور وسائل الإعلام في عملية الإستشارة العاطفية، في كون النفوذ القوي للعواطف الذييسيطر على سلوك الإنسان، هو الذي يمنح وسائل الإعلام هذه المكانة والفرصة الكبيرة في التأثير على المتلقي، فوسائل الإعلام تتمتع بقدرة متفوقة على التعامل مع عواطف الإنسان من خلال إستخدام أساليب عرض مختلفة، ومثال على هذا: أن وسائل الإعلام تستطيع أن تجعلنا نتعاطف مع المشهد من خلال ما تعرضه وتبثه من مسلسلات وأفلام، وقد يؤدي بنا الأمر أحيانا الي البكاء حينما تعرض مشاهد المعاناة والألم، وبلا شك أن عملية الإستثارة العاطفية من خلال وسائل الإعلام يمكن أن تكون سيئة، بل وخطيرة حينما تتم من خلال إستخدام معلومات كاذبة ومغلوطه.(فاطمه،2014م-2015م-ص15)

إن كثيرا من الآباء والأمهات يعولون على المدرسة في تربية أبنائهم بوصفها المؤسسة الأفضل تأهيلا لمعالجة مسائل التربية، وهذا يدفع الأبوين الى التراخي في القيام بواجبهما وتأجيل ماعليهما القيام به أملا في المعلمين، إن هذا المفهوم المستبطن لدى كثيرا من الناس، ترك آثارا سلبية وسيئة علىإهتمام المربين في البيوت وأضعف من الدور الرئيسي الذي كان عليهم القيام به في تهذيب أبنائهم، إن هنالك سنا مثالية لزراعة بعض القيم والمفاهيم في نفوس الأطفال وعقولهم، إن إلقاء عبء التربية على المدرسة سيترتب عليه ضياع كثير من الفرص الذهبية من أيدي الأبوين، أضف الى هذا أن كثيرا من المدرسين ليس لديهم الوقت ولا الرغبة في القيام بدور المربي، لانهم يعتقدون أن واجبهم الأساسي هو التعليم وليس التربية ومهما يكن هذا المعتقد خاطئا، فإنه لابد أن نعمل لإستعادة دور اللأسر من أجل التنشئة الصحيحة.(بكار، 1433هـ، ص6)

ومن خلال إستقراء مجموعات رياض الأطفال لاحظنا أن معظمها قصص لملائمة المرحلة العمرية للطفل، ويؤكد ذلك إحساس الأطفال بالسعادة مع الكتب القصصية في مرحلة رياض الأطفال بالتحديد، إن كان هذا الأمر ينطبق على مكتبات الأطفال بأنواعها،وهذا التفاعل المنشود يساعد الأطفال على النمو السريع ثقافيا ومعرفياً ويحفزهم على المزيد من القراءة والإطلاع، كما إن الهدف من مكتبة رياض الأطفال أنها تهيئ طفل المرحلة للقراءة والكتابة وتنمية الإدراك والمحسوسات وإكتساب الخبرات من البيئة المحيطة به وترغيبه في الكتاب وإشباع حاجاته الوجدانية عن طريق تقديم وتوفير المواد المطبوعة المصورة والمواد السمعية والبصرية.(عبد الهادي، 1431هـ،ص31)

المبحث الثالث

الإعلام الرقمي والقيم الأخلاقية

تشكل وسائل الإعلام الرقمي بحكم طبيعتها وتفاعل الإنسان معها أداة من أدوات التربية كونها تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع العامة ولاسيما أن مصادر المعلومات لم تعد مقتصرة على الأسرة أو المدرسة فحسب بل أصبحت وسائل الإعلام الرقمي من المؤسسات التي يتلقى منها الطفل أضعاف ما يتلقاه في مدرسته أو من أسرته كما أصبح لها دور في تنشئة الجيل تنشئة إجتماعية انطلاقاً من أهميتها التأثيرية في نمو الأفراد وتطورهم المعرفي والسلوكي وما أكثر حاجتنا اليوم إلى إعلام بنّاء ينمي في الطفل الشعور بالمسؤولية ويعزز ثقته بنفسه ويعمل على غرس القيم ويخاطب الأطفال بلغة مناسبة لخصائصهم العمرية وبطرائق وأساليب محببة إلى نفوسهم حتى نضمن بناء الطفل بناءاً متكاملاً أصبح من الضروري التعرف على وسائل الإعلام الرقمي والعمل على توظيفها في تحقيق أفضل المناخات التربوية التي ينبغي أن تحيط بالطفل وتعزز الجهود المبذولة في تربيته.(www.yurianpioneers.org -2016م)

على الرغم من أن البحوث الإجتماعية والنفسية والإعلامية لم تقدم إجابة شافيةعن كيفية تأثير وسائل الإعلام والإتصال، وهي واحدة من الإشكاليات التي لا تزال مطروحة على مستوى كيفية تأثير وسائل الإعلام، لكن الثابت أن لوسائل الإعلام تأثيرا ربما يكون (المثير) الأقوى من بين (المثيرات) التي يتعرض لها الفرد، حيث تمارس وسائل الإعلام والاتصال تأثيراُ مباشراً وغير مباشر في الأفراد من خلال تأثيرها في (المثيرات الأخرى "مؤسسات التنمية الاجتماعية") التي تمارس تأثيرها فيهم. وعلى الرغم من محاولة التفريق بين دور وسائل الإعلام والاتصال وتأثيراتها في الأفراد والجماعات، لكنني أرى التاثير يرتبط أرتباطاً وثيقاً بالدور، فلا يمكن أن يحدث التأثير من دون دور فاعل تمارسه هذه الوسائل، ولعل المشكلة في دراسة تأثيرات الإعلام والإتصال تكمن في أن المضامين توجه لقطاع عريض من الناس، أقل منهم يفهمونه، وعدد أقل ممن

يفهمون يقتنعون بما يقدم، وعدد أقل ممن يقتنعون يرغبون فيما يقدم (الرغبة محدد أساسي من محددات الإنتاجية) وعدد أقل ممن يرغبون به يتخذون سلوكاً حياله. (الرفاعي ، 2011م ، ص718)

يمثل الإعلام الرقمي فرصة للمجتمعات والثقافات أن تقدم نفسها للعالم، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الإنترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على شبكة الإنترنت ليكون متاحاً للعالم رؤيته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للإستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك إستثمارها بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعال وهذا يقودنا للحديث حول الأخلاقيات المهنية والالتزام بها في عصر الأجهزة الذكية، عصر انتقاء الخصوصية. فالأخلاقيات المهنية مجموعة القيم والمعايير التي يعتمدها أفراد مهنة ما للتمييز بين ما هو مقبول أو غير مقبول في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق يبين هذه القيم والمعايير والمبادئوقواعد السلوك والممارسة. ومن فوائدها أنها توفر إحساساً بالذاتية المهنية، وتشير إلىنضج المهنة. كما أنها تسهم في تشكيل صورة واضحة عن ممارسي المهنة، وتحدد ما يتوقعه منهم المجتمع.إن غالبية المواثيق الأخلاقية الإعلامية يقوم بصياغتها الإعلاميون أنفسهم، من خلال تجمعاتهم المهنية المختلفة، وذلك لتحسين نوعية المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، ولمواجهة أزمة المصداقية، ولتجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الإعلام، ولتحسين صورة وسائل الإعلام الرقميأمام الجمهور.غير أن تلك المواثيق لا يلتزم بها كثير من الإعلاميين، ولذلك تظل مجرد نصوص جامدة، لأنه ليس هناك عقوبات يتعرض لها الإعلامي الذي لا يلتزم بهذه الأخلاقيات، أو ينتهكها، ولذلك توصف المواثيق الأخلاقية بأنها (بدون أنياب)، وأنها قليلة الأهمية، وبالرغم من المحاولات التي بُذلت للبحث عن وسائل لتوقيع عقوبات على عدم الالتزام بالأخلاقيات، تبقى عقوبات لا قيمة لها، ولا تؤدي إلى الالتزام بالإخلاقيات.(سالم، 2019م)

يسَّر الانفجار الرقمي الحصول على الكثير من الأشياء، وكلٌ له علاقة بمن يحصل على تلك الأشياء. إن الطريقة التي تُعرض علينا بها التكنولوجيا، وطريقة استخدامنا لها، والنتائج

المترتبة على نشر المعلومات الرقمية على نطاق واسع كلها أمور ليست في أيدي خبراءالتكنولوجيا وحدهم؛ فالحكومات والشركات والجامعات والمؤسسات الإجتماعية الأخرى شريكة في هذا، والمواطن العادي، الذي له سلطة مساءلة تلك المؤسسات، بوسعه أن يؤثر على القرارات التي تتخذها تلك المؤسسات. ففي كل عام تصدر قرارات مهمة في المكاتب الحكومية والهيئات التشريعية، وفي إجتماعات المجالسالبلدية وفي مراكز الشرطة، وفي مكاتب الشركات والبنوك وشركات التأمين، وفي أقسام الشراء داخل سلاسل المحلات والصيدليات. وباستطاعتنا جميعًا أن نساهم في رفع مستوى الخطاب والتفاهم فيما بيننا، وباستطاعتنا جميعًا أن نساهم في اتخاذ القرارات التقنية في إطار من المعايير الأخلاقية. ونحن هنا نقدم مبدأيْن أخلاقييْن أساسييْن؛ الأول: هو أن تكنولوجيا المعلومات في حد ذاتها لا يمكن تصنيفها بأنها إما حسنة أو سيئة؛ بل نقول إن هذه التكنولوجيا قد تُستخدم للخير وتلك قد تُستخدم للشر، أو إن هذه التكنولوجيا تحررنا من قيودنا وتلك تفرضعلينا مزيدًا من القيود. والثاني: هو أن التكنولوجيا الجديدة توجِد التغيير الإجتماعي، وهذا التغيير سيأتي مصحوبًا بمخاطر وفرص. إننا جميعًا، شأننا شأن جميع المؤسسات العامة والخاصة،شركاء في تحديد ما إذا كانت التكنولوجيا ستُستخدم للخير أو للشر، وما إذا كنا سنعاني من مخاطرها أو سننعم بما تفتحه من آفاق.(ليدين، 2014م– ص36)

قد جعل الإعلامالرقمي العالم قرية كونية متصلة. وهذا يعني أن حشداً من المفاهيم التي نظَّمت العلاقة بين المجتمعات البشرية باتت الآن ضمن دوائر الشك. لم يعد مفهوم السيادة القومية, مثلاً, هو نفسه اليوم, بعدما تحولت الدولة القومية المغلقة إلى دولة عالمية مفتوحة بفعل الأسواق المشتركة, والشركات المتعددة الجنسية, وثورة الإتصالات, والإعلام والمعلوماتية. كذلك الأمر بالنسبة إلى مفاهيم أخرى, كالعقلانية, والأخلاق, وحقوق الإنسان, والديمقراطية وحق الاختلاف الخ. فهذه مفاهيم وطرائق معرفة لم تعد على صفائها الاصطلاحي البدئي, وإنما غدت

أدنى إلى محمولات ذهنية تتصف بالنسبية وتزخر بقابلية التأويل. لذا سنرى تلك المفاهيم (المحمولات) على صورةٍ مُكتَسِيةٍ شوائب جمة, فيما هي خاضعة في الوقت عينه لسيرورات المنافسة والصراع في سياق التوظيف بين قوى الضغط والتأثير والمصلحة.كل شيء في العالم صار مفتوحاً على الأثير اللاَّمتناهي.(حيدر، 2008م، العدد64)

تعتبر وسائل الإعلام الرقمي بأنواعها مصدر أساسي من مصادر المعلومات بالنسبة لكثير من الناس، وبالتالي فما تقدمه وماتتميز به من تنوع في المحتوي قد يكون له أثر على أفراد الجمهور على المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية، والمعرفة باصطلاح علم النفس عنصر رئيسي في القيم والسلوكيات، لان القيم هي معايير متعلمه عن طريق مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة ومنها وسائل الإعلام الرقمي لتهيئنا للفعل كما نفعل والعلاقة بين المعرفة والقيم جدلية، بمعني ان المعرفة التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام الرقمي قد تعزز القيم أو تعدلها أو تغيرها، والقيم قد تقف كحارس بوابة للسماح للمعلومات بالمرور أو بعدم المرور، وعملية إكتساب المعلومات من وسائل الإعلام هي عملية معرفية معقدة أساسا كما تؤكد ذلك نظرية علم النفس التربوي وهي مرتبطه بمسالة التعلم الذي هو عملية داخلية تستند على وقوعها من خلال العواقب المترتبة عليها، كأن يطرأ تعديل على سلوك الفرد سواء على المستوي الوجداني أو العقلي (المعرفي) وهذا له علاقة بالمقتربات التي تعالج مسألة تأثير وسائل الإعلام الرقمي من منظور معرفي.(السعيد بو معيزه ،2004م، ص 76)

إن تأثير الإعلام الرقمي على المجتمع هو تقليص للعلاقات وعدم التكيف مع الآخرين وعدم فتح مجالات الحوار والتفاعل الاسري، كما أن الوسائط الرقمية بالرغم من أهميتها في التقرب بين المجتمعات والحضارات الإ انها ساهمت أيضا في إقصاء أفراد الأسرة عن عادات أصيلة وحميدة كانت سائدة في الماضي ومستمدة من الثقافة الإجتماعية للمجتمع والتي تحوي القيم والعادات والتقاليد، حيث كانت هذه العادات هي العامل المساعد لبقاء السلوك الأسري داخل الإطار الذي يجب أن يكون عليه دون تعقيدات أو تجاوزات لتلك القيم ، فقد أصبح الإعلام الرقمي يشكل أكبر المخاطر الإجتماعية على الفرد لانه يكسبه سلوكيات وأخلاق منحرفة عن طريق الصداقات التي يكونها الفرد مع أفراد مجهولين عبر مواقع التواصل المختلفه والتي تجعل الفرد في معزل عن محيط الأسرة وفي مأمن وخصوصية تجاه مايفعل سواء قيمه وأخلاقه التي يحملها بداخله .(مصطفي ، 2016م ص 463)

يطالب الإعلام دائما بالتمسك بمجموعة من المبادئ الأخلاقية تكفل الحفاظ على مضمون الرسالة الهادفة في طريقها للوصول الى أكبر قطاع من الجمهور ولذلك أصبح مهما جدا التمسك بالقيم الراسخة والثوابت التي تحفظ القيم الإعلامية–المصداقية والحياد والثبات والدقة والنزاهة والاحترام، فأن القيم الجديدة تبدأ من أهمية المحتوى والسرد الواقعي، مرورا بالتركيز على الجوانب الإنسانية وتناول القصة من زاوية متفردة وانتهاء بالاختصار والهدف من زاوية الخبر.(بركات – 21، يناير 2)

العلاقة بين الإعلام الرقمي والقيم الأخلاقية:–من الضروري أن ندرك العلاقة بين الإعلام الرقمي والإنسان فلا يكفي أن نفهم كل مايدور حول العلوم التطبيقية من أجل تحقيق مكاسب في العمل، بل يجب أن تكون الإهتمامات خاصة بالشخص نفسه وبمصيره بوصفه إنسان، ويجب دائما الأهتمام بالمساعي التقنية ، ويمكن تقسيم فهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والأخلاق الخطوتين:– الخطوة الأولى:– هي المعرفة والتأكيد بأن هنالك تواصلا مع الإعلام الرقمي.

الخطوة الثانية:- هي ربط أفعال الإنسان بالأخلاق وهذا السلوك يمكن أن يكون أكثر تعقيدا لأن علاقتنا بالإعلام الرقمي تعمل على تغيير سلوك البشر بسبب تحول الحركات البسيطة الى أفعال قوية جدا ، ويتجلى اليوم عظمة ما وصل إليه الإعلام الرقمي الذي حول العالم الى قرية صغيرة منفتحة الحضارات والثقافات.(الأحمد ، واخرون، 2017م- ص253)

إن القلق الذي يصيب البعض من أثر الإعلام الرقمي هوقلق طبيعي ولكن الخطأ هو ربطه بما يهدد دينهم وعقيدتهم، عندما يصورون الأمر على أنه عدوان من دين على دين، إن مايحدث للمسلمين اليوم من جراء الإعلام الرقمي هو شبه مايحدث لهم أيام الحروب الصليبية ولكن التاكيد على هذا الشبه يعطي إنطباعا غير صحيح إذا يصورالأمر علي أننا بصدد معركة بين أمم مسيحية أمم مسلمة أو بين دين ودين آخر، والحقيقة أن الأديان كلها تتعرض لنفس الخطر ونفس الإعتداء ولو بدرجات متفاوته من جراء الإعلام الرقمي. إن الدين هو بالطبع مكون أساسي من مكونات هوية الامة والقلق عليه واجب وضروري، ولكن من الخطأ حصر الهوية الثقافية في الدين، وإنمانتعرض له اليوم من خلال الإعلام الرقمي يهدد ثقافة واخلاق كل الأمم بمختلف دياناتها.(أمين،2001م ، ص 60-61)

أصبح من اليسير على كل منا أن يكون بمتناوله قرابة الثمانمائة قناة تليفزيونية مجانية بلا تكلف عناء الاشتراك وذلك على قمر واحد فقط والعدد في تزايد مستمر لاهث فيها من كلالمشارب والأهواء والأفكار وفيها من الأفكار والسلوكيات الغث والسمين والذي يمكن أن تغيركثيرا من القيم داخل المجتمعات،وذكر الباحث في ورقته أو استبيانا أجرته مجلة ولدي علىعدد من الآباء والأمهات في الكويت والسعودية والإمارات حول مشاهدة أطفالهم لما سميبالفيديو كليب فوجدوا أن نسبة تصل إلى 92.3% من الأطفال تشاهده بانتظام وأن 7.7 % فقط من الأطفال لا تحرص على متابعته, وفيه ما فيه من التأثير السلبي الكبير على سلوكيات الأبناء مما يعطي جرس إنذار كبير للآباء والأمهات والمربين حول خطورة الوسائل الإعلامية على تربيتهم لأولادهم,

كما ذكر عدة إستبيانات وإحصاءات أخرى عربية وعالمية تؤكد نفس الفكرة. وقال أن أخطر ما يمكن تلقيه من القنوات الفضائية هو تزايد مشاهد العنف والإباحية, فهما يمثلان أشد السلوكيات خطورة على النشئ المسلم بل على المجتمع المسلم كله بكل طبقاته وأعماره، ولعل الغرب (العلماني اللاديني) قد بدأ في الصراخ من تأثيرات الإعلام الرقمي على المجتمع, فتقول الأمريكية "د. ويمبرلي " وهي أستاذ مساعد في طب الأطفال بعد بحث إحصائي حول تأثير الإعلام الرقمي على الحياة الجنسية للمراهقين: " إن اكتشاف العلاقة بين المحتوى الجنسي وسائل الإعلام بأنواعها وبين الحمل في فترة المراهقة ليس مفاجأة فليس من الممكن أن تتوقع غير ذلك في مجتمع مشبع جنسيا من كل وسائل الإعلام المحيطة به .(حارب، 2013م).

يتميز الإعلام الجديد بأن له تأثير مباشر على الجانب الأخلاقي والسلوكي، فهو يعزز لدى الشباب الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت، الأمر الذي يؤدي إلى التمرد على القيم الدينية والعادات الإجتماعية السائدة، والسخرية من العلماء، وتفشي الرذيلة، والتشكيك في قيم الأمة ومعتقداتها ومكنوناتها.والقيم الأخلاقية مسؤولة عن توثيق العلاقة بين أفراد المجتمع وحفظ توازنه، وحينما يتجرد الإعلام عن الأخلاق يصبح يلبي رغبات جهات مشبوهة تكنّ العداء للمجتمع الإسلامي النظيف. وقد نجح الإعلام الغربي في تفكيك عقول الشباب وإعادة بنائها، وأمسى الشباب لا يثق إلا بما تقوله وسائل الإعلام الغربية، وبالتالي يستحيل أن نتصور علاقة طبيعية بين مثل هذا الإعلام وبين القيم الأخلاقية، والواقع يثبت هذا التصور، فكل السلوكات الشاذة التي تصدر عن شريحة كبيرة من الشباب، سببها الإعلام بكل وسائله الحديثة.(الاعلامي ، تاريخ الخبر- 9-11-2017م)

توجد جزور قديمة لفكرة الإقناع، فقبل عصر الإعلام الرقمي بوقت طويل، كان علم البيان أو الفصاحة يستخدم للإشارة الى فن إستخدام اللغة للتاثير على أفكار الآخرين وسلوكهم، وخلال الزمن الذي كان الصوت البشري فيه هو الوسيلة الوحيدة للإتصال بين الجماعات ويمكن

إستخدامه لاقناع الناس بتغيير أفكارهم ومعتقداتهم ، كانت تلك مهارة مهمه بالفعل وبينما أخذت المجتمعات تزداد تطورا إذدهر فن الاقناع الشفهي بالكلام الفصيح وكان هذا يمثل مهارة ثمينة لدى اليونانيين والرومان للفوز في محاكم القانون –والنقاش في المنتديات السياسية – ومن ثم فأن الإقناع في السياق الحالي يشير بصورة أساسية الىإستخدام وسائل الإعلام الرقمي لتقديم رسائل مخططة عمدا لإستنباط سلوكيات معينة من جانب المتلقي للرسائل عبر الوسائط الإجتماعية بأنواعها المختلفه، ولذلك نعتبر التعديل الواقعي للسلوك هو الهدف.(مكاوي، وآخرون- ،2007م- ص 319)

يبدأ تأثير الإعلام الرقمي على سلوك الفرد، ثم يتحرك الى التأثير على سلوك الجماعة ومنها تباعا الى أن يحدث تغييرا شاملا في العادات السائدة والقيم الراسخة في المجتمعات، ففي ظل الحياة الرقمية التي نعيشها وما تشمله من إستخدام التكنولوجيا في معظم الأدوات والمنتجات، لم تعد ملكة الذكاء مقصورة على الإنسان فقط بل أصبحت خاصية موزعة على الآلات والأدوات والنظم في كل شئ حوله – ومثال على ذلك المنزل الذكي الذي كل جزء منه متصل بشبكة معلومات بها كاميرات وميكروفونات وشاشات عرض لتوفير سبل الراحه والرفاهية للفرد، ولكنها في نفس الوقت تؤثر على سلوكه بالسلب حيث تقلل من نشاطه وحركته وعدم الشعور بالخصوصية عندما توجد الكاميرات والشاشات في كل مكان بالمنزل.(مشهوري ،2017م،ص5)

وفي وقتنا الحالي يتعرض أطفالنا لما يسمى (الغزو الفكري) في ظل إنتشار الثقافات الاكثر نفوذا، والتي أكبر قدرة على التأثير الإعلامي، لذا ينبغي الإهتمام والتوجيه من الاسرة ومن المدرسة ومن المسجد ومن الجهات الإعلامية والمجتمع بشكل عام إن ينتبه الجميع الى خطورة تأثير وسائل الإعلام على الأطفال إذا لم توجه بشكل صحيح وتحت مراقبة من الوسائط التربوية المختلفة .فمرحلة الطفولة لها تأثيرها العميق على شخصية الفرد وإتجاهاته وقيمه ومايقدم لأطفالنا

يحدد شكل سلوكهم وقيمهم في المستقبل، خاصة وإن لمرحلة الطفولة تأثيرها العميق علىشخصية الفرد وإتجاهاته وقيمه، ومن هنا تبرز أهمية الحاجة الى تنقية مصادر ثقافة الطفل.(حسن ،العدد – 25–ص7)

إن عوامل تغيير القيم الأخلاقية كثيرة ومتعددة وقد إختلف الباحثين في ترتيبها وتصنيفها وأنواعها، ولكن يمكن أن ترد الى محور واحد هو الجِدةُ في أي ميدان من الميادين أي ترد الى التغير ذاته فأي تغير إيجابي أو سلبي تقدمي أو تراجعي. في أي ميدان من ميادين الحياة والعلم والمعرفة سيقود الى إحداث تغير ما في القيم أو بعضها أو واحدة منها على الأقل ، وقد يكون هذا التغير قويا أو طفيفا وقد يكون مرحليا وقد يستمر زمنا طويلا ولذلك يمكن القول إن القيم في تغير وتقلب منذ وجود الإنسان الى يومنا هذا ومع التقدم التقني والعلمي سوف يكون هنالك آثار واضحة وبصمات قوية في التغيرات القيمية منها السلبي والإيجابي.(أحمد،2013م، ص44)

ويعد الإعلام بصفة عامة من أهم أخطر الوسائل التي تعتمدها الدول المتقدمة للتحكم في العالم والسيطرة عليه وتغير قيمة ومبادئيه التي تنظم مجتمعاته وتأثر على هويته القومية، إننا أمام حالة بدأت تأخذ طابعاً كونيا وتضع لها أهدافا للسيطرة الثقافية والتخطيط الثقافي الكوني.فقد عملت الشركات التجارية على صياغة برامجها وفق مايخدم مصالحها للبحث عن الأرباح الطائلة لا تراعي في ذلك قيم أخلاقية ولاقواعد دينية أو دنيوية كما عمدت الى الغاء الحواجز بين الدول والإختلافات المتمثله في القيم والعادات بالبحث عن الحرية المطلقة والرقي بالإنسان الى عالم الترفيه النفسي بكل أنواعه عن طريق التحرر من جميع القيم الأخلاقية التي تحكم المجتمعات.(احمد، أ–ب–ت–ص4)

تأثير الإعلام الرقمي على القيم والأخلاق:- يعتبر الإعلام الرقمي أحد أهم مصادر التنشئة الإجتماعية والتنمية البشرية والإقتصادية والبيئية فهو من وسائل الرقي والإزدهار بالمفهوم القيمي الأخلاقي، إن تعدد وسائل الإعلام الرقمي تجعل مسؤولية التحكم في القيم أمرا صعبا وعسيرا، لذلك يجب توحيد الرؤى في موضوع القيم لتلتزم بها جميع وسائل الإعلام الرقمية لانها تضمر خلفيات وأيديولوجيات وفلسفات توجه المشهد الإعلامي والأحداث والمواقف، كما يتحمل الإعلام المسؤولية (السياسات الإعلامية) من جهة، لمكانتة المهمة في عملية التنشئة الإجتماعية.هناك إجماع بين من درسوا ظواهر الغزو الثقافي علىإختلاف أشكاله وفي مختلف الأقطار التي تتعرض له عربيا أو عالميا إتفقوا فيه على حقيقة واحدة، أن الغزو الثقافي أو تسرب التغريب أو نجاح التنميط الثقافي هو رهين بدرجة القابلية له، فالتنميط عملية مفروضة من الخارج لاتنجح بشكل تلقائي، بل لابد لها من توافر شروط داخلية في البلد الذي يتعرض لها، حالها في ذلك تماما حال الغزو العسكري أو التبعية الاقتصادية.(جواد -2011م www- alukah.net)

أدى تطور شبكات التواصل الإجتماعي مثل (الفيسبوك والتويتر ومايسبيس..الخ الي إحداث وضعية لم تعد فيها قوانين الإعلام التقليدية كافية أو ملائمة في إدارة هذا الفضاء المفتوح إضافة الى المسائل الأخلاقية التي نشأت مع الإعلام التقليدي ثم تفاقمت أو تنوعت بفعل إتساع في مداها الإجتماعي وغياب المراقبة الذاتية والإجتماعية الى حد كبير مما يطرح تحديات حقيقية في الشأنين القانوني والأخلاقي ولعل أكثر القوانين تأثيرا بقضايا الإعلام الجديد الإلكتروني القانون المدني بالنسبة لقضايا القذف والخصوصية والملكية والفكرية والقانون الجنائي بالنسبة لما أصبح يعرف بجرائم الإنترنت (كالإبتزاز وإنتحال الشخصية والتحايل والسطو على الحسابات البنكية والتهديد...الخ. وأخيراً القانون الاداري الخاص بالإشراف (اللين) على مؤسسات التواصل الإجتماعي بوصفها شركات ذات صبغة عمومية يحكمها عقد قانوني وإجتماعي مع المستخدمين

بغض النظر عن جغرافيا المكان، اما الشق الأخلاقي فهو باستثناء الجرائمالإلكترونية الجديدة فإنه يحمل قضايا الإعلام التقليدي الى الإجتماعي ويشمل القذف والتشهير والشتم ..الخ) والتعدي على الخصوصية الفردية والسطو على الملكية الفكرية والعنف في اللسان والإعلام.(بو عمامة، م2017، المجلد4 – ص12)

وترى الباحثة أن القيم الأخلاقية أصبحت في وضع ضعيف ومهزوز يحتاج الى دعم من كافة المؤسسات بأنواعها حتى نستطيع الحفاظ عليها وتوريثها للصغار لتستقيم حياتهم فمن دون القيم الأخلاقية لاتستقيم الحياة وتختلط الموازين والأسس، أصبح الإعلام الرقميمهدد خطير على قيمنا العربية الإسلامية، وذلك بما يفرزه من محتويات في مضامينها الخير والشر معا، فقد أصبح الإعلام الرقمي ووسائله المتنوعة يستخدمه الصغير والكبير لاي غرض كان وينشر فيه الشخص مايحلو له بدون قيود أو مسؤولية تترتب على ذلك ولكي نخلق توازن في مثل هذا الحال يجب علينا جميعا أسرة ومجتمع بمؤسساته التعليمية مواجهة هذا الخطر الذي يمثله الإعلام الرقمي على القيم والأخلاق .فقد أصبح من الصعب على الأسرة حرمان أطفالها أو حمايتهم من التعرض للإعلام الرقمي لأن إلتقاء الأطفال بعضهم البعض يكون بعدة طرق غير إجتماعهم في المدارس والحديث حول مايشاهدون من فيديوهات ومسلسلات تشد انتباههم فقد لاحظت ذلك بنفسي عندما كان هنالك تجمع لبعض الأسر السودانية في الطائف فى إحدى الإستراحات كان هنالك يوم مفتوح أقامته الأسر السودانية التي تربطها علاقات عمل وصداقه وجيرة وقد كان هنالك عدد كبير من الأسر مشارك في هذا اليوم ومعهم أطفالهم وقد خصص لهم مكان خاص حتى لايزعجون الكبار، فقد شاهدت في ذلك اليوم الأطفال وهم يلعبون بالأجهزة طوال الوقت دون رقيب ومن مختلف الاعمارفقد كانت تتراوح أعمارهم من 6–17 بنات واولاد وادركت حينها التأثير الذي يمثله الإعلام الرقمي على هؤلاء الأطفال فقد إنعكس ذلك علىملابس البنات الذي لايمثل ثقافتنا

السودانية ولاهويتنا الدينية فقد لبسن ثياب لاتليق بأعمارهم دون حياء من أحد وطريقة تسريح الشعر وقصاته وحتى الأمهات تبدو عليهن علامات الرضى وكانت الواحده منهن تتفاخر عندما تمر إبنتها نحونا فتقول هذه إبنتي، أنا لا أندهش من البنت لأن ماتشاهده وتقوم بتقليده ربما تظنه شئ عادي ولربما شاهدت اشياء أقبح مما ترتديه ولكن حقا ما يدهشني هو الأمهات كيف يرضين بهذا لأطفالهن، هل ضغوط العمل تجعل الأم لاتبالي بدورها الأساسي في الحياة وهو التوجيه والإرشاد وغرس القيم.

الفصل الرابع

الإعلام الرقمي والطفل

المبحث الأول:برامج الأطفال في الإعلام الرقمي.

المبحث الثاني: ألعاب الأطفال في الوسائط الرقمية.

المبحث الثالث:ثقافة الطفل السوداني.

المبحث الأول

برامج الأطفال في الإعلام الرقمي ووسائطه

أولاً: مدخل في تنشئة الأطفال:-

عرفنا سابقا مفهوم التنشئة لغة وإصطلاحاً، وحتى نبتعد عن التكرار سوف نتطرق للتنشئة من حيث الفهم والمعنى والطرق والأساليب التي تساعدنا على تنشئة جيل معافى وصحيح، فهي مسؤوليه تحتاج الى إدراك ووعي من جهة القائم عليها. قال صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)(صحيح البخاري/رقم 1385)نأخذ من هذا الحديث ملمحا تربويا:هو ان الأبناء بعد ولادتهم..أشبه ما يكونون بقوالب مرنه يستطيع الوالدان إختيار معتقداتهم وتشكيل عقولهم وبناء شخصياتهم، وهذا يضاعف المسؤولية الملقاة على الوالدين تجاه أبنائهم في مقتبل العمر.(القرشي، 1434هـ، ص26)

إن الإهتمام بتربية الإنسان قديم ومستمر منذ الآف السنين فعندما كان أفلاطون يخطط للمجتمع الفاضل (في القرن الرابع قبل الميلاد) أكد على أهمية إكتشاف القادرين من الشباب وحث على ضرورة العمل على تربيتهم وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل، وقد تجاوز أفلاطون مجرد الدعوة حينما وضع بعض التأملات حول طرق التعرف على هؤلاء الأفراد البارزين،كان أفلاطون يشعر بان بقاء الديمقراطية الإغريقية يتوقف على قدرتها على تربية مواطنيها من المتفوقين واعدادهم لتولي المراكز القيادية في المجتمع. (مركز رؤيه للدراسات الاجتماعية، ص 9)

يتضح من مناقشة العلماء لموضوع التنشئة الإجتماعية إرتباط كل أبعاد التنظيم السيكولوجي للفرد بعملية التنشئة الإجتماعية، ويعرف تشيلد التنشئة الإجتماعية بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد الى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا وهو المدى المعتاد والمقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها ، فهي عملية التشكيل والتغير والإكتساب التي يتعرض لها الطفل

في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولاً به الى مكانه بين الناضجين في المجتمع ، بقيمهم وإتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم وهي عملية التفاعل الإجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الإجتماعية اتلي تعكس ثقافة مجتمعه.(جادو، 2013م،ص 16)

الأسرة المسلمة مسؤوله أمام الله عن أبنائها الذين يشبون في رعايتها، حيث يكون من واجبها وهدفها ان تعد هؤلاء الأبناء أحسن إعداد متعاونة في ذلك مع المسجد، ثم تدفعهم الى المجتمع ليمارسوا حياتهم ومايناط بهم من عمل فيه، وقد سلحتهم الأسرة بالأخلاق الإسلامية القادرة وحدها علىأن تضمن للمجتمع كله حياة سعيدة ناجحة تحقق مصالح الدنيا والآخرة.(محمود،2012م،ص99)

إن الأسرة المسلمة لا تستحق أن توصف بأنها مسلمة الإ إذا وضعت في إعتبارها أن تعمل على تربية أبنائها تربية إسلاميه تتضح فيها القيم الإسلامية في كل ما يمارسونه من قول وصمت وعمل وترك ، إن هذه القيم لن تتوفر في الأبناء في مختلف أحوالهم الإ إذا كانت هدفاً من أهداف الأسرة المسلمة التي نشأوا فيها، إن تربية الأبناء تربية إسلاميه لا تتم بمجرد أن يوصي الأباء أبناءهم أو أن يعظوهم بأن يكونوا متمسكين بأخلاق الإسلام، إن ذلك وحده لن يكفي فالتربية تحتاج الى ما هو أكثر من ذلك بكثير فهي لها متطلبات عديدة.(محمود ،2012م ،ص88)

ثانياً: أهمية التنشئة:-

تلعب القيم الأخلاقية والدينية دوراً رئيسيا في تشكيل شخصية الطفل حيث يجد متنفسا حقيقا رحبا لما تعلمه في المنزل ومارسه في المدرسة وعندما يصطدم الطفل بأي معوقات تحول بينه وبين التعبير يصاب بخيبة أمل وإنتكاسه نفسيه تشل قدرته على التفكير والإستدلال المنطقي،إن دور المجتمع الأول يتمثل في تنمية الشعور القومي وخلق شخصية الطفل العربي المشبع بروح الإنتماء للأرض والقادر على الدفاع عنها وحمايتها وحماية الدين والوطن.(البارودي ،2015م، ص 36)

بالتنشئة الصحيحة نستطيع ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا للتحديد الإجتماعي فمن خلال التنشئة يكتسب الطفل اللغة والعادات السائدة، كما أنه يكتسب المعايير الإجتماعية التي تحكم السلوك والتوجه.(أبو جادو،2013م، ص 18)

إن عقول الأبناء في الصغر أشبه ما تكون بقوالب مرنه سهلة التشكيل ، فأصنعوا منها إن شئتما أحلاماً مفتوحه ومتزنة يمكنها أن تستوعب تحديات المستقبل وتغييراته وهي راسخه في ثوابتها وقيمها الإسلامية وإلا فاصنعوا منها قوالب جامدة ومغلقة لا تعمل إلا في بيئة معزولة ولا تنشط إلا مع الأفكار التقليدية ولا تنتج الا الآراء المتشنجة ثم لا يلبث البعض منها أن يتحول الى ردات فعل غير منضبطة على شكل آراء شاطحه.(القرشي، 1434هـ، ص 26)

إن مرحلة الطفولة التي تسبق المدرسة هي أهم سنوات التكوين والتنشئة لأن قدرات الطفل في هذه المرحلة على تخزين وتجميع المعلومات والأفكار تكون اكبر من بعد دخوله الى المدرسة وزيادة متطلبات الدراسة والحصص والواجبات التي تقيده تحت مواد معينة ،وتحد من زمن فراقه.(قطامي وآخرون –2011م– ص 6)

الطفوله هي صانعة المستقبل، أمانة الأجيال، وأمل البشريه في مستقبل مشرق وإن كنا اليوم ونحن في القرن الحادي والعشرين فإن من واجبنا أن نعد أبناءنا لمواجهة المتغيرات التي بدأت معالمها تتفتح في ظل المتغيرات المتسارعه التي تشهدها أيامنا هذه، لقد أصبح تقدم البشريه مرهونا بامتلاك المعرفه العلميه والقدره على توظيفها واستخدامها في عصر وصلت فيه الحضاره الغربيه الي السير على القمر وزرع قلوب الموتى في الاحياء وتخليق أجناسا جديدة من النبات والحيوان وتخزين المعارف المتناهيه العدد في ذاكرة كمبيوتر، وفي ظل ثورة الإتصالات عبر الأقمار الصناعية التي جعلت العالم كله وكانه معنا وبيننا يتحتم علينا المساهمة في تكوين العقلية العلمية القادرة علىإستغلال ما في البيئه من عناصر من أجل حماية ديننا وأوطاننا وثقافاتنا أمام كل التحديات التي تواجهها.(بطرس، 2008م، ص13)

ثالثاً:أساليب وطرق لتربية الأطفال:-

وجهت التربية نظرها الى طبيعة الطفل وحاجاته وميوله، إذ أن الطفل ليس كائنا مصغرا للرجل كما كان سائدا من قبل، بل هو كائن حي له ذاته وحاجاته وميوله وقدراته وشخصيته التي تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة التي تظل في تفاعل مستمر، وقد إختلف علماء التربية منذ أقدم العصور في أساليب التربية التي يحسن أن تستخدم مع الطفل حتى تنمو شخصيته في تكامل وخاصة طفل ما قبل المدرسة وتشير نتائج الأبحاث والدراسات الدأن تأثير التربية التي يلقاها الطفل في طفولته المبكرة تظل مؤثرا الى حد كبير في لا شعوره وتعمل على تكوين شخصيته ونموه العقلي حتي مرحلة الكهولة.(قناوي ، 2014م، ص26)

ويمكن تلخيص أساليبتربية الطفل في الآتي:-

1- القدوة:- يجب أن يكون الأبوان والأخوة والأخوات الكبار قدوة بأنفسهم لأبنائهم في التمسك بالأخلاق والعادات الحسنه وآداب الإسلام في أقوالهم وأفعالهم، لأن الأطفال الصغار يقلدون الكبار في تصرفاتهم وسلوكهم، لذلك يجب الإنتباه أمام الأطفال بما نقوم به مهما كان لانستسغره لأن الصغار لديهم القدرة على التركيز والإنتباه أكبر من الكبار، فهذا أسلوب من أساليب التربية عن طريق الأفعال.وكثير منا يلاحظ أن أطفاله يتأثرون بمجرد أن يرتفع صوتك في النقاش مع من حولك حتى وإن كانوا لا يفهمون ما يدور في هذا النقاش الا أن تعابير وجوههم تبين مدى خوفهم،فيجب علينا مراعاة شعورهم وأحاسيسهم حتى لا نكون سبباً في تكوين شخصيه إنفعاليه أو مزاجية ومتقلبة.

2- الحوار:-أسلوب الحوار مع الطفل واستثارة عقله ببعض الأسئلة المنطقية، تجعله يفكر بشكل مستمر للوصول الي تفسيرات منطقيه لكل ما يدور حوله، فقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يحاور أصحابه رضوان الله عليهم ويلفت انتباههم ببعض الأسئلة التي تطلق لعقولهم التفكير.(القرشي، 1434هـ، ص 28)

3- أسلوب التعامل مع المشكلات وطريقة عرض الموضوعات يسهم في تشكيل عقلية أطفالنا وطريقة تفكيرهم، فإجابة الوالد عن سؤال إبنه، وإجابة المعلم عن سؤال تلميذه إجابة قاطعه وحديثه عن مشكلته بأنه ليس لها الا حل واحد، كل ذلك يؤثر في طريقة تفكير هذا الطفل ويصبغها بصبغة التطرف والقطع، وما نراه من الشطط والتطرف في الآراء والغلو والحماسة للأفكار والقطع بما هو مظنون والجزم بما هو محتمل، والافتقار الى الإعتدال في النظر الى الأمور ربما يعود سببه الى التنشئة في الصغر في الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة.(القرشي، 1434هـ، ص 25)

4-تحفيز الطفل علىالعمل الجماعي حتي نبني قدرته على العمل مع الآخرين ليكون جزء من فريق له هدف.والعائله فريق حيوي نشط نحاول أن نبني قدرات الأطفال على التعاون وذلك ليس سهل فثمة علاقه صعبة بين الفردية والعمل الجماعي في مجتمعنا لاسيما في المدارس،اذ يتوقع من الطلاب أن يقوموا باداءات فردية ويتم وضع الدرجات لهم على أساس الإجتهادات الشخصية وذلك يعني تشجيع التنافس بدلاُ من التعاون الجماعي المشترك، لكن نستطيع أن نعلمه العمل الجماعي مثلا عن طريق لعب كرة القدم فهي لعبة تحتاج الى التعاون المشترك.

طرق وسلوك يجب على الوالدين تجنبها :-

سلوكيات الوالدين تعكس بشكل كبير تصور الطفل عن ذاته وموقعه لدى الآخرين يجب على الوالدين عدم إنتقاد الطفل بصورة دائمة ومستمرة والتربص له أثناء كل حركه تصدر منه أوكلمة يتفوه بها تولد لديه إحساساً بأنه مرفوض وتصيبه بالإحباط وخيبة الأمل وتنزع منه الثقة بقدراته وإمكاناته وقد ينتج عن هذا الوضع خوف دائم من القيام بأي عمل أمام الآخرين وقتل روح المبادرة التلقائية.ولذلك ليكن حوارنا إيجابياً مع الأبناء وليتخذ الانتقاد طابع التوجيه الطيب وبالتي هي أحسن وليكن في حالة الضرورة ومتى ما رأينا تكراراً وأصراراً من الطفل.

جميل أن يكون الآباء طموحين ويعملوا على بث الطموح لدى أبنائهم ويشجعون الخطوات المؤديه لتحقيق مالم يحققه الآباء، ولكن لا ينبغي أن يمارس هذا الطموح بشكل يلغي ذات الطفل

وشخصيته ويقدم للطفل على إنه إلزام له وأحيانا كثيرة يتطلب طموح الوالدين مع الطفل جهدا أكثر مما يستطيع وطاقه لا تراعي مراحل نموه الجسدي والنفسي، لان الطفل أذا شعر انه ليس لديه مقدره على تحقيق رغبات والديه وطموحهما يجعله يحس بأنه غيرمقبول.(أبو سعد ،2012م، ص47)

نرتكب خطأ فادحا عندما نتعامل مع الطفل الصغير على أنه كبير ويفهم ويعقل الأشياء والواجبات التي تطلب منه، فيجب أن يفهم الوالدان أن الطفل يجب أن يعامل على قدر عقله، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الطفل أبا عمير ويقول (يا أبا عمير ما فعل النغير) فلا بد أن يكون الكلام مع الطفل على حسب سنه حتى يستطيع فهم التوجيهات التي توجه له ويستفيد من النصح.(عبد العظيم ،2001م ، ص 58- 59)

رابعاً :الأطفال والألعاب الرقمية:-

اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ، فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير، فالطفل يكشف عن نفسه اثناء اللعب أكثر مما يعبر بالكلمات، فهو يكشف عن مشاعره بالنسبه لنفسه.وبالنسبه للأشخاص المحيطين بحياته. والأحداث التي مرت به بحيث نستطيع القول أن اللعب هو حديث الطفل واللعب وكلماته، إن سلوك الطفل أثناء اللعب يعطي فكرة عن مدى ثقته بنفسه وطريقته في إستخدام أدوات اللعب يمكن أن تبين قدرته على التعبير عن إنفعالاته.(سليمان، 1996م- ص11)

إن الأطفال بطبيعتهم يحبون اللعب والمرح وأي شيء يتوفر فيه اللعب ينجذبون نحوه دون شعور, فالطفل الذي لايحب اللعب يكون في وضعيه نفسيه غير طبيعية، كما أن الألعاب تؤثر في نفسية الطفل وتريح أعصابه وتبعد عنه الملل والضجر، وبعض الألعاب تساعد في نمو الطفل-مثل الألعاب الرياضيه والأنشطة الآخرى مثل السباحة وركوب الخيل وسباقات الجري وغيرها من المناشط الرياضية التي تفيد الطفل عقليا وجسديا، وكل ماسبق ذكره لم يختلف احد على فوائده التي تعود على الأطفال، ولكن بتطور العلم والعالم أصبحت هنالك ألعاب كثيرة دخلت التكنلوجيا الحديثة والإنترنت وأصبحت الألعاب في متناول اليد عن طريق الأجهزة المحمولة

واللوحية بأنواعها المختلفة، وهي تحد من حركة الطفل وكل الألعاب والنشاطات التي يستخدمها الطفل هي أنشطة داخل الجهاز عن طريق اليد، وهذا ماجعل الكثيرين يبحثون عن سلبيات وإيجابيات هذه التكنولوجيا على الأطفال، وعلى التنشئة الذهنية التي تنتج عن إستخدام هذه الألعاب وخطورة كل ذلك على تكوين حياة الأطفال وسوف نقوم بتفصيل هذا الموضوع لاحقا.

إن الألعاب طريقة تربوية لها تأصيلاتها النظرية في جامعات عالمية عريقة ، وتطبيقاتها العملية المشاهدة في الدورات التدريبية والفصول التعليمية في المدارس الغربية تستند الي ثروة من الأبحاث والدراسات الأكاديمية، تقدم تحت مسمى (التعليم من خلال الممارسة أو التعليم الترفيهي أو التعليم بالمرح وما العمل التربوي في محصلته النهائية إلا عملية تعلم هدفها إكساب الفرد معلومة جديدة وغرس سلوك حميد وتنقية من السلوك المشين وتغيير إتجاهات وقناعات فقد أكدت الدراسات أن الافراد يتعلمون بصورة أفضل عندما تكون عملية التعلم ممتعة عن طريق الألعاب التي تجذب اليها الفرد فالإنسان بطبيعته يحب المرح (بصنوي، 2018م، ص71)

من المهم أن يكون لدى الوالدين معلومات كافية عن طبيعة المرحلة التي بها طفلهم وذلك عن طريق الإطلاع على الكتب والمراجع التي تتحدث عن الأطفال وإحتياجاتهم ومراحل نموهم الجسديه والعقلية، حتى يتثنى لهم تحديد الألعاب التي تناسب عمر طفلهم والتي تساعده على نمو عضلاته الذهنية والجسدية، فقد أكدت الدراسات العلمية أن الطفل في عمر (3-5) سنوات تنمو لديه العضلات الكبيرة أكثر من العضلات الصغيرة ففي هذه المرحلة يحتاج الطفل الى الحركة والجري في مساحات واسعة، أما في فترة نمو العضلات الصغيرة (6-12) فيفضل توفير ألعاب يقوي بها الطفل عضلاته الصغيرة كألعاب الفك والتركيب والقص واللصق.(الهوساوي ، 2018م ، ص45)

وسائل الإعلام والطفل:-

هي أدوات تواصل بين الطفل والعالم الخارجي وقد تطورت بصوره مذهلة في السنوات الأخيرة خصوصا في الجانب المرئي المبهر والمتنوع مما زاد من تأثيرها على الطفل حيث

أصبحت مادته المعرفية وثقافتة الشخصية مصدرها وسائل الإعلام، لذلك يمكن تصنيف وسائل الإعلام بأنها المؤثر الأول والاقوى على الطفل.(البارودي، 2015م، ص 37)

الأطفال والفضائيات:-

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام إنتشاراً بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى، كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة، فهو مصدر رئيس من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة وصوت، ولعل سر إهتمام الأطفال بالتلفزيون، وإنجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الإتصال الجماهيرية؛ نظراً لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت، والصورة، واللون في آنٍ واحدٍ، إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية خارجية.(العتيبي ، 1429-1430هـ-، ص7)

وتعتبر الفضائيات من أحدث وسائل الإتصال الجماهيري وأخطرها في نفس الوقت، حيث تتميز بقدرتها الفائقةٌ على جذب الصغار والكبار حول شاشاتها والتي تجمع ما بين الصوت والصورة والحركة. ولما كان هنالك نقصٌ واضح في المعلومات المتاحة عن مضمون البرامج التي تقدمها هذه الفضائيات عبر شاشاتها وماله من تأثير إيجابي وسلبي على المشاهدين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.(القرشي، 2011م، ص 37)

وقد أدت التطورات المتسارعة والحاصلة في مجال تدفق الإعلام الإفتراضي، إلى إنحصار العالم في شبكة إتصالات واحدة ونافذة يطل من خلالها المجتمع على أبعد الحدود في العالم، كما تزايدت المنافسة بين القنوات الفضائية في إستقطاب الجماهير من مختلف المراحل العمرية بإستخدام مغريات العصر التي تجاوزت المعقول، وأصبحت القنوات الفضائية تعتمد في بثها التلفزيوني على سياسة الغزو التجاري والربحي لاستقطاب أكبر عدد من المشاهدين بعيدا عن مسؤولية الرقابة للقيمة المعلوماتية والمعرفية ونوعية ومحتوى الرسائل الإعلامية المرئية والتي تؤثر بشكل مباشر على المشاهد وتتحكم في توجهاته وأنماط حياته إيجابا أو سلبا وما يثير الجدل

هو التحول الذي أحدثته أغلب القنوات العربية من خلال التوجه الذي تعتمده في البث المرئي على مختلف أشكاله والذي في الغالب يخالف تعاليم ديننا الإسلامي وتراثنا الثقافي وعاداتنا العربية الأصيلة.(www.almanal magazine.com 2017م)

الفضائيات كما الإنترنت هي وليدة تكنولوجيا الإتصال والإعلام: التلفزيون والحاسوب والقمر الإصطناعي، وتآلفها معاً هو الذي أتاح البث الفضائي الرقمي الذي فرض هيمنته بإعتباره من أبرز مظاهر العولمة. إنها تتجاوز الحدود الوطنية وتكسر كل قيود ممكنة، مما جعل كل تشريعات الحماية عاجزة عن أداء دورها بشكل كامل. فلقد أبطل كل من التطور التقني في البث الرقمي.(حجازي، 2011م، العدد36)

كانت أفلام (ميكي ماوس وتوم وجيري) من أكثر البرامج الإلكترونية شعبية لدى الأطفال ولا تزال عند العديدين إلى اليوم ومثيلاتها من البرامج والمسلسلات والأفلام الكرتونية كسوبرمان مثلا الممجدة للعنف وذات الصبغة السطحية والتي لا تحتاج إلى إمكانيات عقلية كبيرة من الأطفال وصغار السن والشباب أيضا في الوقت الذي كان يتحتم عليهم أن يقرؤوا الكتب أو يمارسوا هواياتهم الرياضية في الهواء الطلق كانوا يقضون الساعات متسمرين أمام أجهزة التلفاز يشاهدون مثل هذه البرامج السطحية.

وفي هذه الأيام تترك الأفلام وبرامج التلفاز وألعاب الفيديو وكذلك الإنترنيت سيلا من الأسئلة حول جدواها للأطفال وأطلقت موجات من الإنتقاد والتفسيرات حول تأثيراتها السلبية والإيجابية.(خليل، 2010م)

المبحث الثاني

ألعاب الأطفال في الوسائط الرقمية

مفهوم الألعاب الإلكترونية:-

يعرفها (سالين وزيمرمان) بأنها " عبارة عن الألعاب المتوفرة على هيئة الكترونية ". كما يعرفها البعض بأنها جميع أنواع الألعاب المتوفرة على هيئات الكترونية، وتشمل ألعاب الحاسب، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو Playstation وألعاب الهواتف النقالة، وألعاب الأجهزة الكفية (المحمولة(palm devices)تعرف اللعبة بأنها نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي. ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية .digital (Salen & Zimmerman 2004) ويتم تشغيلها عادة على منصة الحاسب والإنترنت والتلفاز والفيديو PlayStation والهواتف النقالة، والأجهزة الكفية (المحمولة بالكفpalm devices)(الخليفة، 2009م – learning-otb.com)

الألعاب الإلكترونية هي التي يتم اللعب فيها بإستخدام الالكترونيات المختلفه لتكوين العاب تفاعلية سواء كانت هذه الألعاب يتم لعبها بإستخدام أجهزة خاصة لها او بإستخدام الحواسيب أو الأجهزة المختلفة الأخرى ويخطئ الناس في العاده في الأوقات الحالية بين الألعاب الالكترونية وألعاب الفيديو ، فالعاب الفيديو هي جزء من الألعاب الالكترونية وهي الأشهر بينها ولهذا يعتبر الناس أن الألعاب الإلكترونية هي ذاتها ألعاب الفيديو ، ولكن الألعاب الإلكترونية تشمل ألعابا مختلفة كالألعاب الصوتية وماكينة الحظ وغيرها من الألعاب الأخرى. (أبو غزاله ،mawdoo3.com—5-1-2016)

لا تقتصر ألعاب الأطفال في يومنا هذا على الدمى التي يلعب بها الأطفال في أيديهم، بل أصبحت موجودة في الأجهزة الإلكترونية والتي تمكن الأطفال من التواصل معها وبالتالي التعلق بها، وتزداد الفترات التي يقضيها الطفل أمام هذه الشاشات شيئاً فشيئاً، وهي كثيرة ومتعددة، مثل:

ألعاب الحاسوب، وألعاب الهواتف الذكية، والبلايستيشن. لا يمكننا أن نحكم على هذه الألعاب بأنها عديمة الفائدة بشكل مطلق؛ ولكن يجب أن ننتبه بأنّها ليست بالأمر الجيد لأطفالنا في حال تم إستخدامها بالطرق الخاطئة وفي الأوقات الخاطئة؛ لأنّ ذلك سيسبب العديد من الآثار السلبية والمضار على الطفل.(طالب، 2016م)

إنتشرت الألعاب الإلكترونية في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر، تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشارا واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت إلى معظم المنازل وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حيث أنها إستحوذت على عقولهم واهتماماتهم. كما أن ألعاب الألعاب الإلكترونية لم تعد حكرًا على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار!. هذا وقد إنتشرت هذه الألعاب الإلكترونية بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام والخليجية بوجه خاص، فلا يكاد يخلو بيت في الخليج منها حتى أصبحت جزءًا من غرفة الطفل، بل أصبح الآباء والأمهات يصطحبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال إدمانًا على ممارستها. وفي العطلة الصيفية يحتار الأهل، حول كيفية تمضية أطفالهم لهذه العطلة، وإذا طرح السؤال عما يسعد الأولاد خلال إجازتهم، فإجابة نسبة كبيرة منهم، تأتي لصالح أحدث ألعاب الحاسب والفيديو. (الهدلق ،2012م-1434هـ - ص2)

لو تساءلنا: ما الذي يجعل الألعاب الإلكترونية عامة وألعاب الفيديو خاصة على هذا القدر من القوة لجذب الأطفال إليها، فإننا سنجد في الجواب على هذا السؤال أن الطفل يشعر بالأثر المباشر لكل ضغطة زر يقوم بها، حيث ينفجر شيء أمامه، أو يصطدم بشيء أو يقفز فوق شيء.... وهو مع كل هذا مستجمع كل قدرته على التركيز ليحصل على أكبر قدر من نقاط المكافأة الفورية على مهاراته في ممارسة اللعب الإلكتروني. إن جزءاً من إمتاع الألعاب الإلكترونية يعود إلى قدرتها على جعلنا نهرب من وطأة الفراغ ووطأة الأوقات التي نجد أنفسنا مضطرين لملئها بما لا يفيد، وملئها بما لا نحب، تماماً كما سيجري معنا حين نكون في رحلة جوية طويلة وحين نكون في إنتظار وقت.(بكار، 2017م ،ص16)

أهمية اللعب بالنسبه للأطفال:-

يشكل اللعب مادة هامة جدا في التنشئة الإجتماعية على مختلف مستوياتها فاللعب تعبير عن الحياة الإجتماعية والألعاب تعبير عن تاريخ المجتمع وثقافته والألعاب هي وسيط لنقل هذه الثقافة إلى جيل الغد ، لمرحلة الطفولة أهمية خاصة كونها تشكل الدعامة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الفرد من خلال إمكانية التنبؤ بخصائص شخصيته إعتمادا على الخبرات المبكرة في حياته، لان الطفولة تمثل الحجر الأساس في بنية شخصية الفرد وإستقراره الإنفعالي وعلاقته الإجتماعية التي تتأثر بالبيئة، ونمط التربية التي ينشأ عليها ويترعرع مراهقا حتى يصبح فردا له إمكانية في المجتمع.الطفولة تمتد سنوات عديدة لا تقل عن اثني عشر سنة ،كل المخلوقات الحية، من بشر وحيوانات وطيور، تحب اللعب، ومع أن اللعب يختلف من جنس إلى آخر، وبين ثقافة وأخرى وجيل وآخر، لكنه عالمي، بمعنى أنه مشترك بين البشر، يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل التي تستهويه وتثير تفكيره وتوسع خياله ويسهم اللعب بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع إحتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الإجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس وهو عامل أساسي في تعليم وتنمية التفكير بإشكاله المختلفة ،ويعد اللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الفرديه الداخلية.(عرفات، 2011م)

حذرت دراسةٌ عِلمية أجرتها جامعة بوسطن الأمريكية من تأثير الألعاب والتطبيقات الإلكترونية التي تستخدم في الأجهزة اللوحية على عقول الأطفال.وقال العلماء في بحث جديد: إن إعطاء الجوالات الذكية للأطفال للخلاص من بكائهم أو غضبهم قد يؤدي إلى تدمير عقولهم، وأشارت الدراسة إلى أن هذه التطبيقات تمنع الأطفال من إستخدام قدراتهم العقلية، وذلك وفقًا

لصحيفة "الديلي ميل" البريطانية.ولفتت الدراسة إلى أن الكتب الإلكترونية وتطبيقات القراءة مفيدة، إلا أنها ضارة على الأطفال أقل من عمر سنتين، وستكون مفيدة فقط إذا استخدمها الطفل مع والديه، محذرة من الاستجابة إلى طلبات الأطفال حتى إذا بكوا لإعطائهم هذه الألعاب.وأشار العلماء سابقًا إلى أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 30 شهرًا لا يمكنهم التعلم من التلفزيون، ولكنهم يتعلمون من المعاملات الحياتية، فيما توجد دراسات أخرى توضح أن التليفزيون يحسن المهارات اللغوية عند الأطفال.وقالت جيني ريديسكي، المتخصصة في سلوك الأطفال التنموية بجامعة بوسطن الأمريكية: إن تطبيقات الهواتف حولنا دائمًا، ويستخدمها الأطفال أكثر من الكبار.ولا يزال حتى الآن أثرها الإيجابي على الأطفال غير معروف، ولكن من المعلوم أنها تستنزف أوقات الأطفال، فالطفل يستخدمها في الوقت الذي كان يستطيع فيه الجلوس مع والديه".وأضافت أن الطفل قد يلجأ لإستخدام حلول إفتراضية لأشياء واقعية، كما أنه سيستغنى تدريجيًا عن إستخدام يده وإعمال عقله استنادًا إلى الحلول الإلكترونية؛ وهو ما سيؤثر على قدراته التي يستخدمها كثيرًا في مواد العلوم والرياضيات.وينصح العلماء الآباء بتجريب كل تطبيق بأنفسهم قبل السماح لأولادهم باستخدامه لمعرفة تأثيره المتوقع على الأطفال.(2015- https://twasul.infol م-ص12)

أنواع الألعاب الإلكترونية:-

1-البلايستيشن(play station): هو جهاز كمبيوتر صغير مخصص للألعاب بصوره تليفزيونيه ويستخدم الأقراص المضغوطة المحملة بالبرامج المتنوعة، حيث يخصص كل قرص للعبه واحده بمرحله واحده او بعدة مراحل، وقد جذبت هذه اللعبة قطاعا واسعا من الأطفال، بل حتى المراهقين على المستوى العالمي، لما فيها من مؤثرات سمعية وبصرية قوية وتوظيفها لعدد كبير من الفنيين المهره في إنتاج ألعاب مشوقة ومثيرة.(أبو العينين، 2010م)

يري العالم التربوي (شيلر) الفكرة التي تقول (بأن الترفيه لا ينطوي على أي بعد تربوي أو نفسي، هي اليوم أكبر خدعة أو كذبة في تاريخ البشرية) تؤكد إحدى الدراسات على أن الأطفال المشغوفين بلعبة البلاستيشن يصابون بتشنجات عصبية تدل على توغل سمة العنف والتوتر الشديد في أوصالهم ودمائهم، وربما يصل الأمر الى أمراض الصرع الدماغي.(الغامدي saaid.net،)

2- ألعاب الفيديو:- أصبحت ألعاب الفيديو الإلكترونية تشكل جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال والمراهقين والشباب بدأت ألعاب الفيديو قبل 30 عاماً بداية بسيطة، تعتمد على الرسوم المتحركة الظريفة، وحققت نجاحاً كبيراً بسبب جاذبيتها وقدرتها على الترفيه والتسلية وصلت ألعاب الفيديو في السنوات الأخيرة إلى مستوى هائل من التطور التقني،الذي يمزج بين التأثير البصري والصوتي والحركي، والمحاكاة والتفاعل مع الحركة البشرية لاسلكياً، وأصبح التصوير التلفزيوني ممزوجاً مع الرسوم المتحركة، مما جعل اللاعب يحس بأنه يعيش عالماً حقيقياً داخل تلك اللعبة أصبحت صناعة ألعاب الفيديو صناعة كبرى، تسيطر على أسواقها بضعة شركات أساسية، عبر أجهزتها المتطورة لتشغيل الألعاب تنوعت وسائل ألعاب الفيديو وتعددت، بين الثابتة والمحمولة، الصغيرة والكبيرة، السلكية واللاسلكية، وكذلك ألعاب الهاتف الجوال بطرازاته وتقنياته وأجياله المختلفة، فضلاً عن اللعب الجماعي عبر الإنترنت مع أناس لا تعرفهم من مختلف أنحاء العالم أصبحت هناك مئات الشركات الصغيرة والكبيرة التي تنتج الألعاب بمختلف تخصصاتها ومجالاتها، سواءً المخصصة لأطفال ما قبل المدرسة، وحتى تلك الألعاب المخصصة للكبار، المحظور تداولها واللعب بها لمن هم دون 18 عاماً حسب الأنظمة الغربية.(ويكبيديا الموسوعه الحره 2014م)

3-ألعاب تعليمية تعتمد على قصة أو شخصية كرتونية:- هذا النوع من الألعاب مفيد جدًا للأطفال فهو يبدأ في تثقيفهم بثقافة سهلة وسلسة وضمن هذا المجال نجد أيضًا بعض البرامج باللغة العربية التي تدعم الثقافة العربية وهذه البرامج يمكن أن يبدأ معها الطفل من سن الرابعة.

ألعاب فكرية (تقوية الملاحظة – التركيز): عمليًا تعتبر هذه البرامج للصغار ولكنها تشد الكبار أيضًا نظرًا لأنها تقوي المخيلة وسرعة البديهة.

4- **الألعاب التي تعتمد على إستراتيجيات حربية (تحتاج إلى وضع الخطط):**- هذا النوع من الألعاب يعتبر نوعًا ما من المراحل المتقدمة والتي تحتاج إلى نضج عقلي ويبدأ بها من سن العاشرة حتى الشباب.(وجدي، 2014-www.islamway.net)

فوائد الألعاب الإلكترونية:-

إن الألعاب الإلكترونية مصدر مهم لتعليم الطفل، اذا يكتشف الطفل من خلالها الكثير وتشبع خيال الطفل بشكل لم يسبق له مثيل والطفل يصبح معها أكثر نشاطا وحيوية ورغم مضار التكنولوجيا لاشك ان لها فوائد عديده طالما كان إستخدامها بشكل منظم ومقنن ، وهذا ما تؤكد عليه احدى الدراسات الإجتماعيه المصريه التي أشارت الأن الأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر في سن مبكره تتطور لديهم القدرات الذهنية والتعليمية أكثر من الذين لايستخدمونه.

عيوب وأضرار الألعاب الإلكترونية:-

تعتمد الألعاب الالكترونية في معظم الأحيان على العنف ومكافاة اللاعب إذا تمكن من قتل منافسه مما ينمي ذلك في الطفل السلوك العنيف ويجعله يعتاد على مشاهد القتل والدم كما أن الإستغراق في اللعب ساعات طويلة يحرم الطفل من التواصل مع من حوله ويحد من علاقاته الإجتماعيه كما أنها تؤثر سلبيا على صحته، خاصة العينيين، ويقلل الطفل من تناول الطعام لإنشغاله باللعب.(صحيفة الاهرام، 2013م العدد 137)

الأجهزة الرقمية إنعكاسها على الأطفال :-

عدلت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال موقفها من الأضرار المحتملةللأجهزة الرقمية على الأطفال، قائلة إنها يمكن أن تنمي فكرهم، وفقا لما ذكره مو"مشابل" الأميركي، الخميس.وبناء على أبحاث انبثقت من إجتماع مجموعة من المعلمين، وأطباء الأطفال، وعلماء الأعصاب،

والباحثين، ووسائل الإعلام، وخبراء العلوم الإجتماعية، في مايو الماضي، تبنت الأكاديمية الآن موقفا أكثر تساهلا في مسألة السماح للأطفال باستخدام أجهزة الكمبيوتر في سن مبكرة.وقدمت نتائج هذه الأبحاث خلال حدث عن الإعلام الرقمي شارك فيه خبراء وجهات نظرهم عن فوائد ومساوئ تعامل الأطفال مع الأجهزة الذكية في سن مبكرة نسبيا.ووجد الخبراء أن "العرض والمشاركة بين الأم أو الأب والطفل مع وسائل الإعلام يسهل أي خبرة تعليمية مكتسبة من الأنشطة الإعلامية في الأطفال الأصغر سنا".وكانت النقطة الأكثر إثارة للاهتمام التي خرجت بها النتائج، وفقا لـ"مشابل"، هي ضرورة أن يترك الآباء أطفالهم يعلمونهم حول الإعلام والمشاركة معهم.وشددت الأبحاث الجديدة على أن "الإعلام يجب أن ينظر إليه على أنه أداة، وليس جليسة أطفال، أو ثواب، أو عقاب".وكانت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال ناشدت، في ورقة بحثية عام 2013، عدم السماح "بتعرض الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين لشاشات إعلامية" (مثل الهواتف الذكية، وأقراص، إلخ).وطالبت الأكاديمية الأميركية من الآباء تحديدا "إبعاد جهاز التلفزيون والأجهزة الإلكترونية الموصولة بالإنترنت عن غرفة نوم الطفل"وقد أثرت هذه الدراسة القديمة على بعض الآباء لحماية أطفالهم من أدوات التطبيق التنموية المبكرة المتلقاه من خلال الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.فيما يبدو أن الأكاديمية وافقت على مواجهة العدد الضخم من الأطفال والمراهقين الذين يرتبطون بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وتقبلت حقيقة أن الأجهزة النقالة في كل مكان تقريبا.وتعتقد الأكاديمية الآن أن شاشات المحمول لا تشكل أي خطر على نمو الأطفال إذا ما تم إستخدامها بشكل صحيح.وأشارت الأكاديمية إلى دراسات من عام 2014 وحتى عام 2015م(www.skynewsarabia.com-2015م)

المبحث الثالث

ثقافة الطفل والطفل السوداني

مفهوم الثقافة:

الثقافه عموما هي المعرفة العامة التي يتعارف عليها الناس في مجتمع معين وتشمل العلوم والفنون والتراث والمهارات والإتجاهات التي ينتجها المجتمع وتشكل الأسلوب السائد في الحياة، الطفل المثقف هو الذي ينال نصيبا جيدا من المعارف والعلوم والآداب قال أهل اللغة الثقافة هي الحذق والمهاره او الفطنه وسرعة الإدراك ، وفي الإصطلاح فهي العلوم والمعارف والفنون التي يدركها الفرد، قولهم (حصل على ثقافة عاليه) الإحاطه بالعلوم والمعارف والآداب والفنون والثقافة العامه هي مجمل العلوم والفنون والآداب في اطارها العام. (الكندري، 2011م، ص5)

النظرية الإيكولوجية:- وهي كلمة اشتقها العالم الأمريكي "يوريبرونفنبرينر" من كلمة (echo)التي تعني الصدى البعيد. وتؤكد هذه النظرية بأن الطفل يتأثر في مرحلة نموه الأولى بصورة طبيعية ودون أيّ تدخل منا بأبعاد ثقافية تتعدى المحيط الأسري والمدرسي والجوار القريب من الطفل وتمتد إلى المؤثرات الثقافية العامة في المجتمع وما فيها من قيم ومواقف وأيديولوجيات بل أيضا إلى المواريث التاريخية التي يستشعرها الطفل ويتأثر بها. تنتقل هذه الأبعاد الثقافية والتاريخية إلى الطفل بصورة عفوية من لمسة يد من الذين يتعاملون معه، ومن نبرة صوتهم، وحركتهم، وغير ذلك من الرموز الثقافية التي تتناقل من جيل إلى آخر بطريقة تلقائية غير مقصودة، وهي باقية مع الطفل لينقلها بدوره إلى الجيل القادم. وأي خبرات جديدة ومتطورة تقدم للطفل هي مسألة إضافية تربكه إن لم تقدم له بطرق مدروسة. وقد ساعد هذا العالم في الثمانينات من القرن الماضي في تطوير منهج (start head)،(الذي تم تطبيقه في الولايات المتحدة في رياض الأطفال العاملة في البيئات الأقل حظا اجتماعيا.(مكتب اليونسكو-2017م-ص7)

غير أن مفهوم ثقافة الأطفال العرب لا يتحدد علي النحو المجرد للتعاريف السابقه لأنه يتصل بواقع متغير يكتسب توصيفه من معاينة النظرة العربية الي ثقافة الطفل ومن معاينة أدوار مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتربوية والثقافية والإعلامية الرسمية وغير الرسمية المعنية بالخطاب الثقافي للأطفال، ومن فعاليات التثقيف التي تسمى عند الباحثين بالآليات أو الديناميات عبر وسائط ثقافة الأطفال العرب في مجتمعهم ، لقد صاغت الخطة الشاملة للثقافة العربية أسسا ثابتة لتنمية ثقافة الأطفال العرب هي:-

- تأصيل الهوية الثقافية مع التطلع المستقبلي، مع إهتمام خاص بالغة العربية.
- التأكيد على التراث العربي الإسلامي ومايزخر به من منجزات .
- إستخدام الثقافة من أجل إطلاق طاقات النمو عند الطفل.
- التأكيد على التحصين الثقافي العربي ضد الغزو الثقافي والإغتراب.
- إعتماد مبدأ قومية وشمولية التخطيط لثقافة الطفل والتنسيق بين جميع مجالاتها ووسائطها.

-قيام هذا التخطيط على دراسات علمية تتناول جميع جوانب حياة الطفل، يقوم علي تنسيق جهود المختصين في مختلف وسائط ثقافة الطفل.(محمود وآخرون-1997م-ص24)

تعد ثقافة الطفل على عكس مايعتقده البعض، لبنةأساسية لثقافة المجتمع برمته وذلك كون طفل اليوم هو إمتداد ثقافة الغد فالمستقبل في هذا الزمن المتسارع أصبح يتداخل مع الحاضر وبالتالي فان الثقافة من حيث تشكيل لوجدانه وخياله هي قاعدة تمارس تأثيرها عند رسم معالم الثقافة في المستقبل، وما دامت ثقافة الطفل هي قاعدة تتأسس عليها شخصية الفرد في المستقبل فأن الإنشغال في إنتاج هذه الثقافة يعتبر صناعة للمستقبل.(الخياري ،2013م، ص27)

فوائد الثقافة:-

الثقافة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية وبالنسبة للأفراد من ناحية أخرى فهي:-

1- تكسب أفراد المجتمع شعور الوحدة وتهيئ لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة واضطراب.

2- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية فيما يتعلق بإشباع حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ليحافظوا على بقائهم وإستمرارهم .

3- تمدهم بمجموعة القوانين والأنظمة التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيسر سبل التفاعل الإجتماعي بدون أن يحدث هناك نوع من الصراع أو الإضطراب.

4- تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي قامت وتقوم به ثقافته حق التقدير خاصة إذا إختبر ثقافة أخرى غير ثقافته من عادات وتقاليد تطغى على وجوده .

5- تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها الحلول المناسبة وبذلك توفر عليه الجهد والوقت بالبحث عن حلول تلك المشكلات . كذلك تقدم له مثيرات ثقافية عادية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في ثقافته كمجموعة المواقف الحياتية المتوقعة والتي حللتها الثقافة وفسرتها والتي يستجيب لها الفرد عن طريق الثواب والعقاب فإذا ما انتقل الفرد إلى ثقافة أجنبية يقابل فيها مثل تلك المثيرات فيجد إستجابات مختلفة مما يحدث عنده القلق والإضطراب.(قاسم ، 2011م)

تعد وسائل الإعلام مصدرا من مصادر ثقافة الطفل، ولهذا السبب برز مصطلح فرعي داخل هذه الوسائل سمي بالإعلام الثقافي الخاص بالأطفال، أو بتسميات اخرى تحقق مفهوما محددا للصناعة الثقافية هو الإسهام في تثقيف الطفل في الحاضر واعداده للمستقبل، فالإعلام الثقافي تربية بالمعنى الواسع للمصطلح ولا بد لهذه التربية من أهداف عامه تجسد الصوره المستقبلية وأهداف خاصة بكل وسيلة ثقافية تقود الى تحقيق الأهداف العامة.(الصفل، 1998م، ص99)

ويتجه الباحثون اليوم في دراسة الطفولة إتجاهات متعددة تبعا للإطار المرجعي ولكن القول عن تلك الدراسات إنها ذات جانب أولهما نفسي يتعلق بالأطفال أنفسهم والثاني يتعلق بالمجتمع ومنظماته ووكالاته المختلفه كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والثقافة لذا فإن تلك

الدراسات تحاول التعرف على أسس الأطفال وأساليب المجتمع في أرائهم والطرق التي يتبعها في تثقيفهم ومضامين التثقيف وروابط العلم الإجتماعي الأخرى مع الأطفال. وعلى هذا الأساس وجدنا دراسات تعنى بالطفل ضمن الأسرة من خلال دراسة واقع الأسرة والمناخ السائد فيها ومدى التماسك أو التفكك الأسري ومستوى الوالدين التعليمي والأساليب التي يستخدمانها في الإتصال الثقافي والمنشأ الريفي أو الحضري لهما والسلم القيمي لكل منهما وطبيعة الديانة وما إلى ذلك، مع تحديد أثر ذلك في الطفل.(الهيتي ، 1990م- ص16)

خير مايقدمه كل جيل للجيل الذي يليه جذور راسخة وأجنحة واعده، جذور منها يستمد عناصر بنيانه وسيماء شخصه وتقاليد عراقته ونكهة أصالته وملامح هويته وفرادة انتمائه وخصوصيتة وأجنحة بها يحلق ويبدع فان يكون كل جيل إمتدادا لسابقه لايعني أن يكون على شاكلته، إنما يعني أن يكون مستوعبا لتجربته متجاوزا معرفته الى آفاق ارحب، وثقافة الطفل تشكل الجانب الأكثر إثاره لهذه (الجذور والاجنحه) التي تختزل الثنائيات الاشكاليه المتداوله مثل (الاصاله والمعاصره، الماضي والحاضر، التراث والتجديد....الخ) فثقافة الطفل ضمان تمثله لهويته وارتباطه باسلافه وإدراك لتاريخه، وكذلك بوابة الإنطلاق لتخطيط المستقبل.(محمود ، وآخرون -1997م- ص13)

التكنولوجيا وثقافة الطفل:-

بدأ عصر ثورة الإتصالات التي شملت ميادين وسائل الإتصال الجماهيريجميعها،وسرعتها المستمرة، فضلاً عن قدرتها على إختراق الآفاق واختزال الأبعادوالمسافات، يزيد من التشابك السريع للمعطيات يوماً بعد يوم. وهذا ما يؤدي بدوره إلى انتشار الثقافات بصورة لا مثيل لها من قبل. وبذلك أصبح من المتعذر فرض رقابة الدولة على الإعلام الوافد. واليوم ليس بمقدور أي بلد من العالم أن يعيش بمعزل عن العالم ويضاعف من أهمية ذلك إن تقنيات الإتصال قد بدأت بتحديث تقنياتنا الفكرية.

لقد حمل المتغير التقني أبعاداً علمية، وباتت الدراسات الإعلامية المعاصرة تنظر إلى الإعلام بانه علماً متخصصاً بنظرياته، ولا يمكن القيام بأي نشاط إعلامي فاعل بدون قواعد علمية، وبات من الخطأ والخطر ممارسته بشكل إرتجالي وعشوائي، وكثيرًا ما تضررت قضايا وأهداف بسبب سوء التوجيه الإعلامي فالأساليب الإعلامية المستخدمة والمنتشرة بشكل واسع حالياً، لم تكن إلا نتاجاً للتقدم العلمي في مجال وسائل الإعلام، ونتيجة للأبحاث العلمية في مجال الإعلام، وغيره من علوم المعرفة الإنسانية، التي جرت في النصف الأول من القرن العشرين، ولم تزل مستمرة في التطور في العالم كله. فما قامت الثورة الصناعية بتضخيمه في القرن التاسع عشر، أخذت تكنولوجيا الإتصال بتحجيمه وتصغيره، إن التضخيم كان منتجاً للثورة الصناعية، في حين إن الحد من هذا التضخيم كان منتجاً لثورة الإتصالات والمعلومات. وان نظرة واحدة لماأحدثته صناعات وسائل الإعلام، والقائمة على أدوات مختلفة للإتصال يمكن أن تؤكد ذلك ان عناصر التركيبة الإجتماعية القادرة على المشاركة في عملية التأثير والتفاعل المتبادل جميعها تسهم في هذا الجانب عن طريق عملية التبادل الإعلامي المستمرة داخل المجتمع المحلي والدولي، عبر وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت فيها تقنيات الحاسب الآلي الحديثة المتطورة تشكل العنصر المهم والفاعل في حسم القضية لصالح العولمة بأشكالها وأبعادها كلها، حتى إن مقياس التقدم في المستقبل القريب سوف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمن يمتلك تلك الأجهزة. (عبد الرزاق، 2011م، ص 18- 19)

تربية الطفل لم تعد تقتصر على الاسرة أو المؤسسة التعليمية فقط، بل تعدتها الى التكنولوجيا الحديثة وما أنتجته من أجهزة باهرة أصبح نصيبها في تربية الطفل هو النصيب الأوفر، فتكنولوجيا المعلومات تمثل إحدى الوسائل المنشوده في مجال تربية الطفل ، ويتوقف نجاحنا في إستخدام التكنولوجيا على حسن إستغلالنا لها في الإطار الشامل لمنظومة التنمية الإجتماعية، غير أنه مما لاشك فيه أن التقدم الذي نشهده حاليا في جميع المجالات قد ضيق

المسافه بين الطفل وبين العلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب تربية جديدة مغايرة تماما للتربية القائمة حاليا،فتكنولوجيا المعلومات تساهم بصورة فعاله في إكساب الطفل القدرة على توظيف معارفه عمليا، فمن أهم المظاهر التي جلبها هذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات، والحاسوب الشخصي، ظهور مايسمى بالثقافة الالكترونية التي جذبت إنتباه أطفالنا قبل كبارنا، وأصبحت الشغل الشاغل لمعظمهم وأصبحت كلمة (كمبيوتر) مفتاح السعادة والمتعة لكثير منهم ، فثقافة هذا الجيل تتشكل من خلال إستخدامه لجهاز الحاسوب حتي تكون متوائمه مع روح العصر، ومع الآمال الموضوعة للمستقبل.(2010م–www–startimes–com)

ببساطة شديدة إذا لم يكن الطفل قادرا على المشاركة في مجتمع المعرفه ، فانه لن يتمكن من المشاركة الكامله في المجتمع لأن مجتمع المعرفة الآن هو الكيان الإجتماعي الذي يشارك فيه الجميع تقريباً، لقد أصبح مجتمع المعرفة واقعا لا مفر منه، وللتاكد من ذلك علينا أن ننظر في ما حولنا من تقنيات أصبحنا نستخدمها بشكل روتيني يوميا في المدرسة والعمل والمنزل وأثناء السفر والسوق والأعمال المصرفية والتواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات، كلها تعتمد على وسائل المعرفة وهي أجهزة الكمبيوتر ،والهواتف المحمولة والإنترنت والشبكات الإجتماعيه، والتلفاز والمعدات المكتبية، لقد أصبحت هذه التقنيات هي الوسائل التي يجب علينا نحن واطفالنا أن نكون قادرين علىإستخدامها والتعامل بها من أجل المشاركة في مجتمع المعرفة.(سلسلة دراسات 1428،هـ–ص8)

أهداف ثقافة الطفل:–

عندما يقوم المجتمع بتعليم الطفل عقيدته الإسلامية وتراثه القومي والحضاري يكون بذلك قد قام بحفظ موروثاته وضمان تناقلها بين الأجيال ، ربط الطفل بواقعه الذي يعيش فيه، فتح نافذة على العالم الذي يعيش من حوله والتعرف على المجتمعات الأخرى من حيث ثقافاتها وديانتها وعاداتها وحرياتها، الاطلاع على التطور العلمي والتكنولوجيا الذي توصلت اليه المجتمعات

الأخرى وكيفية الاستفاده من هذه التكنولوجيا مع ما يناسب مجتمعاتنا، تشجيع الطفل على المساهمة في بناء وطنه والحفاظ على هويته، كل هذه تشكل أهداف يجب أن نحققها عن طريق ثقافة الطفل.(alarab.qa/story، 2015)

ثقافة الطفل السوداني:-

ترى الباحثه أن الطفل السوداني يعيش في أجواء وبيئات ومجتمعات وأماكن مختلفةعن بعضها البعض في القيم الثقافية من حيث العادات والتقاليد والحياة اليومية بكل تفاصيلها والتعليم المدرسي وغيره من أنواع التعاليم التي يستطيع الطفل الحصول عليها حسب إمكانيات المنطقه التي يعيش فيها وحسب دخل الفرد الاسري كل ذلك يؤثر على ثقافة الطفل السواني، لأن الثقافة هي مجموعة المعارف والمعلومات التي تغذي عقل الطفل وتدعم النمو الفكري والحركي والسلوكي والتي بدورها تشكل مستقبله ومستقبل المجتمع الذي ينتمي اليه.

منتدي ثقافة الطفل السوداني الذي نظمته وزارة رئاسة مجلس الوزراء تناول هذه التعقيدات إيماناً منه بدور المجتمع ومؤسسات الدولة في طرح الحلول الناجعة لمقابلة المد الثقافي والثورة المعلوماتية التي قربت المسافات وإجتاحت الحدود وللإستفادة من منافعها والحد من مضارها في النفوذ لعقول الأطفال، فقد أوضح د. ياسر ابوحراز نائب مدير المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا: أن من أهم الأهداف الهامة للتربية والمناهج المدرسية تنمية القدرات للأفراد على التفكير باسلوب علمي والإستناد في الرأي إلى الدليل والبرهان وتنشئة جيل يتميز بالجدية والصلابة لديه من القدرات مايجعله قادراًَ على مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الأمة ويؤكد د. ياسر أبوحراز أن الإرتقاء بثقافة الطفل السوداني تتطلب الإهتمام بإثراء المكتبة المدرسية بالكتب العلمية والدينية والثقافية وإنشاء مراكز خاصة بالطفل بالإستفادة من تجربة أندية الصبيان التي أنشاها معهد بخت الرضا في السابق والإهتمام بالنشاط الطلابي. وعن دور الأسرة السودانية في تثقيف ونشأة الطفل في ظل التقنيات الحديثة يؤكد د. تاج السر دوليب الاستاذ

بجامعة الأحفاد أن الأسرة السودانية ظلت تلتزم بمنهج تلاحم الأسرة بالطفل والقيام بدورها وتحمل مسؤوليتها قبل إنشاء المدارس ورياض الأطفال مضيفاً بأن الأسرة لها الدور الأكبر فيما يتعلق بنمو وتطور الطفل ودعمه بالمعارف والسلوكيات التي تشكل ثقافته قبل ظهور التقنيات الحديثة والتي لابد من الاعتراف بها وحاجة العقل البشري للتطور في مجالها ودورها المرادف للتربية المدرسية والاسرية الذي يتطلب تدريب الأطفال على إستخدام الأجهزة الحديثة والتنسيق مع الجهات المختصة لإنتاج مواد إعلامية للطفل السوداني تراعي الإرث الثقافي والديني للأمة والتقاليد الإجتماعية ونجد أن هناك العديد من المصادر الثقافية التي تؤثر على شخصية الطفل ويقول عن ذلك د. خليل عبدالله المدني الأستاذ بجامعة النيلين: أن الأطفال يولدون في المجتمع ولديهم إستعداد فطري لإكتساب ثقافة ذلك المجتمع عن طريق التطبيع الإجتماعي ويقوم المجتمع بذلك الدور عبر مؤسساته الإجتماعيةالمتمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب والجيرة ويمثل الجدود أهم المصادر لتثقيفهم خاصة في المجتمعات البطيئة التغير ويتم غرس القيم الثقافية بأساليب متعددة منها الأحاجي والأساطير والأغاني والألعاب والترفيه مضيفاً بأن هذه المصادر تهيئ الأطفال للقيام بدورهم في المستقبل وعن الوسائل الإعلامية الجديدة التي إقتحمت ثقافة الطفل السوداني ودورها في نشأته يقول الأستاذ المكتفي بالله سرور مدير البرنامج بتلفزيون السودان القومي: أن الطفل السوداني تصله رسائل إتصالية عبر العديد من وسائل الإعلام المختلفة ومن رسائل منتجة في الخارج بها جودة تفوق ما ينتج محلياً تبهر الطفل وتقلل إقباله على المنتج الوطني وتحوي شتى أنواع العنف التي تؤثر على الطفل وتنجم عنه المعاناة النفسية والميل والتحيز والتشدد فى التفكير وتشتيت الولاءات والإحساس بالانتماء ، فيجد الطفل نفسه في ازمة تتجاذب مشاعره تجاه وطنه مضيفاً بأن إعلام الطفل المحلي يساهم في إقبال الطفل على وسائل الإعلام الخارجية لحشده للمعلومات والإنشغال بالتفاصيل دون الإهتمام بقدرات الطفل المعرفية وافتقاره التشويق والجاذبية بعدم الإهتمام باختيار القوالب الجاذبة والأخراج الجيد وبالتالي نجد إن ثقافة الطفل السوداني تتطلب تضافر كافة الجهود لاعداد مشروع متكامل للنهوض بثقافة

الطفل تسهم في إعداده وتنفيذه كل الجهات ذات الصلة للعبور بالطفل السوداني إلى بر الأمان ولتشكيل شخصيته وتنمية قدراته العقلية والنفسية التي تسهم في نضوجه.(وكالة سونا للانباء www.sudaress.com)

أكدت آخر الدراسات التي أجرتها منظمة اليونسكو ان أطفال السودان يمثلون ثلث السكان وبما أنهم جيل الغد لابد من رعايتهم ثقافيا وتعميق أثر الهوية في نفوسهم وتمثل مصادر الثقافة لأطفالنا في مجتمعنا والتي يتم غرس القيم فيها من خلال الأحاجي والألعاب والترفيه والأساطير والأغاني إضافة الي المناهج الحاليه علي أنها لا تستوعب التغيرات الحاليه والمستقبليه التي تفرضها طبيعة التحديات المحلية والإقليمية والدولية وقد أصبح من الضروري تغيير محتوي المناهج لتواجه هذه التحديات، هذا شيء مهم خاصة في ظل غياب مركز تنمية ثقافة الطفل وغياب المصادر الثقافيه الأخرى وغياب وسائل الاعلام ، ومما يزيد الامر سوءا عندما زرنا (المركز القومي لثقافة الطفل) وجدناه يفتقد أبسط المقومات ويحتاج الى تأهيل ولايوجد به برامج ولانشاطات وكل ذلك يرجع الى غياب الميزانية المخصصة لثقافة الطفل.(عبدالله، 2012م)

أصبحت وسائل الإعلام الرقمية جزء لا يتجزأ من الثقافة اليومية للأطفال والشباب. وابتداء أقل من سن العاشرة, يقبل جل الأطفال على إستخدام الإنترنت سواء عبر الكمبيوتر, أو الحاسوب المحمول أو اللوحي, أو الهواتف الذكية. وأصبح إستخدام خدمات الشبكات الإجتماعية والرسائل القصيرة بالنسبة لهم أمرا بديهيا أكثر مما هي عليه الحال بالنسبة لأولياء أمورهم. فغالبا ما لا .يواكب الأباء التطور السريع في العالم الرقمي, مما أدى إلى إصطدام في الحياة الأسرية اليومية. وتبقى مدة الإستخدام والمحتويات, إحدى النقاط الخلافية بين الأطفال والأباء.(www.dw.com 2016-الاطفال والاعلام الرقمي).

هنالك عدة ظروف متنوعة جعلت كثير من الأسر السودانية تهاجر لخارج البلاد وقد كانت السعودية من احدى تلك الوجهات المقصوده، عند الوصول تواجه الأسر كثير من الصعوبات بحكم إختلاف البيئة والتنوع الثقافي والعرقي، لأن المملكة العربية السعودية تستضيف مختلف

الجاليات المسلمة وغير المسلمة، تحمل معها عادات وتقاليد مختلفة ومتنوعة، وهنا تبدأ المعاناة والشد والجذب من قبل الأسر للمحافظه على الهوية الوطنية من الإختلاط الثقافي، تكون أسر المغتربين عادة في أوضاع وظروف متشابهه،إعتماد المرأه على الرجل في التنقل والتسوق وكل أمور الحياة يجعل الأسره مقيدة في الحركه وقلة الإختلاط بالآخرين وبالتالي تحد من حرية الأطفال من حيث الترفيه واللعب والإختلاط بالمجتمع، وتكون بيئة المدرسه هي أكبر مساحه له للتعليم وتكوين صداقات، وهنا تكمن المشكلة لأن المدرسة تحتوي على أجناس مختلفة تجعل الطفل عرضة لكثير من الثقافات المتنوعة.

وترى الباحثة أن ثقافة الطفل السوداني المغترب تختلف حسب نوع مكان البلد الذي أغتربت فيه أسرتة ،فاذا كان بلد الإغتراب عربي فلا تتأثر ثقافة الطفل السوداني كثيرا لأن ثقافات الدول العربية متشابهة لحد كبير مع بعض الإختلافات البسيطة ويستطيع الطفل بمساعدة أسرته إكتساب ثقافتة الوطنية التي تجعله ذات هوية تميزه عن غيره ، وهنا في المملكة العربية السعودية تتعدد الأجناس العربية وغيرها من الأجناس الأجنبية غير المسلمة ويختلط الطفل مع هويات ولغات مختلفة في محيط المدرسة، ومن النشاطات التي تقيمها وزارة التربية والتعليم السعودية في المدارس الأجنبية هي إقامة إحتفالات شهرية ثقافية تدعو فيها الطلاب بمختلف أجناسهم في ذلك اليوم المحدد للإحتفال بالحضور بالزي الوطني للطالب وإحضار طعام شعبي تختص به بلده وتقوم المعلمات بإخطار الإمهات قبل أسبوع بواسطة رسالة تبعث مع الطفل حتى تقوم الأم بدوها بتجهيز طفلها من حيث اللبس والأكل، وتقوم المعلمة بتقسيم الطعام على الأطفال يتشاركون بعضهم البعض كل طالب يأخذ من طبق زميلة حتى يتعرف على الأطعمة المختلفة بإختلاف الأقطار فهذا يساعد كثيرا الطفل على التعرف على هويته الوطنية التي تميزه عن غيره وتجعله فخورا بوطنه وتجعله يتعرف على ثقافات اخرى من حيث اللبس والطعام، وحتى الأسر السودانية تستطيع بكل سهولة غرس ثقافتها في طفلهاعن طريق المناسبات التي تجتمع فيها الأسر

ويقومالنساء والرجال بلبس الزي الشعبي، وعند ذهاب الأب الى صلاة الجمعة يستطيع أن يجعل إبنه يلبس الزى الشعبي حتى يتعود على ذلك عندما يكبر. أيضا طريقة الترحيب بالضيف عند فتح الباب يجب على الوالد أن ينتبه لكل فعل مهما كان صغيرا، فهنالك طرق ترحيب تختلف من دولة لأخرى، طريقة تقديم الضيافة للضيف وطريقة الجلوس أمامه وعدم مقاطعة الوالد عندما يتحدث مع الضيف كل هذه الأفعال تساعد في أكتساب الهوية الوطنية وتكوين الثقافة.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

أولاً :نبذة عن مجتمع البحث.

ثانياً :الإجراءات المنهجية.

ثالثاً :تحليل البيانات وتفسير جداول الدراسة.

أولاً:-نبذة عن مجتمع البحث

مجتمع الدراسة هم أطفالأسر المغتربين بالمملكة العربية السعودية، وقد قامت الباحثة بأخذ عينة من المجتمع الكلي الذي قدر عدده ب(15000) في المنطقه الغربية من المملكة العربية السعودية وتحصلت الباحثة على هذه الإحصائية التقديرية من الجاليات التي تقوم بتسجيل بيانات المغتربين المشاركين في الإنتخابات الماضية ، وجاء ذلك بعد لجؤ الباحثةالى السفاره السودانية بجدة وتقديم خطاب لها لكي تتمكن الباحثة من الحصول على إحصائية دقيقة تساعد في خدمة البحث وكان رد السفارة(بأنه لاتوجد إحصائيه للمغتربين في المملكة العربية السعودية).حددت الباحثة عينة إجماليه قوامها 300 مفرده وزعت عليهم الإستبانة وكانت الإجابات التي تم الحصول عليها 265 إستماره ،وزعت على النحو التالي (100) إستمارة في جدة و(100) في الطائف (65) كانت في مكة ولم تتمكن الباحثة من إكمال العدد نسبة لظروف المغتربين والقررات الاخيرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية جعلت كثير من الأسر السودانية تغادر المملكة .

ثانياً :- الإجراءات المنهجية:-

1/ أدوات جمع البيانات:-

1.الإستبيان:- قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستبيان تحتوي على عدد من الأسئلة موجهة للوالدين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم من 6-12 سنه وقد قام بتحكيم الإستمارة عدد من أساتذة الإعلام،بروفيسر عثمان ابوزيد – كلية الإعلام جامعة ام درمان الاسلامية – وبروفيسر عبد النبي عبدالله الطيب – جامعة جازان – كلية الإعلام و د.علي بن صفيان العنزي –رئيس قسم الإعلام وعلوم الإتصال – جامعة الطائف ،و والدكتور حسين النجمي –جامعة الطائف – قسم الإعلام وعلوم الإتصال.

2.الملاحظة :-من الأدوات التي ساعدت الباحثة كثيرا في جمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة الباحثة للأطفال،بداية من أطفالها في المنزل ومتابعتهم للبرامج التلفزيونية والألعاب الإلكترونية عبر الأجهزة اللوحية وإختلاف كل طفل عن الآخر في نوعية الألعاب والبرامج والمسلسلات التي تشد إنتباهه .

3. **المقابلة:**-إستخدمت الباحثة أداة المقابلةفيالتجمعاتالنسائيةوفي بعض المناسبات التي تستدعي حضور المغتربات مثل حفلات تخرج مدرسية أو مجاملات أسريةأو تجمع في استراحات ترفيهية، وكانت تقوم الباحثة بطريقة غير مباشرة بالدردشه مع النساء حول الأطفال وصعوبات التربية في هذا العصر، وكانت إجابات بعض الأمهات بأن أطفال هذا الجيل يختلفون عن غيرهم وقد أدت الأجهزة الإلكترونية وشاشات التلفاز والبليستشن والمحتويات والألعاب ذات الطابع العنيف من زيادة العصبية والعنف عند بعض الأطفال، وقد ذكرت احدى الأمهات بانها رفضت رفضا باتا شراء الأجهزة الالكترونية لأطفالها لما سمعته من تجارب بعض الأسر مع الأجهزة وإدمان الأطفال عليها وتدهور المستوى الدراسي والجهد البصري .

وذكرت احدى الأمهات لديها ولد عمر التاسعة وبنت في عمر سبعة سنين بان إبنها ذو طابع عصبي وعندما يشاهد التلفاز والمسلسلات التي تخص الصغار يزداد عنفا ويقوم بتطبيق ماشاهده على أخته الصغيرة فتقوم الأم بدورها وتعاقبه بالحرمان من مشاهدة التلفاز لوقت معين ، وهذا ليس بالحل الجزري كما تقول قد بحثت عن حلا آخر انا ووالده فقمنا بإدخاله في النادي الرياضي حتى يقوم بتفريغ طاقته في لعبة (الكارتيه) ولكنه ازداد أيضا عنفا فتركنا الإشتراك وبحثنا عن حلا آخر وهو تحفيظ القرآن عن طريق حلقات التحفيظ في المسجد حتى نملأ أوقات فراغه.

4.الثبات والصدق الظاهري:- للتأكد من الصدق الظاهري للإستبانة وصلاحية أسئلة الإستبانة من حيث الصياغة والوضوح، قام الباحث بعرض الإستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في مجال الدراسة، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها،إضافه للتجريب القبلي للاداة قبل توزيعها.

5.الثبات والصدق الإحصائي:- يقصد بثبات الإختبار ان يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما إستخدم مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات انه أيضا إذا ما طبق اختبارٍ ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الإختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها، يكون الاختبار ثابتاً تماماً، كما يعرف أيضا بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الإختبار.وقد تم إستخدام الأسلوب الاحصائي لاستخراج معدل الثبات بالطرق المعروفه كما هو موضوع في التحليل الإحصائي.

2/ تحليل جداولإستمارة الإستبيان:

جدول رقم (0): معامل ألفا كرونباخ لعبارات الإستبيان

الرقم	المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	الثبات
.1	المحور الأولى	12	0.59	0.77
.2	المحور الثاني	8	0.69	0.83
.3	إجمالي الاستبانة	20	0.64	0.80

يوضح الجدول السابق أن معامل كرونباخ لكل عبارات الإستبيان = 0.80 وهو مرتفع وموجب الإشارة لعبارات الإستبيان، أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات وهذا يعني أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

الأشكال البيانية.

- التوزيع التكراري للإجابات.
- النسب المئوية.
- معادلة كرنباخ الفا – لحساب معامل الثبات.

- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (t)لاثبات صحة الفرضيات.

ثالثاً: تحليل البيانات:-

بعد جمع الإستمارات من المبحوثين تم إستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وهو اختصار للعبارة Statistic Package for Social Sciences وتعني الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ويسهل لنا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج.

البرنامج الإحصائي SPSS من أكثر البرامج الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات الإحصائية من قبل الطلاب والباحثين في مختلف المجالات التربوية والإجتماعية والفنية والهندسية والزراعية والطبية والمحاسبية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتوصيف البيانات وتحليلها وإعداد التقديرات والتنبؤات المستقبلية.

عند القيام بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمناهج البحث العلمي فإن الأمر يتطلَّب بعض الأدوات التي تساهم في عملية التصنيف، ومن ثم التحليل، والوصول إلى النتائج التفسيرية لافتراضات البحث المقدمة من الباحث العلمي، ويُعد النظام الإحصائي Spss من أبرز الأدوات التي تستخدم في ذلك، حيث يقوم البرنامج بوصف المتغيرات، وبالتالي تعميم ما يتم التوصل إليه من نتائج على مجتمع الدراسة، ومن المتعارف عليه أن الحصول على المعلومات من جميع مفردات المجتمع أمر غاية في الصعوبة، ويتطلب مبالغ مالية كبيرة، بالإضافة إلى ضرورة ضم عدد كبير من المشاركين في البحث العلمي، لذا فإن استخدام أسلوب العينة هو الحل الأفضل للحصول على النتائج في أقصر فترة زمنية وبأقل مجهود.

1/البيانات الديموغرافيه:-

1. النوع

الجدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	140	52.8%
انثى	125	47.2%
المجموع	265	%100

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

الشكل البياني رقم (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

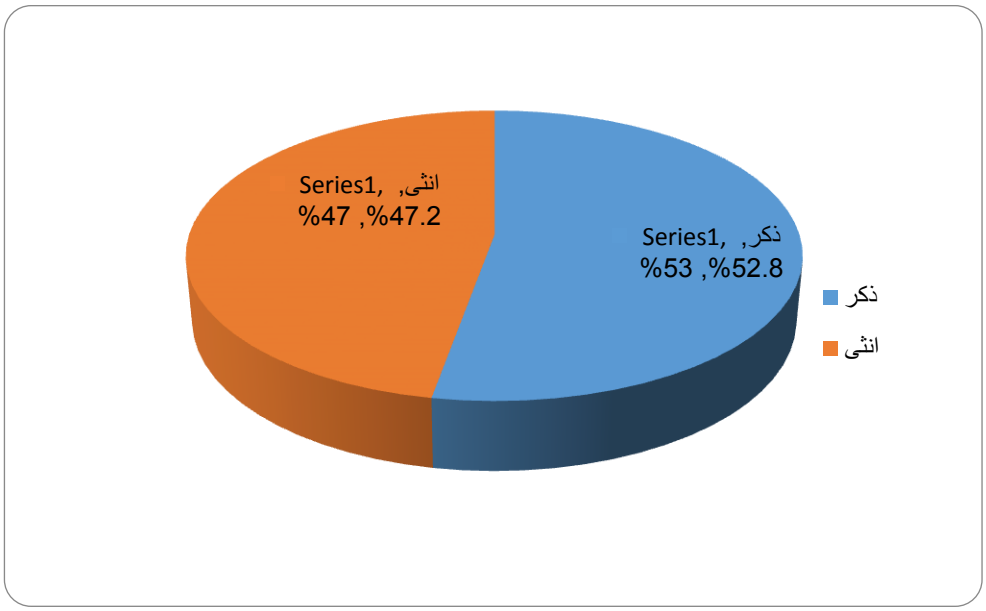

يبين الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن 52.8% مبحوث من الذكوروبنسبة (47.2%) من الإناث إي ان معظم المبوحثين من الذكور.وهذا يعكس تقارب نسبة مشاركة الآباء والأمهات في الإستجابه لأسئلة البحث حرصاً منهم على أطفالهم.

2. العمر:

الجدول رقم(2): التكرارات والنسب المئوية لافراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
6 –أقل من 8 سنوات	91	34.2%
سنوات8–أقل من10	82	30.8%
10 –أقل من 12 سنوات	92	35.0%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (2) التكرارات والنسب المئوية لافراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

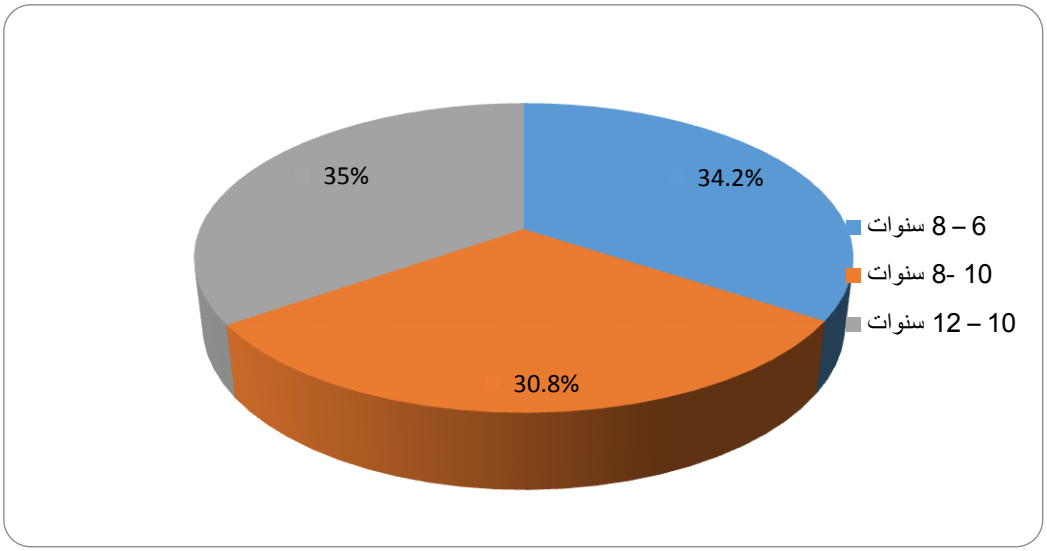

والشكل رقم (2) ان توزيع أفراد عينة الدراسة حسبمتغير العمر.تكشف نتائج الجدول أعلاه أغلب أطفال المغتربين عينة البحث هي من الفئة العمريه مابين (10 – 12) سنه وهي مرحلة بدايات سن المراهقه ومايصاحبها من قلق وتمرد لدى الطفل، مع ملاحظة وجود أكثر من طفل في أغلب الأسر ومن جميع الفئات العمريه،لذلك فأن عدد الأطفال الحقيقي للأسر أكبر من عدد أولياء أمورهم.

3. مهنة رب الأسرة:

الجدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة لرب الاسرة

مهنة رب الاسرة	العدد	النسبة المئوية
موظف	215	81.1%
عامل	36	13.5%
منتدب	14	5.4%
المجموع	265	%100

الشكل البياني(3): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المهنة لرب الاسرة

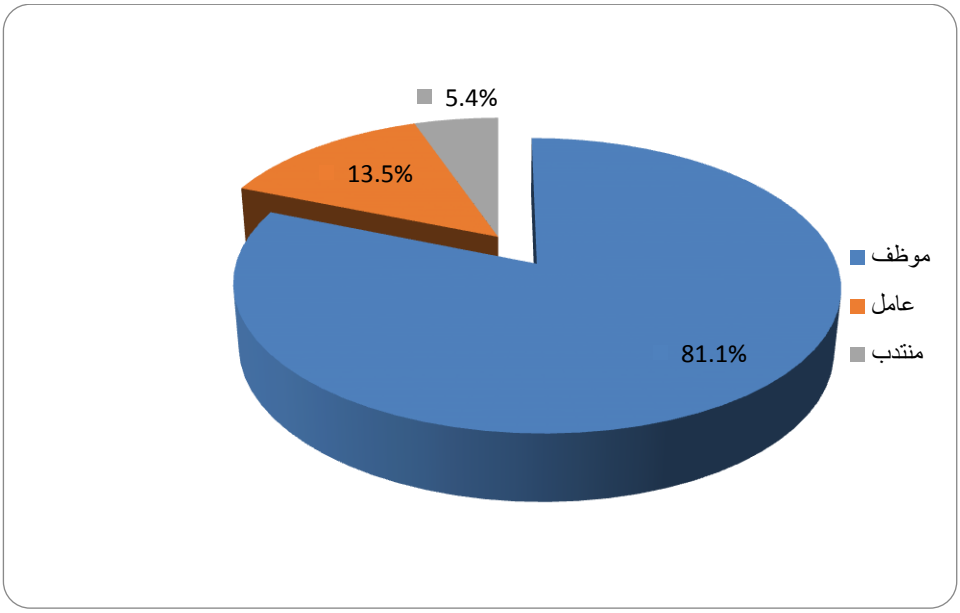

نتائج الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أعلاه يكشف بوضوح أن أغلبية المغتربين السودانيين عينة البحث وبنسبة 81.1% يعملون كموظفين في دوائر حكومية مما يوفر قدراً من الإستقرار الأسري، وإنشغال ولي أمر الطفل بظروف عمله.

4. المدينة:

الجدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المدينة مكان إقامتهم وعملهم في المدن الثلاث.

المدينة	العدد	النسبة المئوية
الطائف	100	37.7%
مكة	65	24.5%
جدة	100	37.7%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (4): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق المدينة

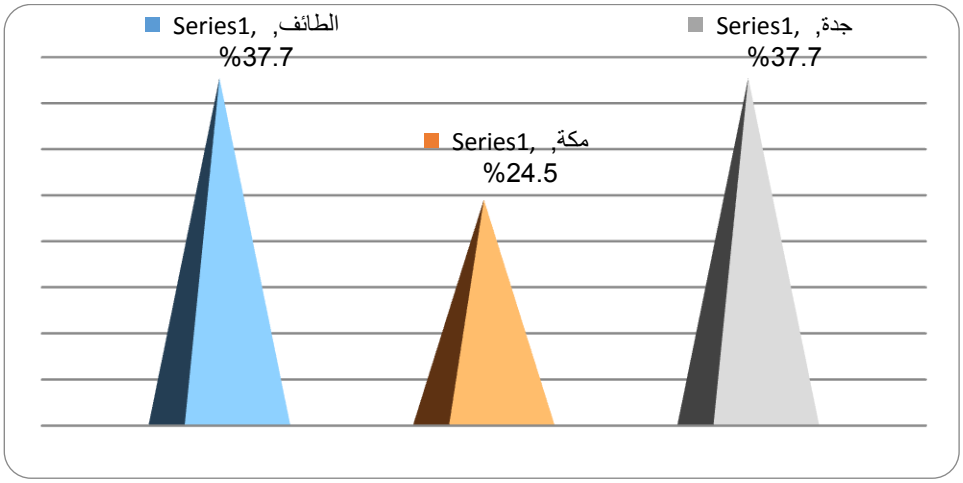

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الأسر المستهدفه في مدينة الطائف وجده كانت إستجابتها عاليه بحكم إقامة الباحثه وعلاقاتها الإجتماعية في هذه المدن ، ويرجع ضعف إستجابة المقيمين في مكة لمحدودية العلاقات الإجتماعية ولطابع المدينة المزدحم بالمعتمرين طوال العام.

5. **نوع التعليم:-**

الجدول رقم (5):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع تعليم الطفل

نوع التعليم	العدد	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	125	47.2%
خاصة	128	%48
سوانية	12	4.5%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (5):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع تعليم الطفل

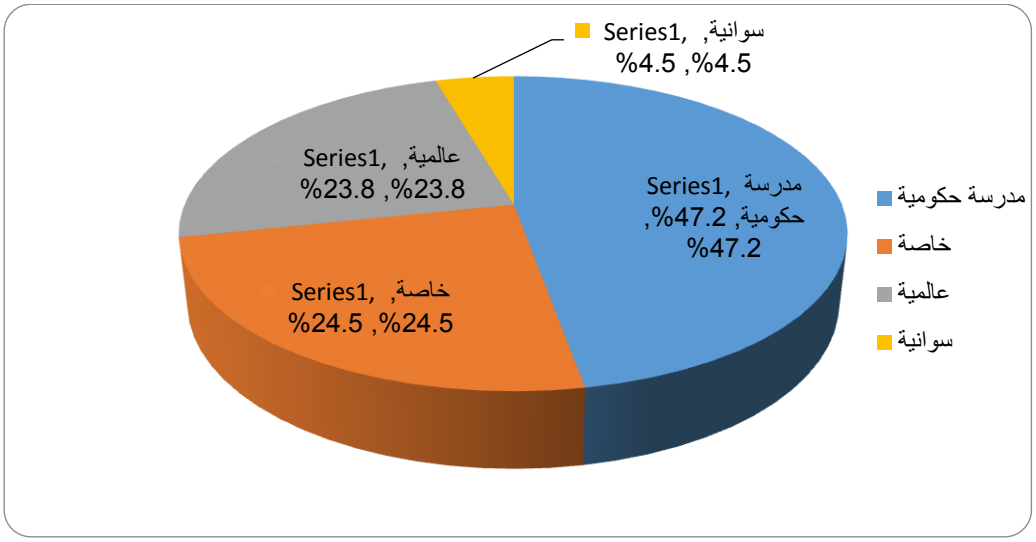

تكشف نتائج الجدول رقم (5) أعلاه إن أغلبية الأسر السودانية من المغتربين في المملكة يسجلون أطفالهم في المدارس الحكومية بنسبة (47.2%) لمجانية الدراسة فيها وجودة المناهج التي تحافظ على عقيدتهم الإسلاميه ولمحدودية دخل المغترب وعدم إمكانيته من دفع رسوم المدارس العالمية والخاصة.

2/ أسئلة طبيعة التعرض:

1. ما نوعية قنوات الأطفال التي يشاهدها طفلكم"

الجدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية قنوات الأطفال

نوعية قنوات الأطفال	العدد	النسبة المئوية
قنوات سودانية	34	12.83%
قنوات عربية	158	59.62%
قنواتأجنبية	42	15.85%
جميع ماذكر	82	30.94%
المجموع	316	119.25%

الشكل البياني رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية قنوات الأطفال

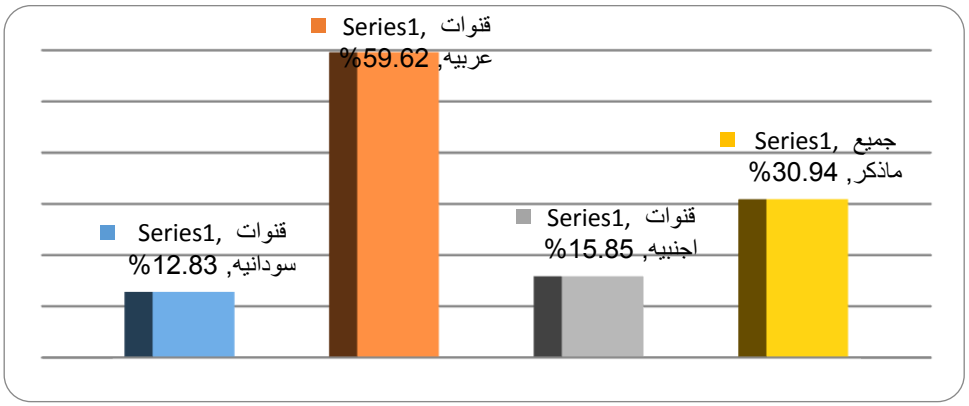

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه أن أغلبية القنوات المفضلة للأطفال وأسرهم هي القنوات العربية ثم تليها القنوات الأجنبية وتأتي القنوات السودانية بنسبة ضعيفة بسبب محدودية برامج الأطفال فيها وعدم جاذبيتها للطفل المغترب .

2. هل تحدد الأسره نوعية القنوات والبرامج التي يتابعها الطفل ؟"

الجدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق تحديد الأسرة نوعية القنوات والبرامج

تحديد الاسره نوعية القنوات والبرامج	العدد	النسبة المئوية
تحدد	126	47.5%
لا تحدد	38	14.3%
تحدد بعض الأشياء	101	38.1%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (7):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق تحديد الأسرة نوعية القنوات والبرامج

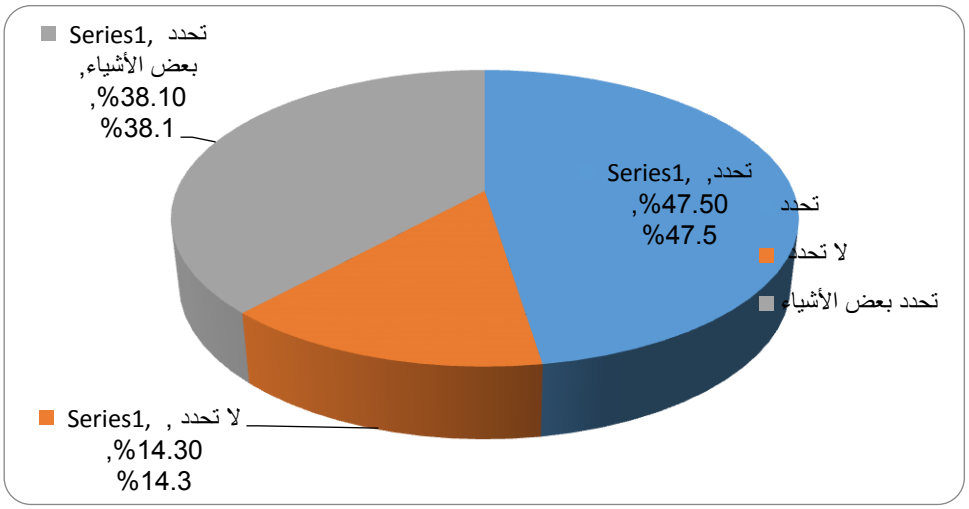

يكشف الجدول رقم (7) أعلاه أن أغلبية أسر المغتربين وبنسبة (47.5%) يحددون نوعية القنوات الفضائيه التي يتعرض لها أطفالهم وهذا يدل على أهتمام وحرص الأسر على أطفالها من المضمون الرقمي .

3. "حدد نوعية الأجهزه الذكيه التي يمتلكها طفلكم ؟"

الجدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية الأجهزة الذكية:-

نوعية الأجهزة الذكية	العدد	النسبة المئوية
جهاز كمبيوتر	41	15.47%
جهاز لوحي	103	38.87%
هاتف ذكي	74	27.92%
لا يوجد	47	17.74%
المجموع	265	100.00 %

الشكل البياني رقم (8): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوعية الأجهزه الذكية

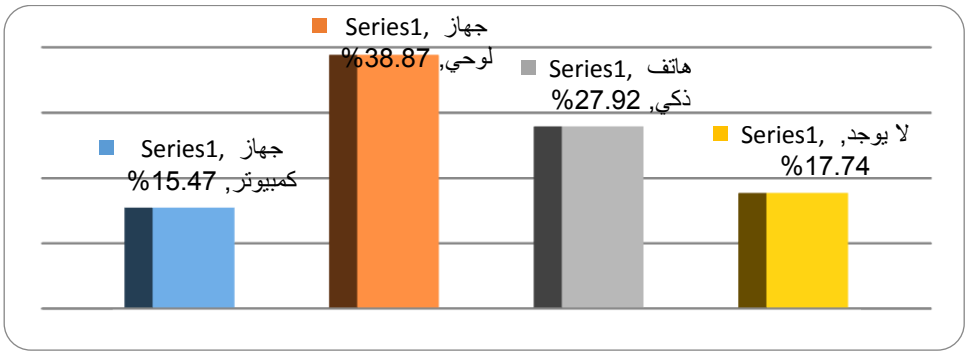

سجلت أعلى نسبه في الجدول رقم (8) أمتلاك الأطفال للجهاز اللوحي بنسبة38.8% وهي نسبة كبيرة تحتاج الى تقديم النصح والإرشاد حول كيفية إستخدام الجهاز من قبل الأطفال وحماية الوالدين لهم عبر المتابعة والمراقبة المنتظمة.فقد أصبح من السهل إمتلاك الأجهزة اللوحية نسبة لإنخفاض الأسعار وتقديم العروض من قبل الشركات.

4. ماذا يفضل طفلك أكثر ؟

الجدول رقم (9):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق "ماذا يفضل طفلك أكثر؟"

ماذا يفضل طفلك أكثر	العدد	النسبة المئوية
متابعة التلفاز	83	31.3%
الجلوس علي الجهاز اللوحي	149	56.2%
اللعب بألعابه الأخرى	33	12.5%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (9):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق ماذا يفضل طفلك "أكثر ؟

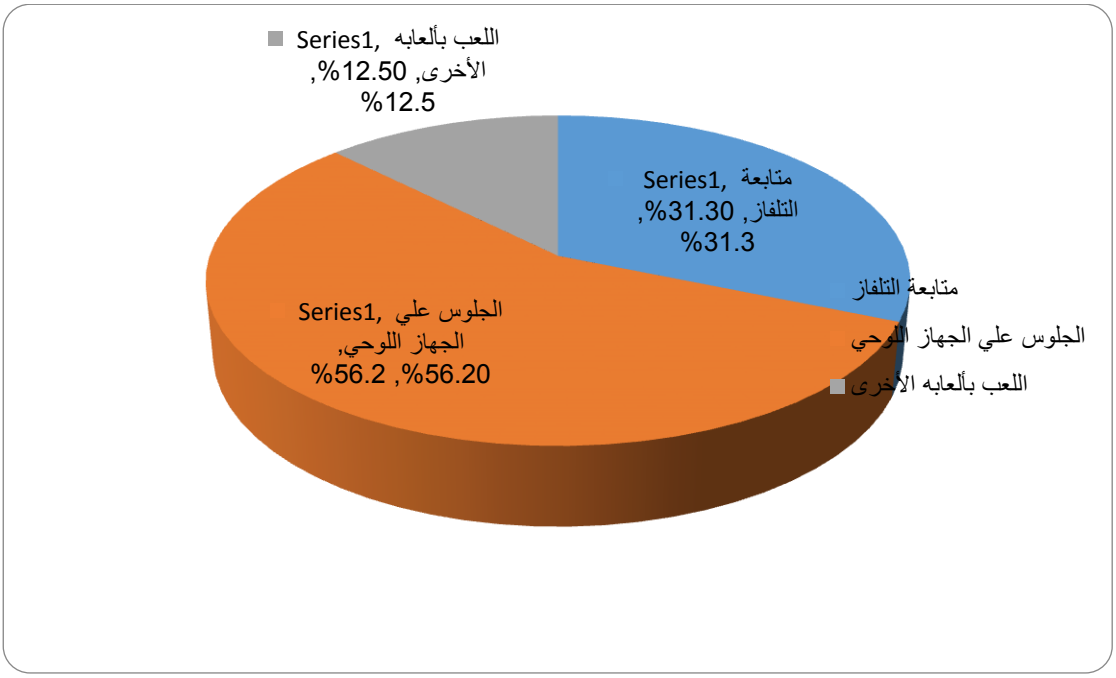

تكشف نتائج الجدول رقم (9) أن أغلبية أطفال المغتربين وبنسبة (56.2%) يفضلون إستخدام الأجهزة اللوحية في ممارسة الألعاب الإلكترونية ثم تليها متابعة التلفاز والأجهزة الذكية الأخرى.

5.ماهو نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها على الجهاز الذي يمتلكه؟.(يمكن إختيار أكثر من إجابه)"

الجدول رقم (10): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها

نوع البرامج والفيديوهات	العدد	النسبة المئوية
فيديوهات ترفيهية مسلية	121	%25.10
فيديوهات إجتماعية	32	%6.64
فيديوهات القصص والحكاوي	65	%13.49
مسابقات	31	%6.43
برامج تعليمية	57	%11.83
برامج الألعاب	176	%36.51
المجموع	482	%100

الشكل البياني رقم (10) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها"

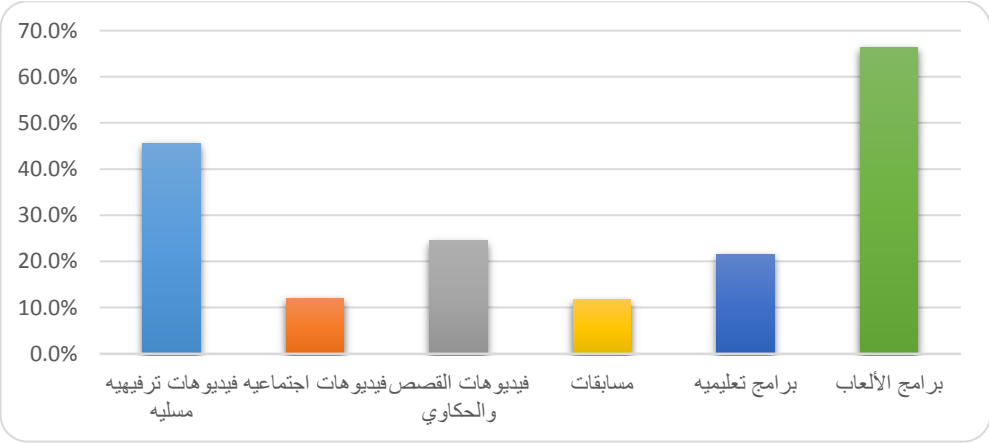

يكشف الجدول رقم (10) أن اعلى نسبة هي تفضيل الأطفال لبرامج الألعاب الإلكترونية ثم تليها مشاهدة الفيديوهات المسلية الترفيهية لما يحتويه هذا المضمون من درجة تشويق عالية.

6. مدىإدراك الاسره لنوعية المضمون الذي يشاهده الطفل ومضمونه التربوي:

الجدول رقم (11): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدي إدراك الأسره لنوعية المضمون

مدي ادراك الاسره لنوعية المضمون	العدد	النسبة المئوية
غير مدركة	8	3.0%
مدركة لحدما	84	31.7%
مدركة	173	65.3%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (11): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدى إدراك الاسره لنوعية المضمون

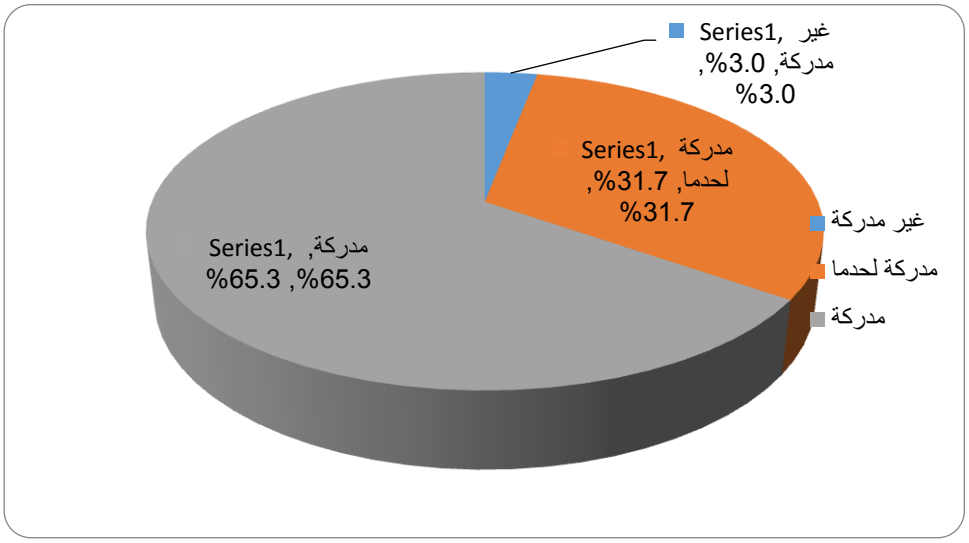

تكشف نتائج الجدول رقم (11) إن أغلبية أسر الأطفال عينة البحث مدركون للمحتوى الذي يتعرض له طفلهم بنسبة 65.3% وهذا يؤكد عدم إدراك الاسر العميق للرسائل الخفيه المتضمنة في المحتوى الرقمي ، وليس لديهم الوقت الكافي للتعمق في المحتوى مما يجعلهم يتفاجأون بتغير سلوك الطفل.

1- **مدى مراقبة الأسره لنوعية الألعاب التي يمارسها الطفل ويشاهدها ؟**

الجدول رقم (12): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدي مدى مراقبة الأسره لنوعية الألعاب

مدى مراقبة الأسره لنوعية الألعاب	العدد	النسبة المئوية
غير مراقبة	9	3.4%
مراقبة لحد ما	104	39.1%
مراقبة	152	57.5%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (12): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق مدى مراقبة الأسره لنوعية الألعاب

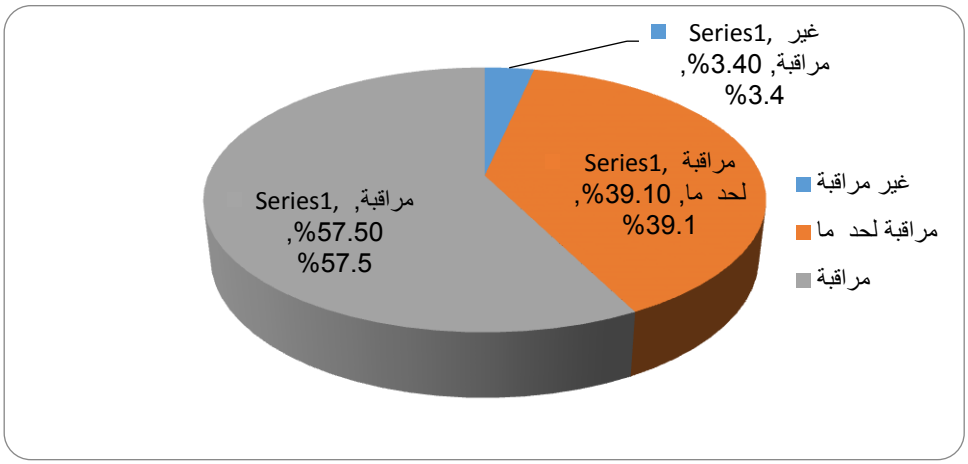

يوضح الجدول رقم (12) أعلاه نسبة 57.5% من الأسر المبحوثه تراقب نوعية الألعاب التي يقوم بها أطفالهم عبر الاجهزة الرقمية والنسبة التي تليها كانت 39.1% كانت تراقب لحد ما وهذا يدل على إنشغال الوالدين بواجباتهم العملية وبحكم البيئة التي يعيشون فيها ويعتمدون على أنفسهم دون مساعدة الأهل بسبب تواجدهم في الغربة .

8. هل تلاحظ الأسرة تغير في سلوك الطفل جراء مشاهدته للوسائط الرقمية ؟

الجدول رقم (13): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تلاحظ الأسرة تغير في سلوك الطفل

هل تلاحظ الاسرة تغير في سلوك الطفل	العدد	النسبة المئوية
لا تلاحظ	26	9.8%
تلاحظ الي حد ما	96	36.2%
تلاحظ	143	54.0%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (13): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هلتلاحظ الأسرة تغير في سلوك الطفل

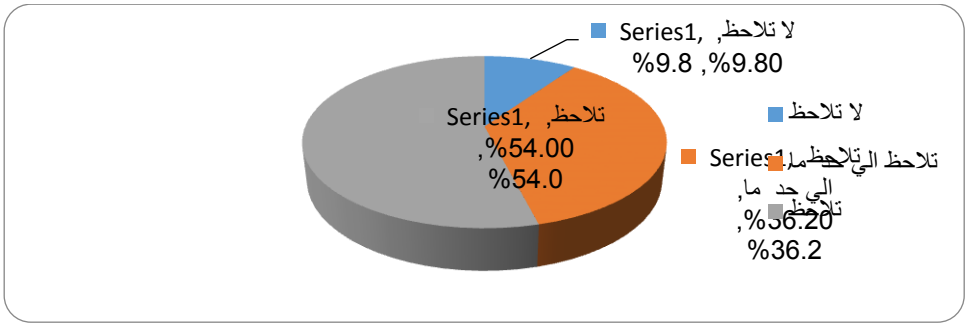

كشف الجدول رقم (13) أعلاه نسبة 54.0% يلاحظون تغير في سلوك أطفالهم عند تعرضهم للمضمون الرقمي ، ونسبة الأسر التي لاتلاحظ كانت قليلة جداً 9.8 وهذا يثبت أن الإعلام الرقمي يأثر في الأطفال وفي سلوكهم سواءاً بالإيجاب أو السلب ، لذلك يجب الإنتباه للأطفال وعند ملاحظه تغير السلوك يجب تصحيحه .

9. "" هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم حول مايشاهده أو يمارسه من ألعاب ؟

الجدول رقم (14):التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم

هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم	العدد	النسبة المئوية
لا يتقبل	23	8.6%
يتقبل لحد ما	99	37.4%
يتقبل	143	54.0%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (14): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم

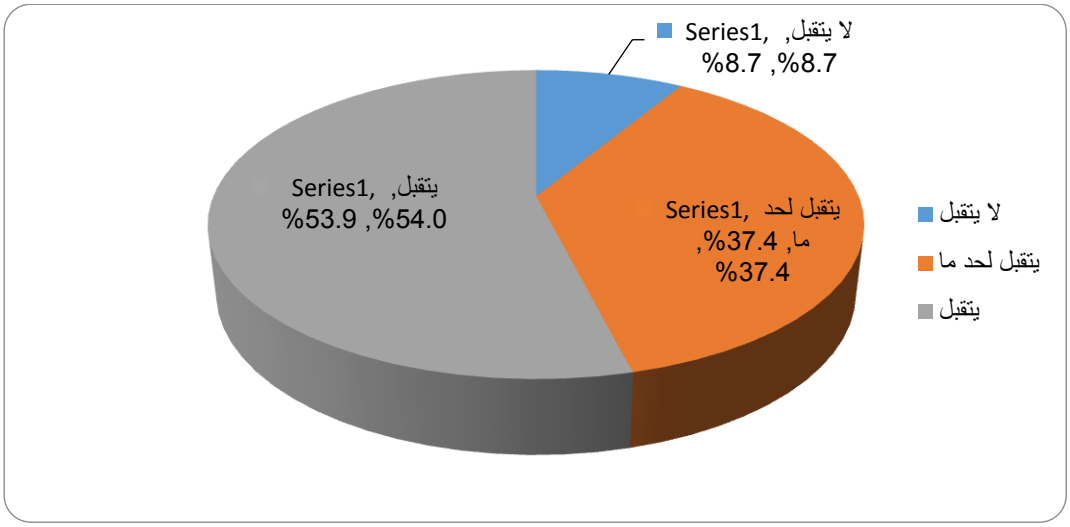

يوضح الجدول رقم (14) أعلاه ان نسبة 54.0% من ألاطفال المبحوثين يتقبلون توجيه آبائهم لهم والنسبة التالية كانت نسبة37.4% يتقبلون لحد ما، وهذا يدل على مرحلة الطفولة التي يستطيع فيها الاهل تعديل سلوك أطفالهمونصحهم وتوجيههم وتربيتهم تربية سليمة من بداية العمر .

10. هل تجيب الأسره على أسئلة الطفل وإستفساراته بعد تعرضه للمضمون الرقمي

الجدول رقم (15): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تجيب الأسره على أسئلة الطفل.

هل تجيب الأسره علي أسئلة الطفل	العدد	النسبة المئوية
لا تجيب	3	1.2%
تجيب علي بعضها	105	39.6%
تجيب	157	59.2%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (15): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تجيب الأسره علي أسئلة الطفل

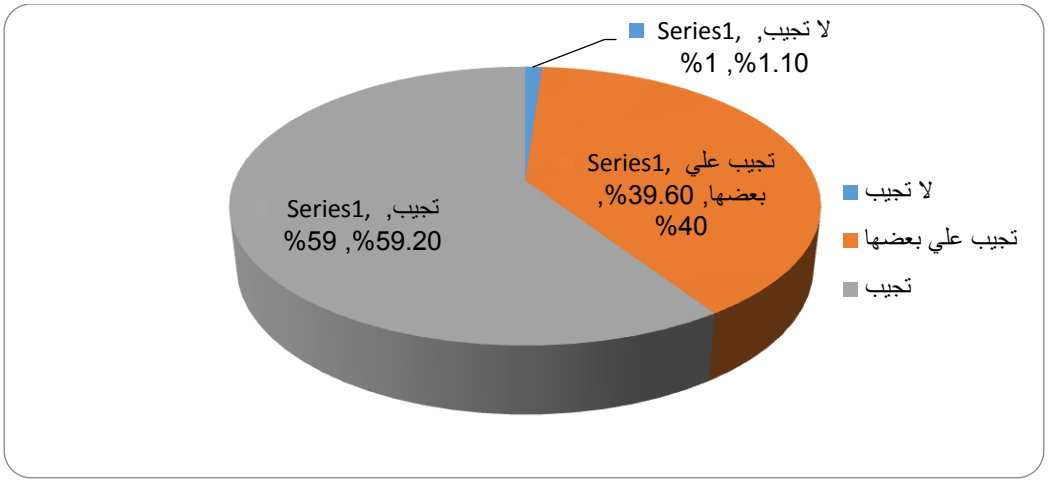

كشف الجدول رقم (15) أعلاه أن نسبة 59.2% من أسر المبحوثين تجيب على أسئلة وإستفسارات أطفالهم والنسبه الثانيه كانت39.6% تجيب على بعضها واقله نسبه هي لاتجيب، وهذا يأكد أن الأسر يهمها حماية الطفل من أخطار الإعلام الرقمي لذلك تجيب على أسئلتهم بما يناسب أعمارهم .

11. "**هل تنظم الأسره أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه في الجهاز أما إنها تتركه علي حريته؟**"

الجدول رقم (16): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تنظم الأسره أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه.

هل تنظم الأسرة أوقات مشاهدة الطفل	العدد	النسبة المئوية
لا تنظم	22	8.3%
تنظم أحيانا	131	49.4%
تنظم دائما	112	42.3%
المجموع	265	%100

الشكل البياني رقم (16): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق هل تنظمالأسره أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه.

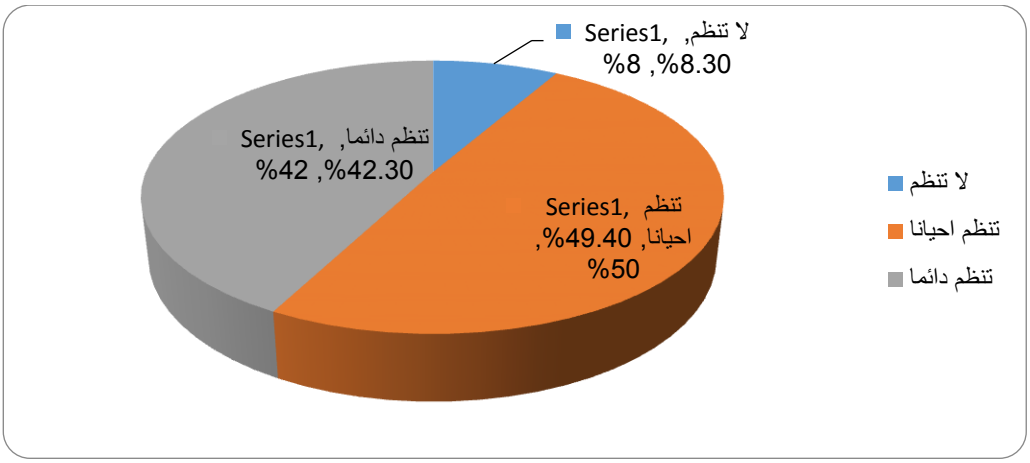

وضح الجدول رقم (16) أعلاه تنظيم الأسر المبحوثة لاوقات أطفالها لمشاهدة الإعلام الرقمي بنسبة 49.4% تنظم أحيانا ونسبة 42.3% تنظم دائما وأقل نسبة كانت لاتنظم، وهذا يزيد ويؤكد حرص الأهل على أبناءهم بقدر المستطاع .

3/ التحليل الوصفى لعينة الدراسة الميدانية:

لتطبيق أداة الدراسةلجأت الباحثة بعد تحكيم الإستبانة إلى توزيعها على عينة الدراسة المقررة. بعد إستلام إستمارات الإستبانة من أفراد عينة الدراسة وقد تم تفريغ البيانات في الجداول توطئة إدخالها في البرامج الإحصائي (spss)، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (موافق ، موافق لحد ما ، لا أوافق) إلى متغيرات كمية (4،3،2،) على الترتيب.

تحليل ومناقشة المتغير الأول:- محور الأطفال والبرامج الموجهة عبر الأعلام الرقمي.

1-تحليل ومناقشة عبارات المحور الاول :مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية يحقق النتائج الآتية:-

يهدف هذا المحور لمعرفة مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية.ولإختبار هذا المحور لابد من بيان إتجاه اراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عباراته.

جدول رقم (17): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول

العبـــارة	لا اوافق	أوافق لحد ما	اوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة			
يملأ وقت فراغ الطفل بدلا من اللعب واحداث الفوضى بالمنزل	41	87	134	2.35	0.738	اوافق
	15.5%	32.8 %	50.6 %			
يوسع مدارك الطفل	27	89	143	2.45	0.676	اوافق
	10.2%	33.6 %	54.0 %			
يكسب الطفل مخزون بصري للتعبير	39	105	116	2.30	0.714	اوافق
	14.7%	39.6 %	43.8 %			
يشجع الطفل علي ممارسة الرسوم والهوايات الفنيه وتنمية مواهبه	33	70	158	2.48	0.710	اوافق
	12.5%	26.4 %	59.6 %			
يدعم خبرة الطفل في التصوير والتعبير	26	106	127	2.39	0.664	اوافق
	9.8%	40.0 %	47.9 %			
يدعم المناهج الدراسيه وحفظ المقررات	76	101	83	2.03	0.783	اوافق
	28.7%	38.1 %	31.3 %			
يشغل الطفل عن مذاكرة مقرراته الدراسيه	35	86	139	2.40	0.715	اوافق
	13.2%	32.5 %	52.5 %			
مشاهدة العنف والقتل والسرقه اثرت سلبا في سلوكه	61	49	148	2.34	0.836	اوافق
	23.0%	18.5 %	55.8 %			
مشاهدة المضمون الجنسي المباشر وغير مباشر يؤثر في سلوكه	52	53	155	2.40	0.801	اوافق
	19.6%	20.0 %	58.5 %			
تسهم في تدعيم القيم الدينيه والأخلاقيه.	94	96	67	1.89	0.786	اوافق
	35.5%	36.2 %	25.3 %			
المضمون الذي يتعرض له الطفل يتوافق مع عمره.	81	115	61	1.92	0.741	اوافق
	30.6%	43.4 %	23.0 %			
القنوات الفضائية تراعي العادات والقيم الإسلامية.؟	152	77	30	1.53	0.695	اوافق
	57.4%	29.1 %	11.3 %			
مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية	717	1034	1361	2.21	0.318	اوافق بشدة
	23.0%	33.2 %	43.7 %			

يتبين من الجدول رقم (17) الخاص بنتائج المحور الأول **(مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية)** نجد أنه حصل على وسط حسابي(2.21) أي **اوافق** حسب مقياس ليكارت الخماسي. اي ان غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء بعبارات المحور الاول من المتغير الاول مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الذكية .

الشكل البياني رقم (17): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول

2. تحليل ومناقشة عبارات المحور الثاني: مؤسسات التنشئة الإجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها على التنشأة الاجتماعيه .

يهدف هذا المحور معرفة مؤسسات التنشئة الإجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها في صناعة محتوي برامج الأطفال . ولاختبار هذا المحور لابد من بيان اتجاه اراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات هذا المحور.

جدول رقم (18): التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

العبـــارة	لا اوافق	أوافق لحد ما	اوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة			
مؤسسات التنشئة الإجتماعية وظيفتها تشكيل القيم الأخلاقية للنشأة	11	55	192	2.70	0.544	اوافق
	4.2%	20.8 %	72.5 %			
ضعف دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية ينعكس سلباً على تماسك المجتمع أخلاقياً	11	46	201	2.74	0.530	اوافق
	4.2%	17.4 %	75.8 %			
القدوة الصالحة في مؤسسات التنشئة الأجتماعية تساهم في صناعة جيل صالح لنهضة الأمة وتقدمها	2	28	229	2.88	0.352	اوافق
	0.8%	10.6 %	86.4 %			
الحكومات الوطنية مسؤولة مسئولية مباشرة عن إضعاف دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية	12	61	185	2.67	0.561	اوافق
	4.5%	23.0 %	69.8 %			
ضعف مناهج التعليم يساهم في صناعة جيل فاقد للهوية الوطنية والإنتماء الوطني	9	50	200	2.74	0.514	اوافق
	3.4%	18.9 %	75.5 %			
إزدواجية المناهج التعليمية (حكومية –خارجية –أهلية – أجنبية) يساهم في إزدواجية الشخصية الوطنية ويضمن الإنتماء الوطني	32	92	131	2.39	0.700	اوافق
	12.1 %	34.7 %	49.4 %			
المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث العلمية من واجباتها المساهمة في صناعة المحتوى الذي يحافظ على أخلاقيات المجتمع عبر مواقع التواصل الإجتماعي	7	50	202	2.75	0.491	اوافق
	2.6%	18.9 %	76.2 %			
	4.3%	20.2 %	75.5 %			

يتبين من الجدول رقم (18) الخاص بنتائج المحور الثاني **(مؤسسات التنشئية الاجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها في التنشأة الإجتماعيه)**نجد أنه حصل على وسط حسابي(2.71) أي **اوافق** حسب مقياس ليكارت الخماسي . اي ان غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء بعبارات المحور الثاني مؤسسات التنشئية الاجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وانعكاساتها في التنشئه الإجتماعيه.

الشكل البياني رقم (18): التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

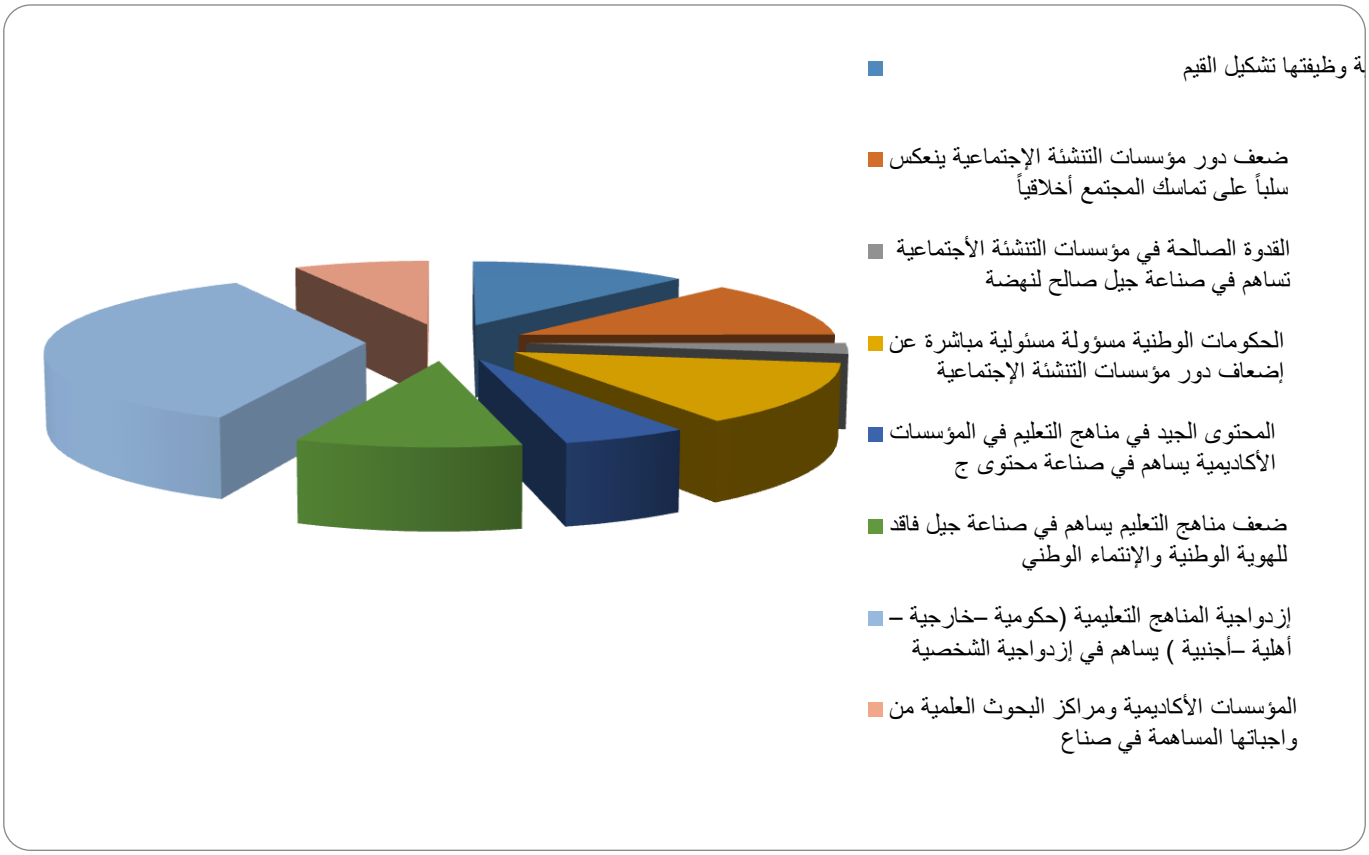

ومن ضمن الدراسة الميدانية المقابلات :–وقد أجرت الباحثةعدة مقابلات مع بعض الأمهات وبعض الأطفال – منها مقابلة ربة المنزل (هبه عبد الباقي – خريجة ترجمه – تسكن مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية منذ 10 سنين) وقد قامت الباحثة بطرح عدد من الأسئلة عليها.

وكان **السؤال الأول:**- ماهي تجربتك مع الإعلام الرقمي والأطفال؟ _ وكانت إجابتها ان أطفالها يطيلون الجلوس أمام شاشة التلفاز ويشاهدون في القنوات المخصصة للأطفال مسلسلات غير هادفه وتظهر فيها مشاهد غير ملائمه مع سنهم ولا أستطيع السيطرة عليها فقمت بشراء الأجهزة اللوحية لأطفالي حتى أتمكن من إختيار برامج تعليمية هادفة تساعد على نمؤ أذهانهم .

وكان **السؤال الثاني:** هل حققتي هدفك بشراء الجهاز اللوحي؟ – تقول للأسف أصبح أطفالي يجلسون مدة أطول مما كانوا يجلسونها أمام التلفاز ولايتقيدون بالمحتوى الذي اقترحه عليهم وكل همهم اللعب فقط .

والسؤال الثالث: ماهي السلبيات والإيجابيات التي لاحظتيها علىأطفالك بعد إستخدام الأجهزة؟- قالت كان ابني الصغير وعمره 7 سنوات ذو طابع عصبي يختلف عن شقيقه الأكبر ذو التسع سنوات فقد ازاد عصبية وبالأخص عندما أقول له بان الوقت قد إنتهى ويجب أن يغلق الجهاز حتى أخيه ذو الطابع الهادئ يتعصب ويبكي عندما أقوم باخذ الأجهزة منهم ، أما بالنسبه للإيجابيات فهي إستخدام الأجهزه في بعض المناهج التعليمية مثل تحفيظ القرآن تستعين بالجهاز لأنه يوفر تطبيقات تهتم بتحفيظ الصغار بطريقةمعينة ، كما توجد بعض البرامج التي تساعد على فهم العمليات الحسابية .

السؤال الرابع: كان عن تنظيم الوقت وتحديد مدة المشاهدة؟- كان ردها أنها حاولت في البداية تحديد مدة زمنية تقدر بالساعة في اليوم ولكني وجدت أبنائي يزدادون شوقا وتعلقا بالجهاز فتركت لهم حرية الزمن متأمله أن يعتادو عليه و يصبح الجهاز عندهم شيئا مملا ولكن بدون فائده فقد أصبح شغلهم الشاغل ، فبحثت عن حلول تخفف زمن الجلوس أمام الجهاز والتلفاز وأصبحت اشغلهم بالواجبات المدرسية ثم الصلاة ثم مساعدتي بالمنزل والذهاب مع والدهم في أوقات فراغه الى زيارة أصدقائه أو اللعب في النادي وبعض الأحيان الذهاب الى الحدائق كل ما توفر وقت عند والدهم لأن العمل يأخذ منه جل وقته وأثمنه ، مع العلم بان كل أسر المغتربين يعتمدون على الرجل في جميع إحتياجاتهم داخل المنزل وخارجه بحكم ظروف البلد.

المقابلة الثانية:- قابلت الباحثة عدد من الأطفال وجهت لهم أسئله تناسب سنهم وكان منهم الطفل أحمد عصام يبلغ من العمر 8 سنوات ، السؤال الأول – ماذا تفضل في أدوات الإعلام

الرقمي ، قال الجهاز اللوحي ، السؤال الثاني – ؟ متى حصلت على الجهاز اللوحي – قال أول جهاز امتلكه كان في عمر اربع سنوات وكان لايجيد إستخدامه ولكن بمساعدة امه وابيه استطاعوا مساعدته في اختيار بعض الألعاب والبرامج التعليمية مثل برامج تعليم الحروف الهجائيه وقد تمكنت قبل دخول الروضة من حفظ الحروف بواسطة الجهاز اللوحي ، والان يستطيع تنزيل الألعاب التي يحبها مثل مسابقات السيارات وغيرها من الألعاب الشيقة وهو يفضل الجهاز على التلفاز لانه يمكنه من مشاهدة مايحب في الوقت الذي يريد ويستطيع التوقف متى ما أراد ذلك والمتابعة في وقت لاحق.

المقابلة الثالثة:– شهد حيدر محمد ، تبلغ من العمر 11 عام ، وقد كان ردها على الأسئلة التي وجهت اليها كلآتي – لقد حصلت على الجهاز قريبا وكان بمثابة هديه من والدي مكآفأة لي على نجاحي وتفوقي في المدرسة – وانا افضل الجهاز على التلفاز لأن التلفاز أصبح مملا يعرض مسلسلات مكرره وليست جاذبه ، ولكني في الجهاز أستطيع تنزيل برامج أحبها مثل الطبخ والخياطة وأستطيع ممارستها من خلال تطبيقات متخصصة في هذه الأشياء . كما أستعين بالجهاز في فهم بعض المناهج التعليميةوالواجبات المدرسية ، وقالت أمي وأبي لا يحددون وقت معين او مدة زمنية محدده للمشاهده ولكن انا من نفسي لا أجلس كثيرا في الجهاز لانني أشعر بتعب وارهاق اذا جلست كثيرا.وعلى هذا النحو تم إستخدام المقابله في حدود إمكانات الباحثة مع عدد من الأطفال السودانيين في مدينة الطائف وفي نطاق العلاقات الأسريه ويمكن تلخيص نتائج المقابلات على النحو التالي :–

1–الأطفال عينة البحث يفضلون إستخدام الأجهزه اللوحية لممارسة الألعاب الإلكترونية أكثر من مشاهدة التلفاز .ولاحظت الباحثة أن هنالك صعوبة في التحكم من حيث إختيار الطفل للألعاب .

1– لاحظت الباحثة التأثير السلوكي والنفسي والسلبي على الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية بعيداً عن رقابة الأسره لاسيما المراهقين .

3–هنالك جوانب إيجابيه للأجهزة الإلكترونية من حيث زيادة التحصيل العلمي والمساعدة في تحفيظ القرآن الكريم.

لقد إحتوت إستمارة الاستبيان على بعض الاسئله المفتوحه وتمت الإجابة عليها من قبل بعض المبحوثين ، ونسبة لتشابه الإجابات وتقاربها من بعض قامت الباحثة بتلخيصها كالآتي:–

السؤال الأول كان :– كيف تسهم الأسرة في تنظيم تعرض الطفل للقنوات الفضائية والأجهزة الرقمية بما يحافظ على ثقافته السودانية والعربية والإسلامية .؟

وكانت معظم الردود –عن طريق مراقبة ما يشاهده الطفل– ، تنويع البرامج المساعدة و توفير مواد البرامج السودانية–– تحديد القنوات التى تعرض الثقافات السودانية والاسلامية مع إتاحة الفرصة للتسلية بقنوات اخرى لاتخل بالآداب العامة.

إشغال الطفل باشياء أخري كالالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن والأندية الرياضية والرحلات وغيرها– في كثير من الأجهزة التلفزيونية واللوحية هناك خدمة التحكم الابوي وبها تقدر تتحكم فيما يشاهده طفلك.

السؤال الثاني :–ماهي الآثار السلبية والأيجابية لتعرض الطفل للمضمون الرقمي؟

السلبية:–.الإرهاق البصري والجسدي – البعد عن الوازع الديني بالتهاون في مواعيد الفرائض والواجبات– التشتيت الذهني في اداء الواجبات المدرسية.–.بعض المحتويات غير صالحة تماما لعمر الطفل –من الآثار السلبية قد يدمن الطفل الجهاز الرقمي ولا يستطيع تكوين علاقات صداقة مع أقرانه

الآثار الإيجابية:– توسع مدارك الطفل وتجعله إجتماعي –القدرة على التعامل مع التكنولوجيا– بعض المحتويات تعمل على زيادة الثقافة الدينية والعلمية للطفل– تحفيز الأطفال للبحث والتطلع لما هو موجود في العالم الخفي المتطور.

السؤال الثالث:– ماهي مقترحاتكم وتوصياتكم لتنظيم تعرض أطفالنا للقنوات المتخصصه والأجهزة الذكية بما يحقق إيجابياتها ويحافظ على قيمهم الدينية والسلوكية وهويتهم الحضارية؟

المراقبة ومشاركته بعض النشاطات المتعلقة بها ودمجها بصورة فعالة ومؤثرة في حياته اليومية– السيطرة التامة على مايتم مشاهدته وتحديده وان كان الطفل اكبر سنا بالمراقبة والتوعية والمعاقبة ان لزم– الجلوس مع الأطفال عند استخدامهم للاجهزة وتشجيعهم على اختيار المحتوى المناسب لاعمارهم–إيجاد محتوى شيق و ملائم للقيم الدينية و العادات الاجتماعية الحميدة.– تشجيع المطالعة والألعاب الرياضية.

السؤال الرابع :–ماهو النشاط الرياضي الذي يمارسه طفلك خارج المنزل؟

وفي هذا السؤال كانت جميع الإجابات واحدة وهي لايشترك الطفل في أي نشاط رياضي خارج المنزل، وإنما يذهب للعب كرة القدم وركوب الدراجة عندما يذهبون به الى الحدائق العامه، وهذا يدل على الظروف التي يعيشها المغترب وأسرته في الحد من حرية الحركة لانهم يعتمدون فيها على رب الأسرة

النتائج

1- لاحظت الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها مع بعض الأمهات صعوبة حرمان أبنائهم من إمتلاك الشاشات والأجهزه الإلكترونيه أو مشاهدتها وإستخدام الألعاب عبر أجهزة الكبار من أشقاء وأقارب موجودن معهم في المنزل.

2- لقد تمت عدة دراسات وبحوث سابقة في هذا الموضوع ولكنها وجدت إيجابيات وسلبيات من إستخدام الأطفال للشاشات والإنترنت وغيرها من الأجهزة الإلكترونية وعرضت بعض الحلول للتخفيف من الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من خلال الإعلام الرقمي .

4 - يقع على عاتق الآباء والأمهات المسؤولية الكبيرة تجاه أبنائهم وحمايتهم من مخاطر الإعلام الرقمي والإستفاده منه بالشكل الصحيح ، لأن الأبناء اكثر أوقاتهم يتواجدون في البيت أكثر من المدرسة والمناشط الأخرى.

1- أثبتت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة يقبلون التوجيه والإرشاد من قبل والديهم ، وهذا يساعد كثيرا في تقليل أخطار الإعلام الرقمي لأن الآباء والآمهات يستطيعون تحديد وقت معين ومحتوى من إختيارهم مناسب لأطفالهم بطريقة سهله ومفيدة .

2- الإعلام الرقمي وأدواته المتعددة يمكن الأستفادة منه في تعليم الأطفال بعض المناهج الدراسية المملة ، عن طريق تحويلها الى مشاهد وصور ورسومات ملونه عبر الشاشات الإلكترونية .

3- إن أغلبية الأسر السودانية من المغتربين في المملكة يسجلون أطفالهم في المدارس الحكومية بنسبة (47.2%) لمجانية الدراسة فيها وجودة المناهج التي تحافظ على عقيدتهم الإسلامية ولمحدودية دخل المغترب وعدم إمكانيته من دفع رسوم المدارس العالمية والخاصة .

4- أغلبية القنوات المفضلة للأطفال وأسرهم هي القنوات العربية ثم تليها القنوات الأجنبية وتأتي القنوات السودانية بنسبة ضعيفة بسبب محدودية برامج الأطفال فيها وعدم جاذبيتها للطفل المغترب.

5- أغلبية أسر المغتربين وبنسبة (47.5%) يحددون نوعية القنوات الفضائية التي يتعرض لها أطفالهم وهذا يدل على أهتمام وحرص الأسر على أطفالها من المضمون الرقمي .

10-أمتلاك الأطفال للجهاز اللوحي بنسبة)38.8% وهي نسبة كبيرة تحتاج الى تقديم النصح والإرشاد حول كيفية إستخدام الجهاز من قبل الأطفال وحماية الوالدين لهم عبر المتابعة والمراقبة المنتظمة. فقد أصبح من السهل إمتلاك الأجهزة اللوحية نسبة لإنخفاض الأسعار وتقديم العروض من قبل الشركات.

11-أغلبية أطفال المغتربين وبنسبة (56.2%) يفضلون إستخدام الأجهزة اللوحية في ممارسة الألعاب الإلكترونيةثم تليها متابعة التلفاز والأجهزة الذكية الأخرى .

12-أن اعلى نسبة هي تفضيل الأطفال لبرامج الألعاب الإلكترونية ثم تليها مشاهدة الفيديوهات المسلية الترفيهية لما يحتويه هذا المضمون من درجة تشويق عالية.

13-إن أغلبية أسر الأطفال عينة البحث مدركون للمحتوى الذي يتعرض له طفلهم بنسبة 65.3% وهذا يأكد عدم ادراكهم العميق للرسائل الخفية المتضمنة في المحتوى الرقمي، وليس لديهم الوقت الكافي للتعمق في المحتوى مما يجعلهم يتفاجأون بتغير سلوك الطفل.

14-نسبة 57.5% من الأسر المبحوثه تراقب نوعية الألعاب التي يقوم بها أطفالهم عبر الأجهزة الرقمية والنسبة التي تليها كانت 39.1% كانت تراقب لحد ما وهذا يدل على إنشغال الوالدين بواجباتهم العملية وبحكم البيئة التي يعيشون فيها ويعتمدون على أنفسهم دون مساعدة الأهل بسبب تواجدهم في الغربة .

15-نسبة 54.0% يلاحظون تغير في سلوك أطفالهم عند تعرضهم للمضمون الرقمي ، ونسبة الأسر التي لاتلاحظ كانت قليله جداً 9.8 وهذا يثبت أن الاعلام الرقمي يأثر في الأطفال وفي سلوكهم سواءاً بالإيجاب أو السلب، لذلك يجب الإنتباه للأطفال وعند ملاحظة تغير السلوك يجب تصحيحه.

16-ان نسبة 54.0% من ألاطفال المبحوثين يتقبلون توجيه آبائهم لهم والنسبة التالية كانت نسبة37.4% يتقبلون لحد ما ، وهذا يدل على مرحلة الطفوله التي يستطيع فيها الاهل تعديل سلوك أطفالهم ونصحهمم وتوجيههم وتربيتهم تربية سليمة من بداية العمر .

17-أن نسبة 59.2% من أسر المبحوثين تجيب على أسئلة وإستفسارات أطفالهم والنسبه الثانيه كانت39.6% تجيب على بعضها واقله نسبه هي لاتجيب ، وهذا يأكد أن الأسر يهمها حماية الطفل من أخطار الإعلام الرقمي لذلك تجيب على أسئلتهم بما يناسب أعمارهم .

18-تنظم الأسر المبحوثةأوقات أطفالها لمشاهدة الإعلام الرقمي بنسبة 49.4% تنظم أحيانا ونسبة 42.3% تنظم دائما واقل نسبة كانت لاتنظم ، وهذا يزيد ويؤكد حرص الأهل على أبنائهم بقدر المستطاع.

19- الإعلام الرقمي يشكل مورداً اقتصادياً بديلاً عن الإعلام التقليدي وذلك بواسطة الشركات التي تتنافس في صناعة الأجهزة الإلكترونية.

20- الاعلام الرقمي هو النظام الذي بدأ يشق طريقة في العالم، ليصبح المعيار في تحديد تطور وسائل وأدوات الإعلام والاتصال الحالية بلا منازع.

21-يستطيع الإعلام الرقمي نقل مواد ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره على تربية الأجيال لذلك نحتاج الى تكامل بين وسائط التربية الاخرى في أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة.

التوصيات

1.الحرص التام من قبل الوالدين علي أبنائهم في إستخدام ومشاهدة الإعلام الرقمي بكل أدواته المتعددة وملازمتهم في كل الأوقات التي يتم فيها إستخدام الأجهزةالإلكترونية لأنها تشكل خطر في حال إستخدام الأطفال لها من غير مراقبة.

2.العمل علىملأ فراغ أطفال المغتربين وإدخالهم في مناشط رياضية حتى تقل أوقات فراغهم فقد إتضح من الدراسه الميدانيه أن معظم أسر المغتربين لا تقوم بتسجيل الأطفال في النوادي الرياضية التي تساعد وتدعم النمؤ الحركي لدى الطفل .

3.تنظيم رحلات وتجمعات أسرية للمغتربين في المملكة العربية السعودية حتى تدعم المعرفةوالثقافة الوطنية للأطفال .

4-يجب على الآباء والآمهات مراقبة أجهزة أطفالهم والقيام بتفتيش الرسائل التي قاموا بإرسالها حتى يتثنى لهم حماية الطفل من الآخطار.

4.على الحكومات العربية إستغلال وسائل وأدوات الإعلام الرقمي كوسيلة فاعلة لبناء الأجيال ومعرفة مشاكلهم؛ مستفيدة بما تمكنه تلك الأدوات من قدرة تفاعلية.

5.على المؤسسات التعليمية العربية تعديل مناهجها الدراسية لتلحق دومًا بكل جديد وبما يتيح للطلبة فرصة البحث عن المعلومات والتعامل مع تقنيات الإعلام الرقمي.

6.إنشاء منظمات جديدة لحماية الأطفال من الإعلام الرقمي أو دعم الجمعيات القائمة وتشجيعها على عمل حضاري يدعوا الى إحترام القيم الأخلاقية وحفظ الأجيال من خطورة وسلبيات الإعلام الرقمي ووسائطه.

7.التعاون بين المؤسسات الدينية والثقافية والتربوية والإعلامية على ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة ، وتشجيع الممارسات الإجتماعية السامية والتصدي لاي فكر في مضمونه إنحلال وتفكك أسري.

8.سن قوانيين وضوابط من شأنها تقديم القائيمين على المؤسسات الإعلامية للمسائله إذا لم يقوموا بواجبهم تجاه المجتمع وتنقية مضمون الرسائل والفيديوهات من الشوائب التي تؤثر على سلوك الأطفال .

11-يعد إستخدام وسائط الإعلام الرقمي جزء لا يتجزء من الحياة العصرية ولكن يجب مساعدة الأطفال على فهم ومعرفة الأمور التي تستحق الأهتمام بعيدا عن وسائل الإعلام الرقمي ، مثل الأنشطة الجسدية والابداعية التي تهدف الى تنمية مهاراتهم الفنية وتشجيعهم على الإنخراط في الفعاليات الإجتماعية التي تطور مهارات التواصل مع أفراد المجتمع .

المصادر والمراجع

أولاً:- المصادر

أ/القرآن الكريم

1- سورة الانعام –الآية 162

ب/السنة النبوية الشريفة

ج/المعاجم:

1-الجوهري،بن حماد،أبي نصر أسماعيل(1430هـ- 2009م) – الصحاح – تاج اللغه والصحاح العربيه دار الحديث القاهره .

2-أبو حاقه ، أحمد، –جماعه من المختصين (- 1428هـ- 2007م)- معجم النفائس الكبير- الطبعه الأولى- الناشر مجمع النفائس الكبير.

3-الزايدي، أحمد،طه – (–1430هـ- 2010م) –معجم مصطلحات الدعوه والاعلام الإسلامي – الطبعه الأولى- دار النفائس --للنشر والتوزيع - الأردن.

4-عمر، مختار أحمد –(1428هـ- 2008م)- معجم اللغة العربية المعاصرة – المجلد الأول- الطبعة الأولى – الناشر عالم الكتب.

ثانيا :- الدراسات الجامعية

1-الحازمي ، بن عبدالله ، محمد –(دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضؤ التربية الإسلامية – أستاذ أصول التربية المشارك – جامعة نجران – جامعة الملك عبد العزيز – دراسة غير منشورة – ص159

2-الراجحي، بن ناصر، عيسى ، بن حفيظ- (2012م)- دور الإعلام في تنشئة الأجيال – ندوة مجتمع ظفار التربوي – سلطنة عمان – المديرية العامة للتربية والتعليم – محافظة ظفار.

3-أبحاث المؤتمر الدولي -(2009م)-الإعلام الجديد – تكنولوجيا جديدة لعالم جديد – جامعة البحرين – منشورات جامعة البحرين – قسم الإعلام- دراسة واقع ثقافة الطفل في المجتمع القطري- المركز الثقافي للطفوله

5-الدقله ، صالح – (1434هـ)- أساليب وأدوات غرس القيم في الأطفال – أوراق عمل وتجارب- جمع وتنسيق- شركة الخبرات الذكية . ص13

6- العتيبي ،بنت ،نوف – القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال – دراسة تحليلية – لنيل الماجستير في الإعلام – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – قسم الإعلام.

7-العصيمي، حمود، بن جمعان – (الفترة 17-1438/1/18هـ)-دور المسجد في الوقاية من التطرف – إمام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – ورقة عمل – الملتقي العلمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية – بعنوان دور الأسرة في الوقاية من التطرف –ص5

8-الشرافي، حسني ، حسين ، رامي-(1433هـ – 2012م)- دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني – دراسه ميدانية – ماجستير – دراسات الشرق الأوسط من كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الازهر – غزه .

9-الجرجاوي، محمود ، علي، بن زياد – دور برامج الأطفال المتلفزه في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني – جامعة القدس المفتوحه – أستاذ مشارك.

10-الغامدي ،عبد الرحمن، سالم، عبد الرحمن – (1432هـ)تأثير العاب الفيديو (video games) علي رسوم الأطفال في مرحلة الطفوله المتأخره – جامعة أم القرى – كلية التربيه – قسم التربيه الفنيه – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربيه الفنيه – المملكه العربيه السعودية .

11-الغامدي، عبدالله ، قينان -(2012م)- التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني – ورقة بحثية – جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

12–البدراني ، محمد ، فاضل –(2010م)– دراسة التربيه الاعلاميه وتحقيق المجتمع المعرفي – الطبعة الأولى– أستاذ الفنون الصحفيه والتلفزيونيه والالكترونيه – كلية الإعلام – الجامعه العراقية .

13– الزيودي، محمد ، ماجد – الإنعكاسات التربوية لإستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونيه كما يراها (معلمون واولياء أمور طلبة المدارس الإبتدائية بالمدينة المنورة – جامعة طيبة للعلوم التربوية – المملكة العربية السعودية – كلية التربية)

14–حكيمة ، حمودة ، أيت – "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي– معهد علم النفس وعلوم التربية – دراسة ميدانية"– جامعة الجزائر – دراسة غير منشورة– ص21

15–زيادة، الشيخ، جلال الدين –(العلاقه بين الإعلام التقليدي وشبكات التواصل الإجتماعي – الخصوصية والمهنية (دراسة مقارنه) مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية – جامعة الإمام محمد بن سعود – كلية الإعلام والإتصال .

16–علي، محمد ، بشير، حمدي–(11 –12 ابريل – 2016م)– الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته – ورقة عمل – المنتدى الإعلامي السنوي السابع – للجمعية السعوديه للاعلام – الرياض.

16–فضل الله ، عمر– (3–1436/12/4هـ----16–2015/9/17م)–الظواهر الايجابيه والسلبيه للاعلام الجديد– ورقة عمل – مؤتمر مكه المكرمه السادس عشر – الشباب المسلم والاعلام الجديد عباس مصطفى صادق – الاعلام الجديد– دراسه في مداخله النظريه وخصائصه العامه .

17–مطر، مأمون – الإعلام الجديد والشبكات الإجتماعية –مركز رؤيه للدراسات الإجتماعية – سلسلة ملخصات رسائل وبحوث مختاره – رعاية طفلك الموهوب قبل دخول المدرسة.

18-مشهوري، أحمد ، أماني – (21-22- مارس-2017م-)-تأثير إستخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية – أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث – كلية الفنون التطبيقيه – جامعة دمياط –مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي – الخامس .

19- نصر، محمد ، حسني-(10-11-2015م) -اتجاهات البحث والتنظيرفي وسائل الاعلام الجديده – دراسه تحليليه للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة- جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض.

ثالثاً: المراجع

1. -أبو علي ،صالح ، نصير – إستخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
2. الكر،محمد – شبكات التواصل الإجتماعي وإشكالية التباعد الأسري – دراسة حالة – جامعة الجزائر – غير منشوره –ص3
3. الطبيلي، الأحمدي،طارق – (23-25-1433هـ)- الجرائم الإلكترونية عبر الاعلام الإلكتروني – ندوة علمية – جامعة نايف العربية للعلوم الامنية – المملكة العربية السعودية.
4. احمد، علي – ثقافة الطفل العربي في عص العولمة – بحوث ودراسات – رئيس قسم رياض الاطفال والتعليم الابتدائي – معهد الدراسات التربيوية – جامعة القاهرة –دراسة غير منشورة – ص4
5. المزين، محمد، خالد-(2009م)- القيم الأخلاقية المتضمنه في محتوى كتب لغتنا الجميلة لمرحلة الأساس – الجامعة الإسلامية – غزة – عمادة الدراسات العليا- كلية التربية قسم المناهج – دراسة للحصول علي درجة الماجستير – غير منشورة.
6. الحق ، أمين ، محمد-(2012م) دراسات الجامعة الإسلامية العالمية – المجلد التاسع – ديسمبر ص (335 -443)11 http-www Banglajol- info-index .

7.أحمد، سهيل – (2001م) – الجامعة الإسلامية – غزة – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا– كلية التربية– قسم أصول التربية-- دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم-- قدمت هذه الرسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة – الماجستير في أصول التربية بكلية التربية– بالجامعة الإسلامية للعام الدراسي– ص4.

8.الحسن، الخضر، إبراهيم –وآخرون–(2015م)– تقويم المهارات التعليمية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال –دراسة– دراسات تربوية –العدد الرابع –أكتوبر –ص55

9.المنهج المطور لرياض الأطفال – مشروع تطوير وتنميه الطفوله المبكره – مصر– وزارة التربية والتعليم – مكتب اليونسكو.

10.بو معيزه ، السعيد – أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب – دراسة إستطلاعية – أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه – في علوم الإعلام والإتصال – كلية العلوم السياسية والإعلام – جامعة الجزائر – دراسة غير منشورة – ص 76

11.حارب، عبدالله ، سعيد– (5–7–2013م)– تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية– ورقة بحثية– عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية – جامعة ام القرى -- ملتقى شذرات.

12.علي، محمد ،علي ، تغريد–(1437هـ–2015م)– الفضائيات العربية المتخصصة ودورها في التنشئة الإجتماعية للطفل–رسالة دكتوراة –غيرمنشورة– جامعة أم درمان الإسلامية –كلية الإعلام .

13.عبد الهادي ، محمد– (16– محرم –1431هـ–)– مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء – محاضر – كلية الآداب والعلوم الانسانية– بسكرة– الجزائر– نشر بواسطة– مجلة الملك فهد الوطنية ص315.

14.فاطمه، كنيوة–(2014م–2015م)–دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل– قسم العلوم الإنسانية – دراسة لنيل درجة الماجستير– جامعة الشهيد حمة لخضر السنة الجامعية .

15.محمد ، رمضان ، حمدان– (2013م)– دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر– دراسة تحليلية – نشرت في مجلة كلية العلوم الاسلامية–المجلد السابع –العدد13—ص11

16.–مصطفى ، محمود ، نادية ––واخرون–(2010م)– القيم في الظاهرة الإجتماعية––مركز الحضارة للدراسات السياسية – اعمال الدورة المنهجيه في كيفية تفعيل القيم ––المنعقده في الفترة من 6–11فبراير––مصر ––دار البشير للطباعة والعلوم ––الطبعة الاولى 2011م ص 73–74

17.–محمد، أحمد، شيخ ،محمد – القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضؤ السيرة النبوية والمقاصد الشرعية – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أفريقيا العالمية – السودان – دراسة غيرمنشوره

18.نحو مجتمع المعرفة – سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجيه – جامعة الملك عبد العزيز الإصدار الرابع والاربعون – أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفه على الطفل صحيا وإجتماعيا ونفسيا.

أ/الكتب العربية

1–الشريف، عوض،فاطمة–(2016م)– تنمية تفكير صغارنا–الناشر مركز ديبونو لتعليم النفكير–الطبعة الثانية – عمان – الاردن.

2–الفادني، الشيخ، أحمد، عبد القادر –(2000م)– منهجية البحث العلمي في التربية وعلم النفس – دار جامعة القران الكريم للطباعه والنشر.

3-الحمد ، محمود ، أحمد -(2003م)- تربية الطفل في الإسلام - الرياض - دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

4- أمين، جلال-(2001م)- العولمة-الطبعة الثالثة- القاهرة- دار الشروق للنشر والتوزيع.

5-الزواهرة، بركات ، رانيا -(2005م) -كيف نربي ابناءنا - عمان - بيت الأفكار الدوليه.

6- الشربيني، زكريا-(1421هـ- 2000م)- يسريه صادق - تنشئة الطفل - الناشر - دار الفكر العربي - القاهرة.

7-الهوساوي، سلوى -(2018م)- كيف اربي طفلاً متميزا - الطبعة الأولى -تركيا- النشر- دار ملهمون للنشر والتوزيع.

8-البيض ، عبد المجيد ، بن سالم - الإعلام الجديد.

9-المحارب ، محارب، بن سعد- (2011م)- الإعلام الجديد في السعوديه - الطبعه الأولى - جداول للنشر والتوزيع - الكويت

10-أبو جادو، محمد ، صالح-(2013م) سيكولوجية التنشئة الإجتماعية- الطبعه التاسعه - عمان - دار المسيره - للنشر والتوزيع

11-الهدلق، عبد العزيز بن عبدالله - إيجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكه العربيه السعوديه

12-الشحود، نايف،بن علي-(- 1430 هـ 2009) أُسُسُ بِناءِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ المسْلم-الباحث في القرآن والسنَّة - ماليزيا-((بهانج - الطبعة الأولى -دار المعمور)).

13-الرحباني،عبير - (2012م)-الإعلام الرقمي (الالكتروني) - الطبعه الأولى -عمان - دار اسامه للنشر والتوزيع.

14-العدوان، صلاح، فهمي -(2010م)- أدارة الإعلام - دار اسامه للنشر والتوزيع - الطبعه الأولى - الأردن - عمان.

15-الشمايلة ، عودة ،ماهر -(2015م)- الإعلام الرقمي الجديد -الطبعة الأولى- دار الاعصار العلمي.

16-الشميمري، بن فهد ،عبدالرحمن - التربية الإعلامية - كيف نتعامل مع الإعلام - السعودية- مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر

17-الغفيلي،بن عبد العزيز،فهد - الإعلام الرقمي - ماهيته - انواعه - آثاره

18- الغفيلي، بن عبد العزيز، فهد - الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعه ومخاطر أمنيه متعدده.

19-الكندري، حسين،لطيفة - (2011م)- ثقافة الطفل- خبيره تربويه لدى المجلس الأعلى للتخطيط والتنميه .

20-آل ناجي ، عبدالله ،محمد - وآخرون-(2016م)- المرجع في إدارة رياض الأطفال - الرياض -الطبعه الاولى-مطابع الحميضي.

21- الصفل، روحي ، سمر -(1998م)- أدب الأطفال وثقافتهم - دراسه - منشورات اتحاد العرب .

22- إسماعيل ، محي الدين - إبراهيم أحمد -(2015م)- تفعيل دور الإعلام المعاصر - التعليم الجامعي.

23- البارودي، منال - البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير - الناشر المجموعة العربيه للتدريب والنشر - القاهرة.

24- أبو العز، شريف، وائل -(2016م)- سيكولوجية رسوم الأطفال- الاردن - الناشر - مركز ديبونو لتعليم التفكير - الطبعة الاولى - -ص26

25-الغباشي،شعيب-(2002م)-صحافة الأطفال في الوطن العربي-القاهرة-عالم الكتب.

26- الهيتي ، نعمان ، هادي -(1990م)- ثقافة الأطفال - الناشر - عالم المعرفه - سلسلة كتب ثقافيه شهريه يصدرها المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب - الكويت.

27- القرشي ، نايف –(1435هـ)- القواعد الخمس للطفل الأكثر فعالية – الرياض – دار وجوه للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية –ص17-18

28- الناشف، محمود، هدى –(2011م)- الأسرة وتربية الطفل – عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية –– ص55

29- القرشي ، عديان ، محمد ، نايف–(1434هـ)- طفلي – أفكار علميه عمليه في تربية الأبناء- الطائف .

30- الشبول ، نايف –(2010م)- أثر الدرما الفضائيه في ظاهرة العنف عند الأطفال – قسم الدراما – جامعة اليرموك – الأردن

31- الرشيد ، سليمان،سعد، هيفاء –البارقي , عبدالله ، صالحة –(2015م- 1436هـ)- سلبيات التقنية على الأطفال – روضة مدارس الملك عبد العزيز النموذجيه – الناشر وزارة التربيه والتعليم – رياض أطفال للنشر والتوزيع – الأردن – عمان – الطبعه العربيه الأولى .

32- –بطرس، حافظ، بطرس–(2008م)- تنمية المفاهيم والمهارات العلميه – الطبعة الثالثة – عمان – دار المسيره للنشر والتوزيع

33–بن عبده، فيصل أبي عبد الله –(2008م) –الأخلاق بين الطبع والتطبع – الإسكندرية – دار الايمان للطبع والنشر والتوزيع.

34 –بصنوي، حمزة–(–2018م)–كيف نصنع طفلا معجزة – الطبعة الاولى– الشارقة– دار ملهمون للنشر والتوزيع

35 –بكار، عبد الكريم–(1433هـ)- تأسيس عقلية الطفل – الرياض – دار الوجوه للنشر والتوزيع.

36–بكار، عبد الكريم–(2017م)- أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي – المملكه العربية السعودية- الطبعة الأولى– – دار وجوه للنشر والتوزيع .

37-حسين، محمد ، سمير -(1995م)- بحوث الإعلام – عالم الكتب -الطبعة الثانية- القاهره .

38- جاد، علي ،محمد ،منى – (2017م) -مناهج رياض الاطفال – عمان – الطبعة السابعة- دار المسيرة للنشر والتوزيع.

39- حسن ، محمد ،أديب -(العدد -25-ص7)- بناء ثقافة الطفل بين منهج الاسلام والوسائل المعاصرة – مجلة العلوم الانسان

40- حجازي،مصطفى-(2011م)- الإعلام الإجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون — سلسلة الدراسات الإجتماعية -الطبعة الأولى- العدد36 – المنامه – البحرين.

41- حلمي ، مصطفى -(2004م)- الأخلاق بين الفلاسفه وعلماء الإسلام – دار الكتب العلمية للنشر – الطبعة الأولى- ص 26.

42 -خليل، سعادة -(2010م)- توجهات معاصره في التربيه والتعليم – دار تاشري – للنشر الالكتروني.

43 -رياض، سعيد – (2011م)- غرس القيم عند الأطفال -الطبعة الأولى- القاهره- مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

44- -سليمان ، سيد ، عبد الرحمن-(1996م)- شيخة يوسف الدرمسي- اللعب ونمو الطفل – الناشر مكتبه زهراء الشرق – القاهرة.

45 – شفيق، حسنين، -(2010م) – الإعلام الجديد- الإعلام البديل تكنولوجيا جديده في عصر مابعد التفاعلية – بغداد – دار فكر وفن.

46 -شعراوي، عبدالله، زامل – (1435 هـ)- العلاقات العامه وأهمية الإعلام الجديد – جدة- الناشر مكتبة الملك فهد الوطنيه.

47 –صادق، مصطفى، عباس – (2008م)– الإعلام الجديد ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات –الطبعه الأولى – عمان – دار الشروق.

48– طلبه، محمود، إبتهاج – (2009م– 1429هـ)– المهارات الحركيه لطفل الروضه – دار المسيره – للنشر والتوزيع – الطبعه الأولى

49– طالب ، هديل –(17– يناير – 2016م) – بحث عن أضرار الألعاب الإلكترونيه – موقع – موضوع .

50– عبد الرزاق، إبراهيم ، إنتصار و(الساموك ، حسام ، صفد) –(2011م) الاعلام الجديد – تطور الأداء والوسيلة – الناشر جامعة بغداد–الطبعة الإلكترونية الأولى – الدار الجامعية للطباعة والنشر.

51– عبدالله، منصور ، خلدون – (2010م)– الإعلام وعلم النفس – دار أسامةللنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – الأردن – عمان .

52 –عيسائي، الطيب، رحيمة –(2013م) – الصراع بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي – كلية الإتصال – جامعة الشارقة.

53 –عليان، مصطفى، ربحي – (2004م)– أساليب البحث العلمي – الأسس النظريه والتطبيق – الطبعه الأولى – دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان.

54 –عبد العظيم، سعيد – الإشكاليات المعاصره في تربية الطفل المسلم – مصر – دار الايمان للنشر والتوزيع ص 58– 59.

55 –عامر، حسين،فتحي –(2015م)– وسائل الإعلام من الإشارة الى الفيس بوك – تبوك للنشر والتوزيع – القاهرة.

56 –عيسوى ، صباح– ثقافة الطفل كيف ننميها – منتدي العنايه بالطفل.

57 –عرفات، فضيلة – (2011م)– سيكولوجية اللعب عند الأطفال – مركز النور للدراسات.

58 –قنديلجي، إبراهيم ، عامر –(2015م– 1436هـ)–الإعلام الإلكتروني – الطبعه الأولى – عمان – دار المسيره للنشر والتوزيع

59– قطامي ، نايفة – وآخرون – (2011م)– تنمية الابداع والتفكير الإبداعي – في المؤسسات التربويه – الناشر الشركه العربيه المتحده للتسويق والتوريدات .

60– قناوي ، محمد ، هدى –(2014م)– مدخل الي رياض الأطفال – الناشر مكتبة الرشد – الطبعه الخامسه .

61– قناوي ، محمد ،هدى– وآخرون –(2014م)– مدخل الى رياض الأطفال – الرياض – مكتبة الرشد– الطبعه الاولى – ص28

62– كنعان ، عبد الفتاح ، علي – الإعلام الدولي والعولمه الجديد– اليازوري

63– كمال، وسام –(2014م)– الإعلام الإلكتروني والمحمول (بين المهنيه وتحديات التطور التكنولوجي) دار الفجر للنشر والتوزيع – القاهره – مصر – الطبعه الأولى .

64 –محمود، إبراهيم – وآخرون – (1997م) –ثقافة الطفل واقع وآفاق– الطبعة الاولى– بيروت – دار الفكر للنشر والتوزيع.

65 –مكاوي، عماد ، حسن –(2007م) – وآخرون– نظريات الإعلام – رئيس قسم الإذاعة– كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

66– مجاهد، علي ،محمد ، صفاء –(2011م)–أصول التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة– الطبعة الاولى – الرياض – دار النشر الدولي.

67– مطر، مامؤن –(2015م)– تأثير التحول الرقمي على المحطات الاذاعيه والتلفيزيونيه في فلسطين – مركز تطوير الاعلام – جامعة بيرزيت – الطبعه الأولى – رام الله .

68 –محمود، عبد الحليم ، علي (–2012م)– تربية الناشئ المسلم –الطبعه الأولى–دار الكتب المصريه – مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع.

69 - مراد ، مليود – (2016م)- الإعلام الجديد – السلطة الخامسة التي ولدت من رحم السلطه الرابعه – جامعه قسطينيه – علوم الإعلام والإتصال .

70 – ماجد بن جعفر الغامدي – الطفل والإعلام – دراسه – اعلامي سعودي – الرياض

71- منصور، خالد ، هدى-(م2009)- منظومة القيم الاخلاقيه -- حامد عبد الله – دراسات العلوم التربويه – المجلد 36 – العدد 1 –

72- نسيم ، توفيق ، سحر- (2014م) -تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل ماقبل المدرسة- الطبعة الاولى – الرياض – مكتبة الرشد للنشر.

73-هنداوي،رمضان، إبراهيم (2018م)-إصول التربية -السعودية-المتنبي للنشر والتوزيع- الطبعة الثانية.

ب/الكتبالأجنبية :-

1. جون ديوي (1978 م)المدرسة والمجتمع -ترجمة – احمد سن الرحيم -بيروت- منشورات دار مكتبة الحياة – الطبعة الثانية --ص16

2-Young children and the Media-Australian Research Alliance for children and youth- may 2010- prepared by Drleonie Ruthreford-and other Deakin University.

3-Daniel kardefelt- winther December2017-----How does the time children spend using digital technology impact their mental well-being socil relationship and physical activity? —Discussion paper 2017-2---- unicef

3- Young children asInternet users and parent's perspectives university of oulu – Department of Information- processing science Dipo Daramola master's thesis may – 18- 2015

4- Young children and Their Internet use- Thelondon school of Economics and political science

5- الطوفان الرقمي-هال أبلسون وهاري لويسوكين ليدين- كيف يؤثر على حياتنا وحريتنا وسعادتنا- ترجمة-أشرف عامر-القاهرة- مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – ص36

6-www.yurianpioneers.org منظمة طلائع -الخميس28-4-2019

4-الصحف والمجلات والمدونات:-

1- المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي -(2017م)- تصدر عن مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -العدد التاسع والعاشر – المجلد4- د. العربي بو عمامه – رئيس التحرير- ص12.

2-الاعلامي – (م2017) -جريدة اليكترونية تهتم بالإعلام تصدر عن هيئة الملتقى الإعلامي العربي -التاثير الإعلامي الأخلاقي والسلوكي علي الفرد – تاريخ الخبر- 9-11-2017م.

3-الرفاعي ، خليل ، محمد -(2011م)- دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية – دراسة تحليلية – نشرت في مجلة دمشق – المجلد 27- العدد الاول ص718.

4-أبوقطاية، مراد – مقومات التربية الحديثة في المدرسة -قسم علم النفس وعلوم التربية – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة الجزائر – مجلة العلوم الانسانية – العدد الثالث -ص46.

5-أبو اصبع، صالح -(8مارس 2016م)-صحيفة البيان- مقال.

6-أبو العينين، علا-(18-12-2010م)- رسالة الإسلام - أضيفت الدراسه -- حياة أفضل بلاء بلاستيشن.

7-المدينة – صحيفه يومية – تصدر عن مؤسسة المدينه للصحافه والنشر 25-12-2012م.

8--الناجي ، محمد -(تاريخ النشر 16-6-2018م) الإعلام التربوي – مقال – صحيفة الخليج الالكترونية.

-9-الخياري, عبدالله – (2013م)-ثقافة الطفل وتحديات العولمه – أستاذ باحث في سوسيولوجية التربية – مجلة كلية علوم التربيه – العدد 5 السلسله الجديد.

-10 أحمد، السيد ، عزت -(2013م)- الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم – قسم الفلسفة – كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة دمشق – مجلة جامعة دمشق المجلد 29- العدد 3،4.

11-الأحمد،عبدالله، أحمد – آخرون -(2017م)- الإخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني- المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية – المجلد 10 العدد 2- - ص253.

12- حوار- العتيبي ، عبد اللطيف مع الدكتور فهد الخريجي(الخميس 13 رمضان – 1430هـ – 3سبتمبر 2009م)- صحيفة الرياض- – العدد 15046-- رئيس قسم الإعلام في جامعة الملك سعود.

13-حيدر، محمود -(2008م)- البعد الأخلاقي في الإعلام المعاصر «أدلجة» الخبر والصور- مدير مركز دلتا للصحافة والأبحاث, رئيس تحرير «مدارات غربية»- مجلة الدفاع الوطني – لبنان – العدد64- نيسان – .

14- حسونه، نسرين – مدونة – الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف – شبكة أمين الإعلامية.

15- حبتور، عبد الهادي -(2017م -1438هـ)- الإقتصادية – جريدة العرب الإقتصادية الدولية-جده الاتنين 2 فبراير-24 جمادي الأول – مقال.

16 -حكيمة-شنان-2017-النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي -جامعة سكيكدة-مجلة آفاق للعلوم -العدد السابع.

17- سلام-صلاح – (5ديسمبر 2015م)- العلاقه بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد – صحيفة الأنباء- – مؤتمر الإعلام الجديد.

18- سلام, صالح- 5 ديسمبر- (2015م)-صحيفه الأنباء- العلاقه بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد -تعليم.

19- شيخاني، سميرة – (2010م)-الإعلام الجديد في عصر المعلومات – مجلة جامعة دمشق -قسم الاعلام – كلية الآداب والعلوم الانسانيه -المجلد 26 – العدد الأول +الثاني- جامعة دمشق.

20-صحيفة الإنتباهة- عبدالله - 4-11- 2012م.

21-صحيفة الاهرام – فوائد واضرار الألعاب الالكترونيه الخميس 24-1-2013م العدد 137.

22- عبد الحميد، تامر -(2016م)- صحيفة الإتحاد – أبوظبي – دبي – تاريخ النشر – الجمعه 19- أغسطس.

23- غانم، سين، رتايا – صحيفة الوحده – الخميس 11- آب – 2016م- صحيفة يوميه سياسيه تصدر عن مؤسسة الوحده للصحافة والطباعة.

24- قاسم، أمجد – مدونه – الأردن – كاتب علمي في تكنولوجيا الصناعات الكيماويه – عضو الرابطه العربيه للإعلاميين العلميين.

25 - مدونه اليكترونية – pal – max (15- 2 – 2014م)-الفرق بين الإعلام القديم والإعلام الجديد .

26-مالك ، شعباني- (2012م)- دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية – مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية -العدد السابع -ص219.

27- مصطفى ، عوفي – (2016م)- تكنولوجيا الإتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للاسرة – جامعة الجزائر- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية – العدد 26-سبتمبر م ص 463.

28-وطفة، أسعد،علي – مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت – مقال – مجلة الطفولة العربية -العدد49.

29-وليد بن سالم-مجلة القافلة- مجلة ثقافية منوعة – تصدر كل شهرين – مقال بعنوان – الأخلاقيات والمواثيق في عصر الإعلام الرقمي.

5- مواقع الإنترنت :-

1. https-makkahnewspaper.com-- تاريخ النشر-الاتنين-10- ذو الحجة 1437هـ- 12- سبتمبر-2016م أمل الحامد – نصائح لغرس القيم الأخلاقية في الأطفال- مقال في موقع مكه المكرمه -

2. Janelle Sorensen- webmd- Are Tablets and smart phones good gifts for kids.

3. www. hayatweb.com-حسام بركات قيم إعلامية جديدة في زمن التواصل الاجتماعي – مقال حياة- شبكه اجتماعية – الاحد-21- يناير-2018م

4. www.rasoulallah.net- – راغب السرجاني – الاخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية

5. https: //en . wikipedia.org- wiki/ digital. Media

6. الألعاب الالكترونيه خطر علي عقول الأطفال -وكالاتin-twasul-

7. التعليم خارج الصندوق learning-otb.com

8. https//ar.wikipedia.org

9. أنس القاسمي – ثقافه الطفل في عصر التكنولوجيا www-startimes-com

10. الاعلام المرئي وانعكاساته السلبيه علي تنشئة الأطفال www.almanal magazine.com 2017

11. المركز السوداني للخدمات الصحفيه – تنشر في المركز السوداني للخدمات الصحفيه 11-10 – 2009مwww.sudaress.com

12. الاطفال والاعلام الرقميwww. dw .com

13. وسائل الاعلام القديمه والحديثه – الاحد مايو 2008/18- منتدى ابن إبراهيمAytbrahim.yoo7.com

14. الإعلام التقليدي يتفوق علي الجديد بالمصداقيه 16 مارس – 2015م، البيان .www Albayan ae

15.رائد محمد غريب – الفرق بين وسائل الاعلام الاجتماعيه ووسائل الاعلام التقليديه.www. Razed.com

16. بواسطة إبراهيم أبو غزاله – موقع موضوع – 2016-1-5—mawdoo3.comم.

17. ويكبيديا الموسوعه الحره – تاريخ العاب الفيديو- يناير 2014م

18. مسؤولية ثقافة الطفل (علي من تقع) نشر بواسطة رشاwww-sudaress.com

19. وجدي عبد الفتاح سواحل - طريق الإسلام www – ar- beta.islamway- net الألعاب الالكترونيه – ترفيه علمي ام تدمير صحي

20. البحث عن القيم في عصر المتغيرات – بيان الجامعة البهائية العالمية – ذكرى الستين لتأسيس الأمم المتحدة- نيويورك -12 اكتوبر – 2005مwww.bic.org/statements

21. محمد إسماعيل ربعي- التربية علي القيم في البيئة المدرسية – فلسطين – 2017مص3-www.alukah.net

22. د. وجيه المرسي ابولين – تاثير البيئة المحيطه علي تربية الأبناء- الموقع التربوي:kenanaonline.com

23. رضوى البدوي – خمسة أساليب نبوية لغرس القيم – مقال- 9-ذو العقدة 1438هـ-20 – أغسطس 2017م- www.lahaonline.com

24. دور الاعلام في التنشئة الاجتماعية -بواسطة – مجد خضر -14-يونيو-2016مhttps.mawdoo3.com

25. حنان جواد – القيم والاعلام – مقال – تاريخ الاضافه- 6-4-2011م- www alukah.net

26.د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي .موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية . www-kotob arabia. Com

27.د. جميل حامد عطية – تاثير التنشئة الإجتماعية علي سلوك الأطفال – وزارة العمل والشئون الاجتماعية – دائرة إصلاح الأحداث – دراسة تحليلية –2014م– ص11– www.iasj.net

28.الدرر السنيه/https://dorar.net/akhlaq

29. https://mawdoo3.com

30.حركة التوحيد والإصلاح 2016– http://alislah.ma/

31.الأجهزة–الرقمية–تشكل–خطرا علي الأطفال– 22– اكتوبر– 2015م www.skynewsarabia.com/technology/7847

27.32 سبتمبر 2018 – التعليم» تتصدى للألعاب الإلكترونية «المنحرفة» وتطلق مسابقات لخفض العنف المدرسي.http://www.alhayat.com–

33.https://articles.islamweb.net30/08/2007

34.(الجمعة https://alarab.co.uk03/11/2017)–جمال،أحمد

35..www.weziwezi.com3–ابريل–2019

36.–www.uobabylonالرماحي –25–9–2018م

37.بوخطامين، مريم – مقال – صحيفة الإتحاد – رأس الخيمةwww. Alittihad.com –

المقابلات:–

1– هبه عبد الباقي – خريجة ترجمه – جامعة عين شمس

2– احمد عصام الدين الطيب – طفل – 8سنوات

3– شهد حيدر محمد– طفله– 11 سنه

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة

أخي الكريم ..... أختي الكريمة .....تحية طيبة

الموضوع/ صحيفة إستبيان

بين يديكم الكريمة صحيفة إستبيان (وتستخدم كمقابلة مقننه في حالة تمكن الباحثة من زيارتكم) وهي أداة لجمع بيانات في بحث علمي لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تحت عنوان (الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال) دراسة حالة على أسر أطفال المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية يرجى التكرم باللإجابة الدقيقة على أسئلة البحث خدمة للمعرفة العلمية وحماية أطفالنا من الإغتراب الثقافي في قضاء العولمة علماً بأن البيانات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض هذا البحث حصراً.

مع فائق شكري لتعاونكم

الباحثة: نبيلة محمد أحمد علي

المشرف دكتور: جلال الدين الشيخ زيادة

المشرفالمعاوندكتور:عبد المولى موسى

أولاً: البيانات الديموغرافية : أرجو التكرم بوضع علامة (√) أمام الخيار المناسب:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- عمر الطفل: 6-8 سنة ( ) 8-10 سنة ( ) 10-12 سنة ( )

3- مهنة رب الأسرة: موظف ( ) عامل ( ) منتدب ( )

4- المدينة: الطائف ( ) جدة ( ) مكة ( )

4- نوع التعليم:مدرسة حكومية ( ) مدرسة خاصة ( ) مدرسة عالمية ( )مدرسة سودانية ( )

ثانياً: أسئلة طبيعة التعرض

2- ما نوعية قنوات الأطفال التي يشاهدها طفلكم ؟ (يمكن إختيار أكثر إجابة)

أ- قنوات سودانيه ( ) ب- قنوات عربيه ( )

ج- قنوات أجنبية ( ) د- جميع ما ذكر ( )

2- هل تحدد الأسره نوعية القنوات والبرامج التي يتابعها الطفل ؟

أ- تحدد ( ) ب- لا تحدد ( ) ج- تحدد بعض الأشياء ( )

3- حدد نوعية الأجهزة الذكية التي يمتلكها طفلكم؟

أ- جهاز كمبيوتر ( ) ب- جهاز لوحي ( ) ج- هاتف ذكي ( ) د- لا يوجد ( )

4- ماذا يفضل طفلك أكثر؟

أ- متابعة التلفاز ( ) ب- الجلوس على الجهاز اللوحي ( )

ج- اللعب بألعابه الأخرى ( )

5- ماهو نوع البرامج والفيديوهات التي يفضل طفلك مشاهدتها على الجهاز الذي يمتلكه؟

(يمكن إختيار أكثر من إجابة)

أ- فيديوهات ترفيهيه مسليه ( ) ب- فيديوهات إجتماعيه ( )

ج- فيديوهات القصص والحكاوي ( ) د- مسابقات ( ) هـ- برامج تعليميه ( ) و- برامج الألعاب ( )

6- مدى إدراك الأسرة لنوعية المضمون الذي يشاهده الطفل ومضمونه التربوي؟

أ- مدركة ( ) ب- مدركة لحد ما ( ) ج- غير مدركة ( )

7- مدى مراقبة الأسرة لنوعية الألعاب التي يمارسها الطفل ويشاهدها ؟

أ- مراقبة ( ) ب- مراقبة لحد ما ( ) ج- غير مراقبة ( )

8- هل تلاحظ الأسرة تغير في سلوك الطفل جراء مشاهدته للوسائط الرقمية ؟

أ- تلاحظ ( ) ب- تلاحظ لحد ما ( ) ج- لا تلاحظ ( )

9- هل يتقبل طفلكم التوجيه منكم حول ما يشاهده أو يمارسه من ألعاب ؟

أ- يتقبل ( ) ب- يتقبل لحد ما ( ) ج- لا يتقبل ( )

10 – هل تجيب الأسرة على أسئلة الطفل وإستفساراته بعد تعرضه للمضمون الرقمي؟

أ- تجيب دائماً ( ) ب- تجيب على بعضها ( ) ج- لا تجيب ( )

11- هل تنظم الأسرة أوقات مشاهدة الطفل أو جلوسه في التلفاز أم أنها تتركه على حريته ؟

أ- تنظم دائماً ( ) ب- تنظم إحياناً ( ) ج- لا تنظم ( )

ثالثاً: محور الأطفال والبرامج الموجهة عبر الإعلام الرقمي

	مشاهدة الطفل للبرامج الموجهة للأطفال وممارسة الألعاب الإلكترونية عبر الأجهزة الذكية يحقق النتائج الآتية:	**أوافق**	**أوافق لحد ما**	**لا أوافق**
1	يملأ وقت فراغ الطفل بدلاً من اللعب واحداث الفوضى بالمنزل.			
2	يوسع مدارك الطفل.			
3	يكسب الطفل مخزون بصري للتعبير.			
4	يشجع الطفل على ممارسة الرسوم والهوايات الفنية وتنمية مواهبه.			
5	يدعم خبرة الطفل في التصوير والتعبير.			
6	يدعم المناهج الدراسية وحفظ المقررات.			
7	يشغل الطفل عن مذاكرة مقرراته الدراسية.			

8	مشاهدة العنف والقتل والسرقة أثرت سلباً في سلوكه.			
9	مشاهدة المضمون الجنسي المباشر وغير المباشر يؤثر في سلوكه.			
10	تسهم في تدعيم القيم الدينية والأخلاقية .			
11	المضمون الذي يتعرض له الطفل يتوافق مع عمره.			
12	القنوات الفضائية تراعي العادات والقيم الإسلامية.			

رابعاً: مؤسسات التنشئة الإجتماعية والمؤسسات الأكاديمية وإنعكاساتها في صناعة محتوى مواقع التواصل الإجتماعي

	المعايير	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1	مؤسسسات التنشئة الإجتماعية وظيفتها تشكيل القيم الأخلاقية للنشأة.			
2	ضعف دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية ينعكس سلباً على تماسك المجتمع أخلاقياَ.			
3	القدوة الصالحة في مؤسسات التنشئة الإجتماعية تساهم في صناعة جيل صالح لنهضة الأمة وتقدمها.			
4	الحكومات الوطنية مسؤولة مباشرة عن إضعاف دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية.			
5	المحتوى الجيد في مناهج التعليم في المؤسسات الأكاديمية يساهم في صناعة محتوى جيد (يؤدي إلى خلق جيل واعي) في مواقع التواصل الإجتماعي.			

6	ضعف مناهج التعليم يساهم في صناعة جيل فاقد للهوية الوطنية والإنتماء الوطني.			
7	إزدواجية المناهج التعليمية (حكومية – خارجية – أهلية – أجنبية) يساهم في إزدواجية الشخصية الوطنية ويضمن الإنتماء الوطني.			
8	المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث العلمية من واجباتها المساهمة في صناعة المحتوى الذي يحافظ على أخلاقيات المجتمع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.			

الأسئلة المفتوحة:-

2- كيف تسهم الأسرة في تنظيم تعرض الطفل للقنوات الفضائية والأجهزة الرقمية بما يحافظ على ثقافته السودانية والعربية والإسلامية؟

.....

.....

.....

.....

2- ماهي الآثار السلبية والايجابية لتعرض الطفل للمضمون الرقمي؟

.....

.....

.....

.....

3- ماهي مقترحاتكم وتوصياتكم لتنظيم تعرض أطفالنا للقنوات المتخصصة والأجهزة الذكية بما يحقق ايجابياتها ويحافظ على قيمهم الدينية والسلوكيه وهويتهم الحضارية؟

.....

.....

.....

.....

4- ماهو النشاط الرياضي الذي يمارسه طفلك خارج المنزل؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2)

17 Issue 14490 - Tuesday 2018/7/31 الثلاثاء العدد

تقنية المعلومات
INFO TECHNOLOGY

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نصائح وقائية لحماية الأطفال من تحميله عبر مختلف وسائل التواصل الرقمية

تحدي «الحوت الأزرق» يؤثر سلباً على نفسية الأطفال

جدة: خلدون غسان سعيد

لعلك قد سمعت أخيراً عن إصابات وحالات وفاة لبعض الأطفال في المنطقة العربية جراء ما يعرف بـ«الحوت الأزرق». وهناك سوء فهم لهذا الأمر جراء الخلط بين معاني كلمة «لعبة» لتلك العديد من الألعاب الإلكترونية ضحية لهذا الأمر. وتذكر في هذا الموضوع تعريف «الحوت الأزرق» ونعرض البة لمخاطر الأطفال معه، بالإضافة إلى نصائح لحماية الأطفال.

«الحوت الأزرق»

السبب الرئيسي جراء النظرة السلبية نحو الألعاب الإلكترونية في الفترة الأخيرة هو تعريف «الحوت الأزرق» بأنها لعبة، ما يجعل الآهل والآخرين الذين ليس لديهم دراية تقنية كافية يعتقدون أنها لعبة يمكن تحميلها من المتاجر الرقمية على الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية أو اللعب بها عبر أجهزة الألعاب المتخصصة، مثل «بلايستيشن» و«إكس بوكس» و«أجهزة «نينتندو»، أو حتى الكومبيوتر الشخصي والتقدم عبر مراحلها.

ولكن الحقيقة هي أن «الحوت الأزرق» ليس برنامجاً أو تطبيقاً يتم تحميله وتثبيته، بل أشبه بالتحدي الاجتماعي الذي يتم من خلال أي وسيلة تواصل، والتي تشمل الرسائل النصية عبر 50 على مدى 50 يوماً، والتي قد تشمل رسم عنصر ما وتصويره وإرساله إلى المشرف، أو الاستماع إلى موسيقى كئيبة لفترات مطولة وإرسال تسجيلات للمشرف تثبت ذلك، أو مشاهدة أفلام مخيفة في منتصف الليل، أو حتى إيذاء النفس أو الآخرين والرسم بأدوات حادة على جسد الضحية. العملية هذه تتم عبر أي وسط تواصل اجتماعي، وليس من خلال برنامج محدد يتم تثبيته على جهاز الضحية.

وتوجد عدة نظريات حول أسباب قيام المشرفين بطلب أمور غريبة من الأطفال، والتي تشمل وجود شهوة جنسية لديهم نحو الأطفال وطلب صور لهم تندرج في العري بهدف إرضاء رغباتهم. وقد يستخدم المشرفون بطاقات الشراء من المتاجر الإلكترونية لإغراء الأطفال لتصوير أنفسهم دون ملابس، والتي يستطيع الأطفال استخدامها لشراء الهدايا المفضلة التي قد يرفض الأهل شراءها لهم، أو إغرائهم بزيادة عدد متابعيهم في الشبكات الاجتماعية إن كان لدى الطفل حسابات في تلك الشبكات.

وقد يطلب بعض المشرفين صورة للطفل المتأخذ من أنه لا يتجاوز 12 عاماً، ومن ثم يطلب منه صوراً بملابس أقل للمزيد من التأديد، ومن ثم يبتزه بتلك الصور للحصول على المزيد منها.

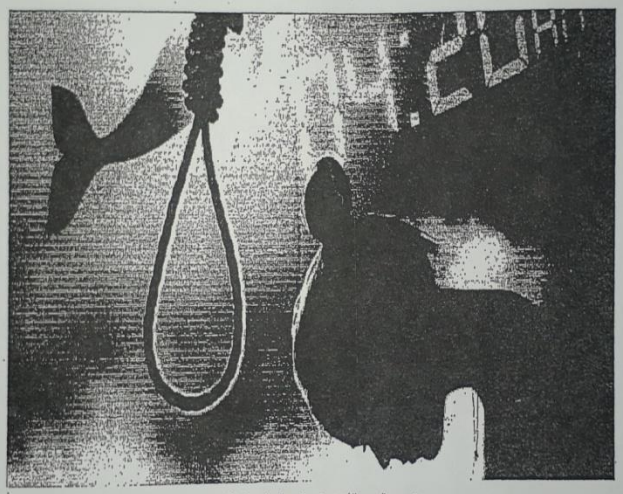

تحدي «الحوت الأزرق» قد يؤدي إلى انتحار الأطفال

وقد يطلب بعض المشرفين طلب العزلة أو الانحراف الأخلاقي أو حتى الانتحار. ومن الممكن للمشرف طلب مشاركة موقع منزل الطفل وتصوير جميع الغرف والحديقة ومدخل المنزل، وذلك ليستطيع المشرف سرقة المنزل في حال إخبار الطفل له بأن العائلة ستخرج للسهر في مكان ما أو ستسافر لعدة أيام بعيداً عن المنزل.

أساليب الوقاية

هناك مسؤولية على الأهل في انتشار هذه الظاهرة، ذلك أن الكثير منهم يقدم هواتف جوالة أو أجهزة لوحية للطفل ليتخلص من إلحاحه ويتركهم قليلاً، دون أن يعلموا ما الذي يقوم به الطفل. وينذر أن يفحص الأهل جهاز طفلهم بعد نومه ويراقبوا الرسائل المتبادلة بينه وبين الآخرين، أو التطبيقات التي يستخدمها والتي قد لا تتناسب مع عمره. كما يجب على الأهل تثقيف الطفل حول عمليات الاستغلال بشكل عام، وتشجيعه على تبليغ الأهل في حال تعرضه لموقف مشابه دون أي عقوبات حتى لا يخاف الطفل من العقوبة ويقع ضحية.

ويمكنك منع تحميل أي تطبيق غير مناسب على العديد من الأجهزة، نذكر منها أنه يمكنك تحميل التطبيقات للأطفال الذين تبلغ أعمارهم أقل من 13 سنة على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، حيث يحتاج أحد الوالدين في مجموعة العائلة إلى استخدام كلمة مرور حسابه في «غوغل» لإعداد أدوات الرقابة الأبوية لطفله أو تغيير تلك الإعدادات. ويمكن الذهاب إلى موقع families.google.com ومن ثم اختيار طفلك، والذهاب إلى قائمة الإعدادات والنقر على إدارة الإعدادات وبعد ذلك عناصر التحكم في «غوغل بلاي»، والنقر على نوع المحتوى الذي ترغب في فلترته، ومن ثم اختيار كيفية تصفية الوصول أو تقييده. الجدير ذكره أن أدوات الرقابة الأبوية على أجهزة «أندرويد» تعمل فقط على الأجهزة التي سجل طفلك الدخول عليها إلى حسابه في «غوغل».

أما بالنسبة للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، فيمكنك استخدام القيود المضمنة المعروفة أيضاً بـ«الإشراف العائلي» التي تسمح بحظر تطبيقات ووظائف محددة أو تقييدها على جهاز طفلك. ولدى اقتناء جهاز جديد للطفل، تعرّف على كيفية إعداده بسهولة من خلال الإشراف الأبوي. ويمكنك أيضاً التحكم في إعدادات الخصوصية، بحيث لا يستطيع الطفل تغييرها. ولتشغيل الإشراف العائلي أو إيقاف تشغيله، يجب الذهاب إلى قائمة «الإعدادات» ثم «عام» ثم «القيود» والضغط على «تمكين القيود». ويجب بعد ذلك إنشاء رمز دخول خاص بـ«القيود» وذلك لتغيير الإعدادات أو إيقاف تشغيل القيود دون أن يستطيع طفلك القيام بذلك. وإذا نسيت رمز دخول «القيود»، فيجب مسح بيانات جهاز الطفل، ثم إعداده كجهاز جديد لإزالة رمز دخول «القيود».

وفي حال إيقاف تشغيل تطبيق أو وظيفة بموجب «القيود»، فلن يستطيع الطفل استخدام هذا التطبيق أو تلك الوظيفة، وسيتم إخفاء تلك الوظيفة أو التطبيق من شاشة الهاتف، ولكن التطبيق أو الوظيفة لن يحذفا. وعلى سبيل المثال، إن كنت لا ترغب قيام الطفل بالتقاط صور أو عروض فيديو، فيمكنك إيقاف تشغيل تطبيق الكاميرا لتعطيل هذه الوظيفة. ولن تستطيع جميع التطبيقات الأخرى التي تستخدم الكاميرا الوصول إليها إذا قمت بإيقاف تشغيلها، كما يمكنك منع الطفل من تثبيت تطبيقات